• يا عمال العالم اتحدوا! •

# الاتحاد

الجمعة

٨ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ، العدد ٣٩/٤٣

* ٨ صفحات * الثمن ٧ شواقل *

VOL 43/39 — 8.10. 1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

## مصرع شاب جامعي في جنين برصاص الاحتلال

## اضراب عام في المدينة احتجاجا على الجريمة البشعة

• القدس — لمراسلنا — سقط الشاب حسن انيس عواد ( ٢٨ سنة ) من قرية دير ابو ضعيف في الضفة المحتلة شهيدا برصاص قوات الاحتلال .

ويقول شهود العيان ان الحادث وقع عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ( ١٠/٥ ) وذلك حين كان الشاب المذكور يسير في احد شوارع جنين حيث تصدت له دورية من حرس الحدود وحاولت اعتقاله . ووقعت مشادة وعراك بين الشاب وقوات الاحتلال سمع على اثرها اطلاق نار . وشوهد الشاب وهو يهوى على الارض .

وقامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على المدينة لمدة ١٢ ساعة . واعلنت المدينة ، امس الاول ( الاربعاء ) الاضراب احتجاجا على هذه الجريمة البشعة . الا ان سلطات الاحتلال ارغمت التجار على فتح محالهم بعد ان هددتهم بانزال العقوبات بهم . ولكن وعلى الرغم من ذلك فقد بدت الحركة التجارية وحركة المرور في المدينة شبه مشلولة .

ومن الجدير بالذكر ان الشاب المذكور خريج جامعة بير زيت . وحضر مؤخرا الى الضفة الغربية من عمان حيث كان يعمل هناك .

الى مهرجان الصحافة الشيوعية ، غدا السبت :

# كلنا الى تظاهرة الالوف الاحتجاجية على مجازر حكام اسرائيل الوحشية

• حيفا — لمراسل خاص — تتوجه جموع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، غدا السبت ، الى وادي عارة ( غابة عيرون ) للمشاركة في مهرجان الصحافة الشيوعية الذي يعقد هذا العام تحت شعارين مركزيين هما : « الصحافة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام العادل » و « صبرا وشاتيلا — لن نغفر ولن ننسى » !

ومن المنتظر أن يتحول المهرجان ، حضورا ومضمونا ، الى تظاهرة احتجاجية على مذابح بيروت المروعة والمطالبة باسقاط حكومة الليكود — حكومة الحرب والمجازر .

وكانت لجنة المهرجان التحضيرية قد قررت ، في اجتماعها المعقود يوم الاثنين الماضي ، الغاء البرامج الفنية المقررة والاقتصار على الاجتماع السياسي المركزي والمعارض التي يشتمل عليها المهرجان .

وسيكون موقع المهرجان جاهزا لاستقبال المشاركين في الساعة التاسعة صباحا . وفي الساعة العاشرة يعقد الاجتماع المركزي الذي سيتكلم فيه الرفاق مابر فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي واميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» وبهودا اونفر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » . ثم ينتشر الحاضرون لزيارة زوايا المهرجان المختلفة التي تحوي : معرضا حول مذبحة صبرا وشاتيلا واعمال الاحتجاج الشعبية ضدها ومعارض الصحافة الشيوعية المختلفة واكشاكا لبيع الكتب التقدمية الصادرة عن دور النشر المحلية .

وستعلن في المهرجان أسماء المناطق والفروع والرفاق المبرزين في التوزيع .

### ● ندوات مع القراء ●

وعقدت طوال الاسبوع الجاري ندوات مع القراء باشتراك ممثلي الصحف الشيوعية وتحولت الى اجتماعات احتجاجية على جرائم حكام اسرائيل . وعقدت مثل هذه الندوات في البقيعة ( تكلم فيها الرفيقان ادوار الياس وانطوان شلحت ، المحرران في « الاتحاد » ) وجديدة ( تكلم فيها الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد » ) وعيلبون ( تكلم فيها الرفيق سامي الحاج ، المحرر في « الاتحاد » ) وشعب ( تكلم فيها الرفيق سميح صباغ ، المحرر في « الاتحاد » ) .

اهلا ببشير الحياة !

## «فلسطين الثورة» تشمخ من جديد

• نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — بعد أكثر من شهر من الغياب القسري تعود « فلسطين الثورة » ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، الى الصدور كما عهدها شعبها شعلة من النور والحرية شامخة رغم كل ما مر عليها من المعاناة .

ففي الثاني من تشرين اول الجاري عادت «فلسطين الثورة» الى الصدور كسابق عهدها بالشكل والمضمون نفسه . وكانت قد توقفت عن الصدور منذ الرابع من حزيران اذ تلقت ضربة الغارات الاسرائيلية الهمجية الاولى فهدمت بنايتها وتحولت الى ركام . فاخذت تصدر بثوب جديد حتى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

هل هذا هو « السلام الامريكي » ؟

# محاولات لازالة وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ام لازالة وجودهم ؟

• بيروت — الاذاعات والوكالات — قامت القوات المتعددة الجنسية ، الامريكية والايطالية والفرنسية ، في الايام الاخيرة ، بضرب طوق خانق على المخيمات الفلسطينية في بيروت فاسحة المجال امام الجيش اللبناني الرسمي ليصول ويجول داخل هذه المخيمات « بحثا عن الفلسطينيين المتواجدين هناك بصفة غير قانونية » !

وتشير وكالات الانباء الى أن القلق يسود أوساط الفلسطينيين واللبنانيين الوطنيين حيث يقوم عساكر الجيش اللبناني باعتقال جميع الشبان والرجال الفلسطينيين وكل من ينتمي للحركة الوطنية اللبنانية ونقلهم الى أماكن مجهولة .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية ، ان أمين الجميل ، الرئيس اللبناني الجديد يشرف بنفسه على عملية « التطهير » هذه .

ونقل المراسلون الاجانب ، امس الاول ، ان أحياء بكاملها في بيروت الغربية معزولة عن العالم الخارجي ولا يعرف ما يجري في داخلها .

ويربط المراقبون بين ما يجري وبين عودة المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى لبنان بحجة حضور حفل تنصيب الرئيس الجديد أمين الجميل . ويشيرون الى أن عودة حبيب هذه جاءت لضمان تنفيذ شروط اسرائيل بان يقوم الجيش اللبناني ويشتى الوسائل بترحيل اللاجئين الفلسطينيين من بيروت ولبنان كله .

وتتحدث الانباء عن ان طائرات الاستكشاف الاسرائيلية تقوم بطلعات دائمة فوق سماء بيروت للتأكد من التزام السلطة اللبنانية والقوات الدولية بتنفيذ تعهداتها !

واعترف شفيق الوزان ، رئيس حكومة لبنان المعين ، بقيام الجيش بحملة الاعتقال . وادعى بأنها موجهة ضد من لا يحملون وثائق ثبوتية لبنانية . ولكن الوزان لم يفسر قيام الجيش بهدم المنازل التي لا تزال قائمة في المخيمات الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى يظل مخيما عين الحلوة والرشيدية مهدمين دون اي عمل جدي لانقاذ اللاجئين من العيش في العراء في فصل الشتاء الذي اصبح على الابواب .

ويذكر انه من جراء الغزو

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

● قتلوا واسروا الرجال والشبان ودمروا وحرقوا البيوت والحقول ولكن وعلى الرغم من القصف والخراب تستمر الحياة الفلسطينية في مخيم «عين الحلوة» في الجنوب اللبناني ●

وشهد شاهد ..

## كارتر يؤكد ان واشنطن أعطت الضوء الاخضر لاسرائيل لاجتياح لبنان

• واشنطن — صرح الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ، الذي ينشر مذكراته في هذه الايام ، ان الكسندر هيج وزير خارجية امريكا السابق هو الذي اعطى الضوء الاخضر لحكام اسرائيل لغزو لبنان .

وقال كارتر في كلمة القاها في اجتماع للحزب الدمقراطي الامريكي يوم الثلاثاء الماضي انه بعد أن علم ببدء الغزو اتصل بالمسؤولين الاسرائيليين وأحيط علما بان اسرائيل تلقت الضوء الاخضر من واشنطن للقيام بالهجوم على لبنان .

## كلمة الاتحاد

### الضوء الساطع في اخر السرداب

لم يشأ « الوسيط » الامريكاني فيليب حبيب ، بعد أن اكل وشبع على مائدة رئيسه ريغن الملوكية وقبل أن يتوجه الى قصره الشتوي في كاليفورنيا ليستريح من « وعثاء » صبرا وشاتيلا ، الا ان يهدد السوريين والفلسطينيين في لبنان بضربة اسرائيلية جديدة . قال : ان « كل تأخير ( في الخروج من لبنان ) من الممكن أن يقود الاطراف الى استئناف الاعمال المعادية » («يديعوت» أمس ، الخميس) . وهكذا ، وما دامت « وساطة » الامريكان قائمة ، فان العدوان الاسرائيلي لم يتوقف ولن ينجح « أحد » في التهرب من « تكاليف » !

ولم يشأ مبعوث ريغن الخاص ، هذا ، ان يغادر بيروت قبل ثلاثة ايام الا بعد أن تأكد من ان « الجيش اللبناني » قد بدأ — بحماية القوات الامريكية « متعددة الجنسية » هذه المرة — في انجاز ما لم « يلحق » الجيش الاسرائيلي في انجازه .وهو ازالة اللاجئين الفلسطينيين من الوجود في لبنان والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية . واستعملنا كلمة « ازالة » ازالة لانها الكلمة « الممكنة » في الاوضاع الحاضرة . فلا اسرائيل من الممكن ان « تحس على دمها » وتفهم انه لا مكان يخرج اليه اللاجئون الفلسطينيون من لبنان الا وطنهم ، الذي لا وطن لهم غيره ، وهو مدنهم وقراهم الاصلية في اسرائيل . ولا الدول العربية التي لم تعد سجونها ، التي غصت بأبناء شعوبها وبالفلسطينيين ، تتحمل « ايواءهم » ..

وهكذا يستمر الشعبان الفلسطيني واللبناني ، ومعهم كل شعوب منطقتنا ، في دفع ابهظ ثمن لتلك السياسة المدمرة — سياسة الركون للوعود والعهود الامبريالية وتنصيب الامبرياليين ( الامريكيين الان ) « وسطاء » ! لقد اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، في مقابلة مع صحيفة « لابرس » التونسية ان الحرب الحالية « تتم بموافقة دول عربية » . وهدد الدول العربية ، « التي قالت نعم للغزو الاسرائيلي البربري ، بانه سيكشف النقاب — في الوقت المناسب — امام الشعب العربي باسره عن اشياء وحقائق تتعلق بالغزو الاسرائيلي ستهز المنطقة باسرها » ( مجلة « اليسار العربي » ، ايلول ١٩٨٢ ) . اننا لا نلوم الرئيس الفلسطيني على انه مضطر، حتى الان ، الى الاكتفاء بالتلميح بدل التصريح . ولكننا متأكدون ان مشاعر الشعوب العربية قاطبة هي مثل مشاعرنا هنا . ان ما حدث ويحدث في ظل « الوساطة » الامريكية والركون الى وعودها ، من مجزرة صبرا وشاتيلا حتى ما يحدث الان في بيروت وبين ركام مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي معسكرات الموت ، هو الخاتمة الفظيعة لدرب الخيانة نفسه الذي ادى الى مأساة العام ١٩٤٨ .

لقد اقسمنا ، نحن الذين بقينا في وطننا فضلة تلك المأساة ، ان لا ننسى وان لا نسمح لاولادنا ان ينسوا انها ما كان من الممكن انتحدث لولا خيانة الرجعية العربية ولولا تردد العديد من الوطنيين العرب في اختيار طريق الحياة الذي لا طريق سواه: طريق الصمود بالاعتماد على شعوبهم وبتفجير طاقات شعوبهم — الطريق الفيتنامية ، نهجا وقيادة ووحدة صف ، والتي ثبت الان ، في الشرق العربي ايضا ، انها الاقل كلفة والاقصر زمنا . ويبقى دليلنا ذلك الضوء الساطع والذي لا يخبو في هذا « السرداب العربي » : برهان الصمود الذي قدمه الفلسطينيون واللبنانيون الوطنيون دفاعا عن عاصمة الحرية ، بيروت .

ومن حقنا ، وباشد التواضع ، ان نسجل لشعبنا هنا انه لم ينس ولن ينسى هذا القسم . بل سار على نهجه فاستطاع ان يوحد صفهوان يحافظ على وجوده في وطنه وان يصبح مثلا يحتذى وقوة دمقراطية لا يمكن تجاهلها . ومن حقنا ان نضع هذه الحقيقة امام جميع اولئك الذين يحاولون الان ان يعوموا على انهار الدماء الزكية كي يحرفوا هذا الشعب عن طريقه المجرب وقيادته المجربة . فمرة اخرى يجب ان نؤكد ان المآسي التي تحدث هي جراء الخيانة والتراجعات والركون الى الرجعية والامبريالية وعهودها وان كل انتصار حدث وسيحدث ، حتما في المستقبل ، هو بفضل الصمود والاصرار على درب النضال والبرنامج العادل والصحيح .

هذا وما ذهبت ولن تذهب الدماء الزكية ، لا دماء العرب ولا دماء اليهود ، هباء . بل جرفت وستجرف عروش وسياسات وجبن ومغامرات الامبريالية واعوانها والخائفين من تكاليف النضال في البلاد العربية وفي اسرائيل .

( « الاتحاد » )

## مجلس الامن الدولي يدعو الى وقف الحرب الايرانية — العراقية

• نيويورك — مقر الامم المتحدة — اتخذ مجلس الامن الدولي مساء الاثنين الماضي وبالاجماع قرارا يدعو العراق وايران الى وقف جميع العمليات الحربية فورا .

واشار القرار الى ضرورة سحب قوات الطرفين الى الحدود المعترف بها دوليا .

وتجدر الاشارة الى ان النزاع المسلح بين البلدين يستمر منذ اكثر من سنتين وادى الى وقوع ضحايا كثيرة جدا والى استنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية في العراق وايران .

## ببراك كرمال في بودابست يندد بالجرائم الاسرائيلية — الامريكية

• بودابست — ندد الرئيس الافغاني ببراك كرمال بجرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني التي ارتكبت بمساندة الامبريالية الامريكية .

جاء ذلك في حفل الغداء الذي اقيم على شرفه في العاصمة المجرية بودابست يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٥) . وقد اكد كرمال في هذا الحفل ان بلاده تؤيد نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف من اجل اقامة دولته المستقلة .

ويذكر ان مباحثات جرت يوم الثلاثاء الماضي بين الرئيسين كرمال ويانوش كادار اعارا فيها اهتماما خاصا لاحداث الشرق الاوسط والمبادرات الافغانية الرامية لحل مشاكل المنطقة بالطرق السلمية .

وعبر الرئيسان عن الرغبة في توسيع التعاون المتبادل بين حزبيهما ودولتيهما .

# تعنت اسرائيلي في مفاوضات الانسحاب

• حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتضارب الاخبار الصادرة من واشنطن والقدس ودمشق وبيروت حول قضية ما يسمى « بانسحاب القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية » .

فبينما اعلن المبعوث الامريكي فيليب حبيب بعد لقائه مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن ، اول امس ، ان انسحاب « القوات الاجنبية » من لبنان سيتم في وقت قريب ، وان هنالك تفهما تاما للمواضيع والحلول المطلوبة ، وان نائبه موريس درايفر سيغادر القدس الى بيروت فدمشق لمواصلة المفاوضات ، فان حكومة اسرائيل قد اعلنت عن زيادة في الشروط التي تطلبها قبل تنفيذ الانسحاب .

وتتركز المفاوضات بالوساطة الامريكية بين الاطراف المتنازعة حول ثلاث قضايا رئيسية وهي ١— موعد انسحاب القوات الاسرائيلية والقوات السورية من لبنان . ٢— انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية . ٣— الترتيبات الامنية لجنوب لبنان .

واعلنت اسرائيل ان انسحاب جيشها من الاراضي اللبنانية سيكون تدريجيا ومشروطا بالانسحاب المسبق للقوات الفلسطينية من شمال لبنان « طرابلس » وللقوات السورية من كل الاراضي اللبنانية واعادة الاسرى الاسرائيليين الى اسرائيل وتبليغها بما لدى سورية والمنظمات الفلسطينية من معلومات عن الجنود الاسرائيليين المفقودين ثم وضع ترتيبات امنية للجنوب اللبناني تضمن المحافظة على وضع سعد حداد وجيبه الذي توسع بعد الغزو الهمجي وتمكن من خلق علاقات طبيعية بين لبنان وبين اسرائيل .

وافادت جريدة «المعريف» ، امس ، ان حكومة اسرائيل قد تراجعت عن شرطها بالانسحاب المسبق للقوات الفلسطينية من طرابلس وانها مستعدة للانسحاب المتزامن مع الجيش السوري وقوات منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلنت سورية عن موافقتها على انسحاب قواتها من لبنان بشرط ان يكون هذا بطلب من الحكومة اللبنانية وان يتم تدريجيا وبعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل وبعد اجراء مفاوضات بين حكومة لبنان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

## حركة المقاومة اللبنانية تدعو الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بجميع الوسائل

• بيروت — دعت حركة المقاومة اللبنانية في بيان وزعته على الصحف يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٥) جميع السكان الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واستخدام جميع اشكال المقاومة ، من رفض التعاون مع السلطات العسكرية والمدنية الاسرائيلية في لبنان حتى المقاومة المسلحة ، ردا على أعمال العنف الصهيونية .

وصرحت مصادر المقاومة اللبنانية ان قواتها هي التي نفذت عملية عاليه ، ظهر الاحد الماضي ، التي ادت الى مقتل ستة جنود اسرائيليين واصابة ٢٢ آخرين بجراح .

## الوزان يرفض التوقيع على معاهدة انفرادية مع اسرائيل

• بيروت — استبعد شفيق الوزان الذي كلف بتشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة احتمال عقد معاهدة انفرادية مع اسرائيل .

وقال الوزان في حديث لمجلة « كل العرب » الصادرة في باريس ان لبنان سيوقع فقط على معاهدة حول التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط .

واشار الوزان الى ان اهم المهام التي تواجه الحكومة اللبنانية تتلخص في انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتوطيد سيادة البلاد .

## مصادرات واسعة وهدم بيوت في قطاع غزة

• القدس — نشرت الزميلة « الطليعة » في عددها الصادر امس الخميس ، خبرا عن مصادرات واسعة تقوم بها سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، وكذلك عن عمليات هدم في ثلاثة مخيمات .

وجاء في الخبر : ان سلطات الحكم في قطاع غزة ابلغت اصحاب المزارع الواقعة بين مستوطنة « ايرز » الصناعية والبحر في الطرف الشمالي لقطاع غزة ، امرا يمنعهم من دخول اراضيهم العمل فيها الا بعد الحصول على تصريح مسبق من دائرة الحكم العسكري في غزة .

وتبلغ مساحة الاراضي المغلقة الجديدة ١٥ الف دونم تضاف الى ١٠ الاف دونم اغلقت قبل فترة واقيمت عليها نواة لاربع مستوطنات جديدة .

هذا وقد انجز الساحون لتصميم شارع بعرض ٤٠ مترا يوصل بين المستوطنات في المنطقة ويؤدي تنفيذه الى هدم ثلث منازل مخيم دير البلح حيث يمر الشارع .

وكانت السلطات قد قررت هدم المخيم الغربي الذي يسكنه ما يقرب من الف عائلة .

وقد هدمت سلطات الاحتلال ٣٠ منزلا في القرية السويدية في رفح .

اما فيما يتعلق بقضية سكان مخيم كندا فقد اجلت السلطات المصرية التي تسيطر عليه حاليا بحث موضوع اعادتهم الى القطاع الى ستة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

## طائرات تلقي بجثث ٨٠ مصريا وفلسطينيا الى البحر

• القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان طائرات عمودية القت في البحر بجثث ٢٥ مصريا و ٥٥ فلسطينيا ممن قتلوا في مخيمي صبرا وشاتيلا في غرب بيروت . واضافت الصحيفة ان القتلة كانوا قد استعملوا في اثناء تنفيذ جريمتهم البلطات بالاضافة الى بقية الات الفتك لقتل الاطفال والشيوخ.

رسالة مفتوحة من السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي الى العمال في اسرائيل :

## القضية عاجلة ولا تحتمل اي تردد

• براغ — وجه السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ابراهيم زكريا رسالة مفتوحة الى العمال في اسرائيل تطرق فيها الى الجرائم التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان التي لا تماثلهاسوى جرائم النازية الهتلرية .

وجاء في الرسالة : « اننا نعلم ان الالاف منكم ، من عمال اسرائيل ، عارضوا ويعارضون هذه المغامرة العسكرية التي لا تلتقي لا من قريب ولا من بعيد مع مصالحكم ، مصالح العمال الاسرائيليين الذين يتدنى مستوى حياتهم نتيجة الانفاق الجنوني على العمليات العسكرية . اننا نشيد بالاعمال التي قمتم بها في هذا السبيل حتى الان والتي نامل ان تتوسعلتشمل مجموع العاملين في اسرائيل » .

ودعا ابراهيم زكريا الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان . واكد على ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يقام على اساس الاحترام الكامل لحق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واشار السكرتير العام لاتحاد

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

## لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا تبدأ عملها

• القدس — لمراسلنا — تعقد لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا اولى جلساتها في اواسط الاسبوع القادم . وقد عقدت اللجنة ، يوم امس الاول ، لقاء تدارست فيه انظمة عملها وقررت التوجه الى مكتب رئيس الحكومة ووزارة الحربية وقيادة الجيش ومطالبتهم بتوفير المواد المساعدة لموضوع تحقيقها .

وذكرت « هآرتس » ، امس ، أن اللجنة ستنشر خلال الايام القريبة القادمة اعلانات في الصحف تدعو فيها كل من بحوزته معلومات او وثائق تتعلق بالموضوع ان ينقلها الى سكرتير اللجنة . واضافت الصحيفة ان الهدف من وراء ذلك هو تمكين ضباط الجيش النظاميين والاحتياطيين والجنود من الظهور امام اللجنة والادلاء بشهاداتهم حول المذبحة .

## تحية حزبنا لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٣ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية

• تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الشقيق مهنئة بالذكرى السنوية الـ ٣٣ لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

وجاء في البرقية ، التي وقعها نائب السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق توفيق طوبي : لقد مثل تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، قبل ٣٣ عاما ، حدثا ذا اهمية تاريخية عظيمة ليس للشعب الالماني فقط وانما ايضا لاوروبا وللعالم باسره . لقد

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

## البطالة تعصف بالعالم الراسمالي

● ١١ مليون عاطل عن العمل في امريكا و ٣ ملايين في بريطانيا و ١،٨ مليون في المانيا الاتحادية ●

• واشنطن — بدأت تعصف بالعالم الراسمالي ازمة اقتصادية خانقة لم يشهد لها العالم مثيلا منذ ازمة ١٩٢٩ حيث توقف العمل في مئات الاف المصانع في مختلف انحاء العالم وبقي ملايين العمال بدون مصدر رزق .

وتؤكد المعطيات الرسمية في الولايات المتحدة ، زعيمة الدول الراسمالية ، ان عدد العاطلين عن العمل بلغ ١٠٪ من مجموع الايدي العاملة وهذا يساوي ١١ مليون شخص . وتقول ان ٣ ملايين شخص فقدوا عملهم منذ ان عين ريغن رئيسا للبيت الابيض ، اي قبل اقل من عامين .

وبلغ عدد العاطلين عن العمل في المانيا الاتحادية ١،٨ مليون شخص . اما في بريطانيا فعددهم اكثر من ٣ ملايين شخص . ويبلغ مجمل العاطلين عن العمل في الدول الراسمالية ٣٠ مليون شخص .

## رسالة مفتوحة من ام فلسطينية الى ام اسرائيلية

• البيرة — وجهت الام الفلسطينية سميحة سلامة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة رسالة مفتوحة للمرأة الاسرائيلية. وتناقش السيدةسميحة خليل في رسالتها هذه الام الاسرائيلية حول مايجري في هذه الايام من جرائم القتل وسفك الدماء وعمليات الابادة التي تتسبب بها الحكومة الاسرائيلية .

وبعد ان تستعرض السيدة خليل ما مر على الشعب الفلسطيني في مدى عشرات السنين ، وتشريده عن ارضه في العام ٤٨ وبعدها حتى العام ٦٧ حيث احتلت اسرائيل بقية اجزاء الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع وقامت ولا تزال تقوم بعمليات القمع والتشريد . تتوقف عند الحرب الجارية حاليا على ارض لبنان بهدف ابادة الشعب العربي الفلسطيني . وتذكر السيدة سميحة خليل ان هؤلاء الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان لا يرغبون بالبقاء في لبنان لانهم يريدون العودة الى وطنهم في فلسطين . وفي المقابل تقوم القوات الاسرائيلية بكل اسلحة الابادة الموجودة بيدها بصب الموت على اطفال الشعب الفلسطيني .

وتدعو الرسالة الام الاسرائيلية الى امعان النظر فيما يجري من عمليات سفك دم متواصل . مطالبة اياها كام وكزوجة بالعمل من اجل ان لا يبقى حمام الدم هذا . وان لا يبقى اليتم والثكل والتشرد في هذه المنطقة . وتذكرها بان الحرب التي قام بها حكام اسرائيل وذبحوا فيها من ذبحوا من خيرة ابناء الشعبين لتحقق لهم اهدافهم . فلا الشعب الفلسطيني قضي عليه ولا منظمة التحرير الفلسطينية فقدت تأثيرها . فالشعب باق ومنظمة التحرير تعاظم نفوذها واتسع الالتفاف حولها ، والاعتراف بها .

وتواصل الرسالة طالبة من الام الاسرائيلية ان تصرخ في وجه حكومتها: كفى سفك دماء !

وتذكر السيدة خليل الامالاسرائيلية بان الشعب الفلسطيني قد اجمع على المطالبة بالحد الادنى : « باقامة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

# حســابات اوليــة لثمــن الحــرب المــــالى

**ا ● « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هعولام هزه » في ٨/٢٥ و ٩/١ و ٩/٨ سلسلة مقالات بعنوان « ثمن الدماء » اجرى فيها الصحفي شلومو فرنكل حسابا أوليا لتكاليف الحرب العدوانية على لبنان من الناحية المالية . ومع أن فرنكل حاول بجهدكبير انيكتشف عن هذهالمصاريف الا انمحدودية ما نشرعن حجم القوات الاسرائيلية الحقيقي التي شاركت في الحرب وكذلك امتناع حكام اسرائيل عن الاعتراف بحجم خسائر الجيش الاسرائيلي بالعتاد وعدم وجود احصائيات دقيقة لخسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب .. كل هذه حالت دون اظهار الحقيقة كاملة عن مصاريف الحرب . ومع هذا فان المعلومات التي جمعها فرنكل ، ونحاول تلخيصها فيما يلي، هي بحد ذاتها هامة وتظهر جانبا من الحقيقة : ا**

**✱ الراسمالية الامريكية والاسرائيلية والشركات الهستدروتية تجرف أرباحا طائلة من الحرب العدوانية على لبنان .. وجماهير الشعب في اسرائيل هي التي تدفع ثمنها ! ✱**



● طعام المدفع الفتاك ( ١٧٥ ملمترا ) — ثمن كل قذيفة ١٦٦٤٠ شاقلا ●

يبدأ فرنكل مقالاته بالقول ان حرب اليومين الاخيرين في بيروت وحدهما كلفا ما لا يقل عن ١٠ مليارات شاقل. ويؤكد انه في كل خطوة وكل دقيقة من الحرب هناك من يربح المال ابتداء من أصحاب مصانع الاغذية والادوية والملابس حتى مصانع الاسلحة .

ويأخذ الصحفي شلومو فرنكل في تقدير أثمان الحرب بدءا من وجبة الغذاء المقدمة للجندي في المعركة حتى احصاء عدد الجنود المشتركين فيها وغيرها ، فيقول : حتى نعرف كم كان ثمن غذاء الجنود خلال الحرب علينا ان نقدر كم عدد الجنود المشاركين فيها . وما دام الجيش لا ينشر اية معطيات فقد اعتمدنا المصادر الاجنبية.

وقد جاء في الصحف الاجنبية مرات عديدة حول المعركة في ضواحي بيروت ان ثلاث وحدات من الجيش الاسرائيلي كانت هناك . وجاء كذلك ان وحدتين آخريين عملتا في القطاع المركزي والقطاع الشرقي للمدينة . وجاء أيضا ان وحدة أخرى عملت في الجولان منذ بدء المعركة وبهذا يكون المجموع ست وحدات .

واعتمادا على معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي في لندن في العام ١٩٨١ بلغ عدد القوات العسكرية البرية في الجيش الاسرائيلي ١٣٥ الف جندي ، وهذه القوات تنقسم الى ١١ وحدة مدرعة تضم كل واحدة١٢الف جندي . وعلى هذا الاساس يكون قد اشترك في حرب غزو لبنان ٧٢ الف جندي من الوحدات المدرعة .

بيد ان هذا ليس هو الرقم الشامل. فقد جند ايضا العديدون في الوحدات المساعدة العامة تحت امرة القيادة العامة . ومثال ذلك شرطة عسكرية، عاملون في النقليات والمخازن وسائقون وحتى عاملون في مجموعة الناطق باسم الجيش . كما جند جنود احتياط لوحدات الطيران والبحرية .

وحسب معطيات معهد الدراسات اللندني يبلغ تعداد جنود وحدة الطيران الاسرائيلي ٢٨ الفا . منهم ٧ آلاف جندي نظامي والباقي من الدائمين . يضاف الى هذا العدد المجندون من الاحتياط . ويفيد المعهد اللندني بان عدد جنود البحرية يبلغ ٩ آلاف منهم ٣٣٠٠ جندي نظامي .

هكذا حسب هذه المعطيات يمكن القول أن ١٠٠ ألف جندي اسرائيلي اشتركوا مباشرة في حرب غزو لبنان.

اذن فعدد أيام الحرب الثمانون اذا ضربناه في عدد الجنود ( ١٠٠ الف جندي ) فان أيام الحرب تبلغ ٨ ملايين . واذا كان ثمن طعام الجندي ١٢٠٠ ليرة في اليوم الواحد فمعنى هذا ان غذاء الجنود لوحده أيام الحرب بلغ اكثر من ١٠ مليارات ليرة على الاقل .

وكل هذه الاموال تدفقت الى جيوب بعض منتجي الاغذية وممونيها خلال شهرين .

ولكن الطعام يشكل جزءا ضئيلا من مصاريف التجنيد . فكيف لو اضفنا اليها مصاريف الالبسة والغسيل والسفريات والعلاج الطبي والبريد والتثقيف والتامين والاجور وغيرها ؟؟

فان لجنود الاحتياط هناك مصاريف اضافية مثل تعويضات التامين القومي المدفوعة بعد الخدمة العسكرية . فاذا قدرنا مصاريف تجنيد كل جندي من هؤلاء مضافا اليها تعويضات التامين القومي بـ ١٥٠٠ دولار للشهر الواحد ( وهذا مبلغ زهيد ) فان جنود الاحتياط وعددهم ٧٠ الفا ، خلال ٨٠ يوم حرب ، تكون ٢٦٢،٥ مليون دولار .

ويقدر الصحفي فرنكل بان مصاريف تجنيد الجيوش النظامية والدائمية هي اقل قليلا . كما يقدر بان مصاريف تجنيد الجيوش المحاربة في لبنان والتي كانت في الهضبة السورية المحتلة بـ ٣٠٠ مليون دولار تقريبا .

ولكن هذا الثمن ينسحب على المعركة فقط قبل بدئها اي قبل تحرك الدبابات وقبل ان تطلق قنبلة مدفع واحدة وقبل ان يكون هناك اي جريح . وهو اقل ثمن من اثمان الحرب .

## ●● ساعة طيران تساوي مليوني ليرة

حسب معطيات المعهد اللندني اياه تضم الوحدات العاملة في اليابسة الاحدى عشر ٢٣ لواء مدرعا ، في كل واحد منها ١٠٠ دبابة . فاذا اشتركت حقا في غزو لبنان ٦ وحدات منها فمعنى هذا انه اشترك في المعركة ١٨ لواء مدرعا اي اشتركت ١٨٠٠ دبابة.

واذا كان ثمن ساعة واحدة من تشغيلها تساوي ١٨٠ الف ليرة أو ٧٠٠ دولار ، واذا افترضنا ان كل دبابة حركت موتورها بمعدل ٢ ساعات في اليوم ، فقط ، فان ثمن تشغيل مدرعات الجيش الاسرائيلي خلال الحرب بلغ ٢٨٨ مليون دولار . وكل هذا قبل أن تطلق قذيفة واحدة .

هذا ويبلغ ثمن قذيفة الدبابة ١٠٠ الف ليرة . وثمن طلقة البندقية المعمول بها في اسرائيل اليوم هو ٥٠ ليرة . وثمن طلقة رشاش واحدة هو ٢٥٠ ليرة . وقد اطلقت في هذه الحرب العدوانية عشرات آلاف قذائف الدبابات وملايين كثيرة من طلقات البنادق والرشاشات . ولكن ذلك ليس ايضا البند الاساسي في ثمن الحرب . هذا عدا حساب الدبابات التالفة أو التي بحاجة الى اصلاح ، والتي لا تشكل البند الاساسي ايضا . كما لا تشكل المبالغ التي دفعتها شركات التامين لاهالي الضحايا البند الاساسي كذلك.

في أواسط شهر تموز — قبل ان تنتهي المعارك في ضواحي بيروت قدرت شركات التامين ان عليها ان تدفع ١٠٠ مليون شيكل لعائلات الضحايا . وهذا المبلغ يقدر اليوم بـ ٢٠٠ مليون شيكل .

ان البند الاساسي في مصاريف الحرب كان مصاريف تشغيل الطيران الاسرائيلي . فكل ساعة طيران مع مقاتلة حربي متطور ( اف ١٥ على سبيل المثال ) تساوي أكثر من ٣٢٥ مليون ليرة . لكن هذه الطائرة لا تستطيع « العمل » الا اذا قامت بحمايتها طائرات حربية أخرى . وساعة طيران في ساعة حربية تساوي أكثر من مليوني ليرة . وكل قذيفة طيران تساوي مليونين أو ثلاثة أو ستة وأحيانا عشرة ملايين ليرة .

وفي عدد سابق اجرت الصحيفة حسابا أظهر ان ثمن الحرب في كل اسبوع يساوي ٣٠٠ مليون دولار ( ٩ مليارات شيكل ) .

## ●● من هم الرابحون الاساسيون

تعتبر شركات صناعة اسلحة الطيران التابعة لخزينة الدولة الرابح الاول . فقسم من مصروفات الحرب تظهر في مداخيل ميزانية الدولة . ولكن اضافة الى الشركات الحكومية العاملة في هذا القطاع يعمل ايضا الكثير من أصحاب رؤوس الاموال الخارجين عن القطاع الحكومي .

وفي المرتبة الثانية يقف المجمع الصناعي التابع لشركة العاملين الهستدروتية كور على رأس جارفي الارباح . فهو احد أكبر منتجي السلاح في البلاد . وفي حالات كهذه ( أيام الحرب ) تخرج اشغال كثيرة الى خارج هيئة الهستدروت . فكثير من مصانع كور مشتركة مع متمولين [illegible] اجانب .

ويشكل مجمع [illegible] الدرجة الثالثة في [illegible] الارباح ، ففي حوزته مئات الشركات [illegible] ملك البنوك الكبيرة الثلاثة في البلاد . كما يعطي أيضا كثيرا من اعماله الى ايد خاصة .

أما الرابح الرابع فهو شركة « ديسكونت للاستثمارات » التابعة لبنك ديسكونت . وهي بادارة ضابط الطيران سابقا دان طولكوبسكي . وقد تركز انتاجها في الآونة الاخيرة على صناعة الاسلحة .

يضاف الى هؤلاء العمالقة الكبار المحليين مجموعة من المتمولين وأصحاب الصناعات والاحتكار في الفروع المختلفة مثال الملياردير الياباني اليهودي شاؤول أيزنبرغ وغيره ..

واضافة الى المنتجين هناك المستوردون الكبار الذين يزودون الجيش مباشرة .

ولكن الرابح الاساسي من المعركة في لبنان يظل ، دون شك ، الولايات المتحدة الامريكية . فالجزء الاعظم من مستلزمات الجيش الاسرائيلي يستورد من امريكا . والمجمعات الصناعية الامريكية هي شريكة في كل مصنع ومصنع في البلاد لصناعة الاسلحة . وهذه الحقيقة يجب أن تفسر لنا موقف الحكومة الامريكية في اثناء المعركة ( بالاضافة الى أهدافها الامبريالية الاستراتيجية الاخرى طبعا — المحرر ) .

● وراء هذه الابتسامة الانسانية تطل صواريخ « الهوك » الامريكية التي ارسلها قادة هذه الجندية الصبية الى لبنان لتبيد شعبا وقضية ●

# شــارون !

يدركون تماما في العالم كله باننا نفعل الفعلة . انها فعلة بشعة جدا لا يمكن لـ « صاهال » ، طاهر السلاح ، ذي الخلق اليهودي أن يفعلها . ومع ذلك يتهموننا نحن ويلقون علينا المسؤولية !

صحيح ، اعلنا ان دخول جيشنا لبيروت هو لحفظ النظام ، لان في هذه البلاد طوائف وفرق عديدة متخاصمة منذ سنوات . والا لماذا حاربنا وضحينا بدماء ابنائنا الزكية ؟ اليس لترتيب النظام بشكل يضمن امن اسرائيل ؟

ولكن ، احيانا ، تضطر الحكومة ان تعلن عن شيء وتفعل غيره . ماذا تظن، هل كنت تريدنا ان نقول اننا ندخل بيروت لتطهير المخيمات من المخربين فنحرج حتى ادارة ريغن التي « تتفهم دوافع اسرائيل لدخول بيروت ؟ »

فقط تطهير هذه المخيمات من المخربين . هذا هو هدفنا وشرف السلاح ! وعلى ذكر السلاح : أتدري اية كميات من الاسلحة كانت في بيروت ؟ لا يمكنك ان تتصور . انها تدير حربا عالمية ! الا يسوى كل هذا دخول بيروت ؟

وانت تعلم ان دخول المخيمات فيه خطورة . لقد جربنا هذا في عين الحلوة وغيرها . ونحن نريد توفير دماء ابناء جيشنا . لذلك فتحنا لهم الطريق ، للكتائب ، وهذه ليست المرةالاولى التي نكلف الكتائب فيها مثل هذا العمل، صحيح اعلنا في البداية اننا لم نكن هناك وان الطريق كانت مفتوحة ولكن ما الفرق ؟

طلبوا انارة في الليل فاشعلناها لهم لتسهيل مهمتهم . طلبوا تعزيزات فحملناها لهم بالطائرات . وهذا كل ما في الامر . لم نشترك ابدا . ولم نكن ندري ما يفعلون وشرف الحضارة الاوروبية . ماذا ؟ اهي اول مرة تجري فيها مجزرة منتحت انوفنا ؟ قل لي: اين كان ضباط «صاهال» اثناء مذبحة تل الزعتر .. ها ؟ اقصد ، لم يكونوا في لبنان آنذاك كما لم نكن نحن في مخيمي صبرا وشاتيلا !

لجنة تحقيق ؟ لتقم لجنة تحقيق . ها انا اقول : لتقم لجنة تحقيق . من يخاف من ذلك ؟ ايدينا نظيفة وتاريخنا ناصع . انظر الى عيني : هل يرف لي جفن ؟

ومع ذلك يتهموننا .. حتى في أوروبا وامريكا ! كل « الغوييم » يتهموننا حتى هنا ، في داخل اسرائيل يتهموننا .. يا للعار !

اهذه حال ؟ اهذا عالم ! لم يبق للواحد الا ان يقف ويبول عليه . تفو .. !!

نسيم أبو خيط

## لم يحتمل البقاء اسبوعا في لبنان فأعتقلوه

● تل ابيب — حكمت احدى المحاكم العسكرية بالسجن ٢٨ يوما على الجندي داني يعقوب تمرمان بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان . وقالت اذاعة اسرائيل بالعبرية ( مساء الاثنين ١٠/٤ ) ان تمرمان حاول ان يخالف ضميره ويخدم في لبنان . وقالت انه فعلا توجه الى هناك وبقي اسبوعا لكن ما رات عيناه من دور الجندي الاسرائيلي وواقع لبنان جعله يتوجه الى قائده صارخا : لم اعد احتمل . اني مستعد للخدمة في اي مكان ما عدا لبنان . ضميري لا يطاوعني . فما كان من القادة الا ان القوا به في السجن .

ويذكر ان داني هو نجل الصحفي يعقوب تمرمان الذي هاجر قبل عدة سنوات من الارجنتين بعد ان نجا من القتل بايدي الطغاة العسكريين الحاكمين هناك . وقد صرح معقبا على اعتقال ابنه : ما كنت اعتقد انه في اسرائيل يمكن ان يعتقل شخص بسبب آرائه السياسية ؟! ( «معريب» ١٠/٥ ) .

## حالة اسرائيل في الخارج

# « الا تخجل من الظهور والتحرك تحت اسم اسرائيل ؟ ! »

● تل ابيب — الوضع الذي آلت اليه اسرائيل وصورتها على الساحة الدولية يشغلان بال الكثير من السياسيين والمعلقين الاسرائيليين . وقد نشر الياهو سلبطر ، في صحيفة « هآرتس » ١٠-٦ مقالا تحت عنوان « لنعش مع بيغن خارج البلاد » دعا فيه الحكومة الى الخروج والتجول بين العواصم الاوروبية لتنظر الى ما وصل اليه وضع المتحمسين من رجال الجباية اليهودية ، او الى موقف الغالبية العظمى من الطائفة الارثوذكسية في سويسرا او الى رأي الطالب الصهيوني في باريس او الى حال رجل الاعمال الاسرائيلي المشارك في مؤتمر دولي في لندن حين جاءه اقرب المقربين اليه وقالوا له : « الا تخجل في هذه الايام من التحرك تحت الاسم اسرائيل » .

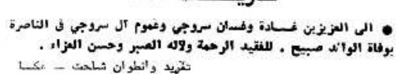
ويواصل كاتب المقال : لقد تباهى الاسرائيليون في السابق وهم يتحدثون عن الكيبوتسات . اما اليوم فهم يخفضون رؤوسهم عندما يسألهم جيرانهم عن شارون وبيروت و[illegible] .

ويؤكد ان الشيء الوحيد الذي يسعف هؤلاء في هذا الجو السائد في اوروبا هو تزايد حملة النقد داخل اسرائيل نفسها . ويقول ان سياسة الحكومة وضعت اليهود « في اكبر جيتو عرفه التاريخ اليهودي » .

وفي مقال آخر في العدد نفسه من « هآرتس » كتب « زئيف شيف » تعليقا استعرض فيه الوضع الذي ادت اليه سياسة حكومة بيغن وخطط شارون . ويخرج في مقاله بنتيجة هي انه على اسرائيل ان لا تسمح لشارون بالبقاء اكثر في منصبه .

واكد شيف ان المحصلة النهائية للحرب في لبنان هي الفشل التام . وقال : ان من ضمن نتائج هذه الحرب ، ارتفاع القضية الفلسطينية الى اعلى درجات الاهتمام على الساحة الدولية . وقد تمثل هذا الاهتمام في استقبال البابا لياسر عرفات كقائد شعب وفي ارتفاع مكانة منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه — اضاف زئيف شيف — اوصلت سياسة شارون والحكومة الاسرائيلية الى اوضاع التفسخ الخطر في داخل المجتمع الاسرائيلي ، وفي داخل الجيش .



## بيان امريكي رسمي : اسرائيل لم تخدعنا

● تل ابيب — اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا ( « معريب » ٨٢/١٠/٥ ) اعترفت فيه بان حكومة اسرائيل لم تخدعها حين ادخلت قواتها الى غرب بيروت .

وذكرت « معريب » ان بيان وزارة الخارجية الامريكية صدر بناء على طلب السفير الاسرائيلي في واشنطن للرد على ما جاء في صحيفة « تايم » الامريكية من ان اسرائيل خدعت أمريكا حين قالت لها ان قواتها ستحتل فقط نقاطا استراتيجية محدودة في المدينة . وقد احتج السفير الاسرائيلي على هذا النشر وتوجه الى وزارة الخارجية الامريكية فاصدرت هذه بيانا ينفي ما جاء في « تايم » ويؤكد عمليا ان حكام امريكا عرفوا عن طبيعة الاحتلال الاسرائيلي لبيروت الغربية واهدافه .

# واشــنطن تواصــل تمــويل حروب اســرائيل العدوانيــة

**● القدس — لمراسلنا — قدمتحكومة اسرائيل، يوم الاربعاء الماضي ، طلبا للمساعدة الاقتصادية من حماتها وممولي حروبها الاجرامية في واشنطن .**

ويشير الطلب الى ان اسرائيل تحتاج من الميزانية الامريكية التي ستبدا في شهر تشرين اول من العام القبل الى مبلغ ٣ مليارات دولار منها ١،٧٥ مليار دولار مساعدة عسكرية و ١،٢٥ مليار دولار مساعدة « اقتصادية » على ان يكون مبلغ ملياري دولار (من ال ٣ مليارات دولار) على صورة هبة والمليار الثالث دينا .

وادعت حكومة اسرائيل في طلبها بانه لا علاقة للمساعدة المطلوبة بتكاليف العدوان الدموي على لبنان . وقالت انها لتغطية العجز الكبير في ميزان المدفوعات الاسرائيلي .

وصرحت مصادر في وزارة المالية الاسرائيلية ان « التوتر » القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة لن يؤثر على مقدار المساعدة .

وتجدر الاشارة الى ان المساعدة التي ستعدها واشنطن لاسرائيل من ميزانيتها الجديدة التي تبدا خلال الشهر الحالي تصل الى ٢،٤٢ مليار دولار .

# العدوان على لبنان ينزل المزيد من الضربات بالاقتصاد الاسرائيلي

● القدس — لمراسلنا — ادت حرب اسرائيل في لبنان الى وقوع المزيد من الضربات بالاقتصاد الاسرائيلي المصاب بمرض التضخم المزمن . وبالاضافة الى تكاليف الحرب الباهظة حصل هبوط شديد في عملية الانتاج في العديد من فروع الصناعة بسبب تجنيد الايدي العاملةوانخفاض الطلب على البضائع الاسرائيلية في الاسواق الدولية .

وتشير دائرة الاحصاء المركزية الى ان هبوط الانتاج خلال شهر حزيران الماضي ، الشهر الاول من الحرب ، بلغ نسبة ٣٪ . وهبط التصدير بنسبة ٦٪ .

وادت جرائم الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وخاصة بعد مجزرة صبرا وشاتيلا الى انهيار فرع السياحة الى اسرائيل . وستصل خسائر هذا الفرع حتى نهاية العام الحالي الى مبلغ ١٧٠ مليون دولار .

وتجدر الاشارة الى ان موجة السخط والاشمئزاز من جرائم اسرائيل في لبنان دفعت العديد من الشركات السياحية في مختلف البلدان بما فيها المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الى الغاء رحلاتها الى اسرائيل .

وكتبت صحيفة « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ان مكتب السياحة الاسرائيلي في نيويورك يتلقى يوميا العديد من المكالمات الهاتفية المكشوفة والسرية المليئة بالشتائم والتهديد .

## الى أهالي حيفا العرب

●● تناشد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اهالي حيفا العرب بمد يد العون للحصول على دور وشقق سكنية للايجار لايواء الطلاب العرب الذين يعانون من الجو العنصري المعادي السائد في البلاد وفي حيفا والذين يصعب عليهم الحصول على مسكن سواء في مساكن الطلبة في الجامعة ام في حيفا عامة .

ان اللجنة تتوجه لكل من يمكنه المساعدة في هذا المجال ولكل من يريد تاجير دار او غرف ان يتصل مع اللجنة على الرقم — ٥٣٦٣٥٠ او ٢٥٢٨٥٧ .

مع الشكر ،

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

## تهانينـــــــا

✱ الى الرفيق توفيق فراقرة وزوجته روديكا بمناسبة تخرجهما من كلية الطب العام في مدينة كلوج وحصولهما على الدبلوم في الطب .

✱ والى الصديق فارس شموط بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان وحصوله على الدبلوم في طب الاسنان في جامعة كلوج .

✱ والى الصديق خالد عبد الحليم بمناسبة تخرجه من كلية الطب العام وحصوله على الدبلوم .

✱ والى الصديق يوسف عباس بمناسبة تخرجه من كلية الطب العام وحصوله على الدبلوم .

✱ والى الصديقة راوية زعبي بمناسبة تخرجها من كلية طب الاسنان وحصولها على الدبلوم في طب الاسنان في جامعة كلوج .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كلوج — رومانيا

✱ الى الرفيق احمد عبد ابو سرية وزوجه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

✱ والى الصديق منير صبري علي الصالح وزوجه . والف مبروك .

✱ والى الصديق منير ابراهيم الحاج وزوجه . الف مبروك .

✱ والى الصديق محمد خطيب بمناسبة افتتاح محل لبيع مواد بناء . الف مبروك .

✱ والى الصديق حسين علي الجبعي بمناسبة افتتاح محل كهرباء سيارات . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

✱ الى الصديق فريد نبيل كيال والصديقة فاطمة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة — كرع جديدة

✱ الى الصديق الدكتور توفيق مصالحة وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

✱ الى الصديق عبد حوراني وزوجه بولادة معين . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

✱ والى الرفيق نعيم عبيد وزوجته والى كريمتهما رائدة وعريسها الياس بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✱ الى صديقنا العزيز عادل ابو ربيع وزوجته بالمولود البكر ربيع . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

✱ والى رفيقنا العزيز عبد الله جبران وزوجته بالمولودة الجديدة وفاء . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✱ الى الرفيق الدكتور عدنان غن بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

اعضاء خلية اولوموتس للحزب الشيوعي الاسرائيلي — تشيكوسلوفاكيا

## رابطة الطلاب الجامعيين — شفاعمرو

**تدعو جميع اعضائها والطلاب الجامعيين الجدد لحضور الاجتماع السنوي العام . يعقد الاجتماع اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في دار الهستدروت في شفاعمرو .**

## تعازينــــا

● الى العزيزين غادة وغسان سروجي وعموم آل سروجي في الناصرة بوفاة الوالد صبيح . للفقيد الرحمة ولاله الصبر وحسن العزاء .

نقريد وانطوان شلحت — عكا

● الى الصديق رئيب ابو فنة واخوانه وجميع آل ابو فنة بوفاة الوالد الحاج عبد الرحمن ابو فنة .

● والى الصديق علي محمد خطيب واخوانه ووالده بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الفنان التقدمي غرشون كنيسبل وعائلته بوفاة الشقيق جدعون.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

● الى الاصدقاء موريس ونعيم واخواتهن بوفاة المرحومة الوالدة حنة خشيبون ( ام موريس ) . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الصديقين العزيزين محمد وابراهيم ابو الرب واخواتهما وجميع آل ابو الرب بوفاة المرحومة ( ام محمد ) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى رفيقنا العزيز ماهر زيداني واخوانه وجميع آل زيداني بوفاة المرحوم عميدهم يوسف ضاهر زيداني .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى صديقنا الفنان التقدمي غرشون كنيسبل وعائلته بوفاة الشقيق جدعون .

عبد عابدي وسميح القاسم وسعاد نصر و د. سهيل اسعد وتريز نصر — عزام وميخائيل توما .

## الحــزب الشيــوعي الاسرائيــلي

✱ نــدوات ✱ محــاضرات ✱ نشاطــات ✱

● منطقة حيفا — السفر الى مهرجان الصحافة الشيوعية يكون الساعة السابعة من صباح يوم غد السبت ١٠/٩ من شارع الخوري رقم ١٦ . [ ندعو جميع الاصدقاء والمؤيدين الى الانضمام من أجل تحويل المهرجان الى تظاهرة احتجاج على جرائم حكام اسرائيل ] .

● فرع الرينة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — يعلن للطلاب الثانويين في الرينة عن فتح « نادي الطالب » في القرية كل يوم جمعة ابتداء من اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٨ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي الحزب في القرية حيث سيجرى انتخاب لجنة ادارة النادي . وتقام محاضرة عن العمل الطلابي يقدمها عمر مصلح — رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

## الاحتفال التأبيني لذكرى الاربعين للمرحوم عماد بشارات

لجنة التأبين لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي — عماد جريس بشارات تدعوكم للمشاركة في الحفل التأبيني الذي سيعقد يوم غد السبت ٨٢/١٠/٩ الساعة السادسة مساء في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية .

المجد والخلود لفقيدنا الغالي .

● لجنة التأبين ●

● ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

## قداس وجناز الاربعين



جريس خليل بشارات وأولاده واخوته وعموم آل بشارات يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عماد جريس بشارات

وذلك يوم غد السبت ٨٢/١٠/٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نمر ابراهيم سرور ( ابو عصام )

وذلك يوم غد السبت الموافق ٨٢/١٠/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية عيلبون .

آل سرور والزبلاوي والشبلاوي في البلاد والخارج يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور القداس راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز




## حكـــام الولايـات المتحـدة يتحملون مسؤولية المجازر ايضا

بدد جيمي كارتر ، الرئيس الامريكي السابق ، شكوك اولئك السذج الذين ينزّهون الامبريالية الامريكية عن «الخطأ» في حرب اسرائيل العدوانية على لبنــان ..

فقد اعلن في مقابلة صحفية مع « تايم » الامريكية انــه اتصل مع رئيس الوزراء مناحم بيغن متحفظـــا من هجــوم اسرائيل على جارتها الشمالية لبنان فاجابه بيغن : اضاء لنــا الضوء الاخضر ووافـــق على العملية وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك الكسندر هيغ ( الاذاعة الاسرائيلية ٤/١٠/٨٢).

واظهرت احداث الحرب الاسرائيلية على لبنان ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة كانوا ينسقون اجراءاتهم العسكرية ومواقفهم السياسية تنسيقا كاملا تقريبا ..

وحسم الرئيس الامريكي ريغـــان في مختلف اللحظات الخطيرة الموقف ورضخ حكام اسرائيل « لاوامره » ..

ولم يتجاوز عضو الكنيست بارليف ، رئيس الاركـان الاسبق ، الحقيقة حين هتف في وجه بيغن وشارون : اوقفتم غارات الابادة على بيروت الغربية في ١١ و ١٢ آب العام ١٩٨٢ حين ضرب ريغان على الطاولة ( اي امركم بذلك ) ..

واضطر حكـام اسرائيل ( بيغن وشارون ) ان يسحبوا قواتهم العسكرية من غرب بيروت حين قرر ريغان ان عليهم ان ينسحبوا حالا بعد ان اهتز الراي العـــام العالمي من هول المذبحة الرهيبة في صبرا وشاتيلا بحماية المدافـع والدبابات الاسرائيلية ..

والحقيقة التي لا يمكن ان نتجاهلها بل يجب ان نؤكدها دائما ان ريغـــان سوغ ، في البدايـة ، احتــــلال القــوات الاسرائيلية غرب بيروت قائلا أن هذا الاحتلال كان رداً عــلى استفزازات القوات ( الوطنية ) اليسارية ! ! ! ( الاذاعات — ١٩٨٢/٩/١٥ ) .

وبأمر الادارة الامريكية استخدم مندوبها حق النقض ( الفيتو ) ومنع مجلس الامن من اتخاذ قرار يدين اسرائيـــل لمسؤوليتها عن مذابح صبرا وشاتيلا ... (٢٦—٩—٨٢ ) .

في الاول من تشرين الاول العـــام ١٩٨٢ كتب مراسل « جروزلم بوست » ، وولف بلتزر ، في صحيفته تعقيبا على « ازمة العلاقات الامريكية — الاسرائيلية » !! بعنوان « العودة من شفا الهاوية » واكد ان هذه العلاقات تعرضت في كثير من المناسبات للتوتر .. ولكنها ترسخت باستمرار بغض النظر عن حزبية الحكومات في القطرين — جمهورية او دمقراطية في الولايات المتحدة .. و « تجمعية » او « تكتلية» في اسرائيل.. ثم اضاف ان ذلك يعود الى ان الطرفين لا يستطيعان المقامرة بمصالحهما الكثيرة المشتركة ..

وقبل ذلك قال موشي ارنس ، سفير اسرائيل فيالولايات المتحدة ، محاولا ان يقلل من خطورة « الازمة » ! ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة اصبحت افضل في العام ١٩٦٢ مما كانت عليه في العام ١٩٥٢ .. وتحسنت فاصبحت في العام ١٩٧٢ افضل مما كانت عليه في العام ١٩٦٢ .. وهي في العام ١٩٨٢ افضل مما كانت عليه في العام ١٩٧٢ . ( « جروزلم بوست » ١٧—٩—١٩٨٢ ) .

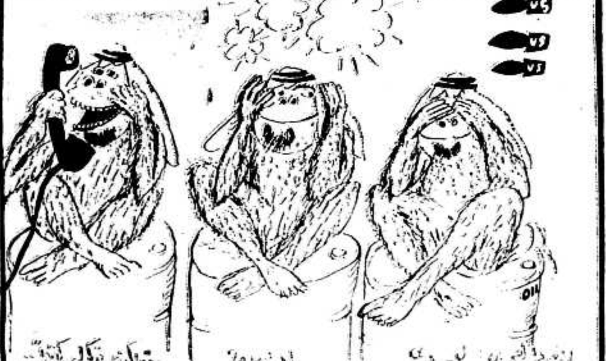
وعلى هذا الضوء لا يمكن ان تتظاهر الولايات المتحـدة بالبراءة او ان تتطهّر من المسؤولية عن حرب الابـــادة التي شنتها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني بما في ذلك الدمار والقتل الجماعي والتشريد والمجازر ..

أما « احزان » ريغان على الضحايا في صبرا وشاتيلا .. اما انتقاداته حكام اسرائيل في تلك اللحظة او تلك فتعود الى اضطرار الادارة الامريكية الى ان تاخذ الراي العام العـالمي بعين الاعتبار اولا وتحاول التظـاهر بالعطف على الشعـوب العربية لتمكين الانظمة العربية الرجعية المتعاونة معها مـــن تضليل شعوبها وتصوير الولايات المتحدة وكانها « صــــديق العرب » !!

بحـــق قـــال ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان مسؤولية جرائم الحرب الاسرائيلية تقع على عاتق اولئك الذين كـان في وسعهم ان يمنعوها ولم يمنعوها .. والادارة الامريكية على هذا الضوء تحتل المكان الاول بين اولئك الذين كان في وسعهم ان يمنعوا مذابح صبرا وشاتيلا ولم يمنعوها .. ونؤكد انه كان في وسعهم ذلك لانهـم ساندوا العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان .

لا نتصور ابدا ان تتطرق لجنة التحقيق القضائية التي قررت الحكومة اقامتها لبحث ملابسات مذابح صبرا وشاتيلا الى مسؤولية الولايات المتحدة .. ولكن الراي العام ليس في حاجة الى هذه اللجنة لادانة الامبرياليـــة الامريكية بجرائم العدوان الاسرائيلي الاخير .

اميـــل تومـــا



القرد العربي : لا يرى ..
لا يسمع ..
.. ولكنه يتكلم كثيرا ..
مع واشنطن

• عن « اليسار العربي » عدد ايلول ١٩٨٢

## اسبوعيات

### هـذه المزبلـــة — آن اوان التخلص منها !

مع ان لجنة التحقيق القضائية لن تبدا جلساتها الا بعد عشرة ايام ، كما ابلغتنا الصحف ، فان اجراءات « الحصانة ما قبل الحكم » تسري على موضوع مداولاتها منذ نشر الامر بتعيين أعضائها في الجريدة الرسمية ( يوم الاثنين الماضي ) .

غير ان هذه « الحصانة » لم تمنع الاذاعة الاسرائيليـــة الرسمية من اذاعة الخبر التالي يوم الثلاثاء الماضي — الذى جاء بعد الاثنين . وهو يوم بدء « الحصانة » :

ان عددا من ضباط الجيش الاسرائيلي طلبوا من رئيس الحكومة مناحيم بيغن ان يجيز لهم الاطلاع على بروتوكولات جلسات الحكومة اسوة بوزراء الحكومة . وذلك استعـــدادا للمثول امام اللجنة وخوفا من القاء المسؤولية عليهم وحدهم . وجاء في الخبر المذاع ان رئيس الحكومة سيـــدرس هـــذا الطلب .

وفي اليوم نفسه اجاز وزير الصحـــــة ، اليعيــــزر شوستاك ، لنفسه ان يؤكد ان « الحكومة بكامل أعضائهـــا مسؤولة عن مراحل تنفيذ حملة سلامة الجليل بما في ذلــك اقتحام بيروت الغربية . وقال : انه ينبغى على الحكومة أن تتحمل اية نتيجة تتوصل اليها لجنة التحقيق .. واكد انه لـــن يكون هناك أي كبش فداء لا السيد شارون ولا أي مـــن قادة جيش الدفاع الاسرائيلي » ( « الانباء » الثلاثاء ه الجاري ) . ويبدو لي ان وزير الصحة ، بهذا التاكيد ، يود الانضمام الى « نادي بيغن وشارون » الــذى نقش على بابـــه الشعــــار الموسيقي المعروف : « يا نعيش سوا ، يا نمـــوت سوا — احلام وراحت في الهوا » . فقد كانت « معاريب » ( الاول من الشهر الجاري ) قد نشرتتحقيقا صحفيـــا لاحد محرريهـــا — يوسف حريف — ابلغنا فيه آن بيغن لن يسمح باقالة اريك شارون . « فقد أعلن — أي بيغن — في نهاية الاسبوع آنـــه اذا استقال اريك فانه هو ( بيغن ) سيستقيل » ..

وهكذا يظهر ان حدود « الحصانة ما قبل الحكم » غير واضحة المعالم واننا نستطيع ، على الاقل ، ان لا نلتزم بما لا يلتزم به وزراء الحكومة . فاذا اعتبروا تصرفنا هذا من باب « التلم الاعوج » اجبناهم بمثلنا الشهير : « التلم الاعوج من الثور الكبير » .

خصوصا وان هذه هى الحقيقة المرعبة .

والامثلة المريعة كثيرة . واذكر منها ، الان ، بعضها :

اذكر « فورة الاخلاق » التى تدفقت من فم المنـــدوب الاسرائيلي في الامم المتحدة — يهودا بلوم — بلغة امريكيـــة « ثقافية » لا عوج فيها . وذلك حين بدأ مجلس الامن الدولى في بحث مجزرة صبرا وشاتيلا . وتعاقـــب الخطبـــاء عـــلى شجبها وعلى لوم الغزاة الاسرائيليين الذين لم تحدث المجزرة الا بعد آن غدروا بالاتفاقيات الدولية ودخلوا الى بـــيروت الغربية و « نظفوا »المخيمات من كل شاب كـــان في مقدوره ان يدافع ، ولو بالحجارة ، عن الاطفال والنساء والشيوخ . حينئذ لم يستطع يهودا بلوم ان يتحمل هذا « التلـــون » وهذه « المحاباة » . وقام « يبكى » على « مذبحة الاخـــلاق » . واتهم مندوبى أمم العالم طرا بانهم كذابـــون ومخـــادعون ومحابون !

ليشـــ ؟

قال : لم تفتحوا افواهكم حين قامت جحافـــل الملـــك حسين بمجزرة أيلول الاسود في عمـــان في العــــام ١٩٧٠ . وصمتم عن مجزرة تل الزعتر في لبنــــان في العــــام ١٩٧٦ . فلماذا تهاجموننا الان على صبرا وشاتيلا ؟ الاننــــا يهـــود ؟ عنصرية ! لاسامية ! الخ .

من المؤسف ان الاذاعة والصحف اليومية الاسرائيليـــة نشرت « فورة اخلاق » بلوم هذه دون ان تقشعر ابدانها ، ولا أقلامها ، من مضمونها الحقيقى . ما هو مضمونها الحقيقى ؟ ان مضمونها الحقيقى هـــو : ١— انه اعتـــراف ضمنـــى بالمسؤولية الاسرائيلية عن هذه المجزرة ، ٢— ان يهودا بلوم يطالب الهيئة الدولية بالاعتراف لاسرائيـــل ، على الاقـــل ، « بحقوق متساوية » مع « حقوق » الرجعية العربية في ذبح الفلسطينيين . فلماذا ترفض الهيئة الدولية الاعتراف بـــأن لاسرائيل أيضا ، كما الرجعية العربيـــة ، « حـــق » ذبـــح الفلسطينيين ؟ لا يبقى من جواب على هذا السؤال الاخلاقى سوى ان اسرائيل هى يهود ، والذى يعارض « حقهـــا » في ذبح الفلسطينيين يكون « عنصريا » و « لاساميا » و «كذابا» و « عديم الاخلاق » ! ان الامر يثير القشعريرة ، حقا ، ولكن هذه هى القاعدة الماساوية وراء « دفاع » هؤلاء المسؤولين عن « حقوق اسرائيل » ..

اننى لا ابرىء الرجعية العربية مما اقترفته وتقترفه من جرائم بحق شعوبها . ولكن ، ما هي الحجة الاجرامية والذليلة التى تلتجىء اليها هذه الرجعية لتغطية جرائمها ضد الشعب العربى الفلسطينى ؟ حجتها ، الماساوية والخيانية ، التقليدية هى : اسرائيل تهددنا أما ان نذبح الفلسطينيين او تذبحنـــا اسرائيل ! والحقيقة هى ان هذه الحجة نفسها هي هى التى تسلح بها قادة « الكتائب » الطائفية في لبنـــان لنشر سمـــوم العداء البهيمى للفلسطينيين بين أوســـاط طائفتهـــم . ولولا محاولات اسرائيل ان تعاقب السكـــان اللبنانيـــين المدنيين ، بسبب سماحهم للاجئين الفلسطينيين ان يعيشوا بينهم ، لمـــا ظهرت اية « قضية فلسطينية » في لبنان . وليس اللاجئون الفلسطينيون هم « السبب » بل العدوان الاســـرائيلى هـــو السبب — في لجوء الفلسطينيين وفي عدم عودتهم الى وطنهم وفي المآسي التى اصابت الشعب اللبنـــانى جراء الغـــــارات الاسرائيلية على لبنـــان .

لقد كان من المنتظر أن تؤدى مجزرة صبرا وشاتيلا الى ردع حكام اسرائيل الحاليين عن الاستمرار في استعمـــــال التعابير العنصرية القبيحة ضد الشعب العـــربى الفلسطينى وخيرة ابنائه وبناته المحاربين من اجل الحرية . ومما لا شك فيه ان العديد من شرفاء الناس اليهود في اسرائيل قد انتبـــه الى هذا الامر . ومنهم النائب يوسى سريد الذى تهكم عـــلى ما كان يدعيه مناحيم بيغن بأن المحاربـــين الفلسطينيـــين « يقتلون الاطفال » وانهم أسوا من الشيطان نفسه .

لقد كنا ننتظر ان يرتدعوا عن ذلك ولو من باب الحيـــاء والخجل . ولكن اغلبهم لم يفعل ذلك . وانه لامر مرعـــب ، حقا ، ان يستمروا في الفاظهم العنصرية القبيحة بعد صبـــرا وشاتيـــلا .

ومن هذه الالفاظ كلمة « مخربـــين » التى يكـــادون يلصقونها بجميع الفلسطينيين — محاربين ومدنيين ، رجـــالا ونساء وأطفالا — جريا على مقولة رئيس الاركان الذى ذهب الى لبنان ليقضى على « ذلك العدو الرئيسى الذى ظل يحاربنا منذ مئة عام » ، اى الشعب العربى الفلسطينى بأسره . وفي يوم مضى وصل هذا العهر بجريدة يومية عبرية في اسرائيل ( وهى صهيونية « تقدمية » ) الى الاشارة الى الشهيدة لينـــا النابلسى على انها « المخربة » لينا النابلسى . لقـــد بحـــت أصواتنا ونحن نصرخ في وجه رئيـــس الحكومـــة : « مـــين الارهابي مين ، يا سفاح دير ياسين » . واذا بزعيم المعارضة المعراخية شمعون بيرس ، في خطابه في مظاهرة ال ٤٠٠ ألف في تل أبيب ، يعود الى استعمال كلمة « مخربين » . ليست هذه مجرد الفاظ بل تعبيرا عن نهج تاريخى متكامـــل وعـــن « تثقيف » مستمر لاجهزة هذه الدولة وعلى راسها اجهزتهـــا القمعية . اننى احترم حصانة لجنة التحقيق . غير اننى متفق مع أولئك الاسرائيليين الشجعان الذين اعلنـــوا ان هــــذا النهج ، حتى ولم تقع مجزرة صبرا وشاتيلا ، أدى وكـــان سيؤدى الى افظع المجازر .

ولكن مجزرة صبرا وشاتيلا وقعت . ولا يمكن ارجـــاع الحياة الى الوف الضحايا البريئة . كما انه لا يمكن ارجـــاع الوضع في اسرائيل الى ما كان عليه قبلها . ان أجهـــزة ايـــة دولة ليست مجرد « اجهزة » بل تتألف من ناس من المفروض ان يجرى الدم في عروقهم . ولكن هذه « الثقافة » — عبـــر حقبة تاريخية متكاملة — قد ادت الى تلبد حواسهم . فنراهم ، حتى في التعامل مع مواطنى دولة اسرائيل العرب ، يعودون الى اساليبهم والفاظهم العنصرية « الاعتيادية » وكان امـــرا « جديدا » لم يقع . اننا نلفت انظار جميع العقـــلاء وبعيدى النظر والمثقفين حقا في اسرائيل الى هذا الامر لانه لميعد من الممكن احتماله . لا نحن نحتمله ولا العالم كله .

جاء احد اخوانى ولفت نظرى الى ما اذاعه التلفزيـــون الاسرائيلى ، مساء الاثنين الماضى ، عن ركـــام مخيم عين الحلوة . واعترف المذيع ، علنا ورسميا ، بأنه لم يبق في هذا المخيم ولا في غيره من المخيمات في لبنان سوى النساء والاطفال والشيوخ . « اما الشبان — قال المذيع — فاما انهم قتلوا واما انهم اسروا » . ولم يعلق المذيع على هذه الحقيقـــة السوداء باية كلمة . ويراها الراى العام الاسرائيلى . ويراها العالم . وتساءل صاحبى : كيف اذاعوها دون أى تعليـــق ؟ كيف هذا السكوت؟ هل سيعتبرها شارون احدى «انتصارات» حرب لبنان على اعتبار انه — بذلك — سيقطع ذرية هــــذا « العدو الرئيسى » ؟ .

ان مزبلة عنصرية ، عمرهـــا لا اقل من نصف قرن ، تلوث انفاس الحياة في اسرائيل ، ومن الضرورى ان ينتبه لها جميع الناس الشرفاء في اسرائيل وان يحولوا بركان صبرا وشاتيلا الى بولدوزرات لطمر هذه المزبلة — الى هزة ارضية تبتلع هذه المزبلة قبل ان تبتلعهم المزبلة نفسها .

( جهينـــة )

## رصاص الغيـظ

جلس الرفيق ليونيد برجنيف على طاولته الرحبة في الكرملين . اخـــذ نفسا عميقا . ثم ضغط على زر الكترونى احمر اللون . وما هي الا لحظات حتى انطلقت الجماهير العربية في اسرائيل عشرات الوف الناس من كل مدينة وقرية ومن كل حى وشارع برؤوس حامية وعيون تقدح شرارا ، يحملـــون الشيكات الليبية والسعودية ويحملون الحجارة وقنابل المولوتوف ويبحثـــون عن الشرطة في كل مكان . وما ان واجهوا قوات الشرطة ، التى حملـــت الهراوات والمسدسات والرشاشات وقنابل الغاز المسيل للدموع « للدفـــاع عن النفس » ، حتى انهالوا عليها بالضرب المبرح والهستيرى ! كان هجـــوم العرب منظماً . وايدى موسكو لم تتركهم لحظة واحده فتابعوا هجومهـــم على البوليس المسكين و « حرس الحدود » الحزين . فوقعت معركة وسقطت الضحايا الكثيرة من الطرفين . وعندها فقط استراح الرفيق برجنيف . واخـــذ يبحث عن زر آخر .

* * *

ليس هذا مزحا انما هو مجرد تحصيل الحـــاصل لكلام وزير كبير في اسرائيل هو وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، قاله في « حــــوار مفتوح » مع اميل خزعل مراسل صحيفة « الانباء » الحكومية ونشرته الصحيفة يوم الاثنين الماضى على راس الصفحة الاخيرة . واقراوا بانفسكم ما جـــاء في هذه المقابلـــــة :

سؤال : لماذا لم توافق علىتشكيل لجنة للتحقيق في احداث النـــاصرة برياسة قـــاض ؟

جواب الوزير : المطالبة بتشكيل لجان تحقيق اصبح مالوفا في الاونـــة الاخيرة ولا ارى اى داع للاستجابة الى طلب اشخاص حرضوا ونظمـــوا المظاهرات واعمال الشغب في الوسط العربى واعتقد ان هؤلاء يجب ان يتم التحقيق معهم وليس الشرطة . ( هنا يبدو ان المراســـل انتبــــه الى تورط الوزير . فالمعروف ان الذين طالبوا باقامة لجنة تحقيق ليسوا « اشخاصـــا حرضوا ونظموا اعمال الشغب » بل انهم ممثلو الهيئات الشعبية في الوسط العربى كله بما فيهم رجال الدين الافاضل ورئيس اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست من الجبهة ومن المعراخ ولجـــان اولياء امور الطلبة وادارات المستشفيات وغيرها .. لذلك حاول المراســـل ان يسمع جوابا محددا اكثر فساله : )

سؤال : من تقصد بكلامك هذا ؟

جواب الوزير : انى افكر جدياً في نشر المعلومات التى وردتنى حـــول قيام البعض بالتحريض والتخطيط لصدامات بين السكان العرب والشرطـــة لتحقيق مكاسب سياسية وحزبية ، ولا شك ان موسكو كانلهـــا ضلع في التحريض اضافــة الى شيكات بمبالـــغ كبيرة وردت الى البلاد مـــن ليبيـــا والسعودية رغم انى لم ارها .

لم يقل لنا المراسل كيف كانت حالة الوزير وهو يقول هذا الكلام . أكان جادا ام مازحا ام تعبا . ولم يبد انه ساله . فيما لو كان جادا ، السؤال الطبيعى التالي : اذا كنت واثقا من معلوماتك ومن براءة الشرطة الى هــــذا الحد فلماذا اذن لا تقيم لجنة تحقيق تكشف كل هذه الامور الخطيرة ؟ لكـــن المراسل وجه سؤالا آخر هاما قاطعه الوزير خلاله على النحو التالى :

السؤال : عدد من رؤساء المجالس اشتكوا لدى اجتماعهم بشمعـــون بيرس امس من تصرفات الشرطة ..

الوزير ( مقاطعا ) : الشرطة قامت بواجبها .. وهنا يجب ان نقاطعـــه نحن : عن اىواجب اتتحدث يا سعادة الوزير . هل واجب الشرطـــة هو ان تطلق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان على مظــاهرات جماهيرية سلمية وتضرب الناس المتظاهرين وغير المتظاهرين وتعتقلهم لعـــدة ايام خلال حملة تعذيب وارهاب توقف شعر الراس دون التمييز بين رجـــل وامرأة وبين طفل وعجوز ولا حتى بين مشارك في مظاهرة او عابر سبيل ؟! ام هذا هو دور الشرطة حين يكون الحديث متعلقا بالعرب فقط ؟!

في الواقع اننا في البداية لم نستطع اخذ كلام الوزير بجدية . فهل يعقل ان يقوم وزير ، ذو تجربة طويلة كهذه في العمل الدبلوماسى ( وزير منـــذ قيام الدولة ) ، باتهام موسكو في مظاهرات واعمال احتجاج قامت بهـــا الجماهير العربية كلها في اسرائيل ؟ الا تستطيع هذه الجماهير ، وحدها وبدون موسكو ، ان تعلن الاضراب وتتظاهر حدادا واحتجاجا على المذابح التـــى نفذت بحق ابناء شعبها ؟ ماذا ينقص هذه الجماهير ؟ المشاعر الوطنيـــة ام الانسانية ام العقل ؟ معروف انه لا ينقصنا شيء من هذا . والعالم كلـــه يعرف اليوم ، ويقولها علنا ، من هو الذى تنقصه هذه المشاعر .

ان العالم كله يدين اليوم حكام اسرائيل وحلفاءهم الفاشيين في لبنـــان على جرائمهم بحق شعبنا الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين . وهناك اصـــوات ارتفعت في العالم تصف اعمال حكام اسرائيل في لبنان — حتى قبل المجـــزرة في صبرا وشاتيلا — باعمال النازيين . فاذا قمنا نحـــن ابنـــاء الشعـــب الضحية ، الذين نعيش في ظل الحكم المتهم والمدان ، فانما نقوم بابســـط واجباتنا الوطنية والانسانية .

ويبدو واضحا ان هذا هو بالضبط ما يغيظهم ويزعجهم .

بالطبع نحن لا نسمح لانفسنا بان نعترض على غيظهم وانزعاجهم . فهذا حقهم . ونحن ما اعتدنا على مس حقوق الاخرين . لكن .. حين يتحـــول الغيظ والانزعاج الى رصاص يطلق على الصدور والى معتقلات تعج بالشبان والفتيات والنساء والى اكاذيب وتحريض ومن ثم الى تحضير الراى العام لكى يتقبل توجيه ضربة جديدة لجماهيرنا .. حينئذ لا يمكن السكوت والاستكانة .

لقد ذهب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الموظف غـــور آرييه ، أبعد من وزيره في الرد على احداث يوم الاضراب الوطنى لجماهيرنـــا العربية في ٢٢—٩ .

لقد وصف الاضراب ومسيرات الحداد والاحتجاج بالمشاغبات التـــى تستهدف « محاربة دولة اسرائيل وابادتها » ( يديعوت احـــرونوت ٢٤—٩ ) ومع انه اتهم حزبنا الشيوعى ( ركاح ) بها الا انه استدرك ( وهل يستطيـــع احد ان ينكر ان جماهيرنا العربية كلها شاركت في الاضراب واعمال الاحتجاج والحداد ؟ ) فاخذ يهدد كل العرب : « ما حدث امس الاول (٢٢—٩) يجـــب ان نرى فيه دلالات مقلقة » واضاف « اذا لم تكن هناك سياسة واضحـــة من جانب اسرائيليفهمها كل عربي — انتبهوا للتعبير « يفهمها كل عربى » — من شان الوضع ان يزداد خطورة . فمن يريد محاربة دولة اسرائيـــــل وابادتها سنحاربه » . ويضيف في مكان آخر — « اذا لم نعالج بقســـوة المحرضين والمنظمين فسيبدو وكاننا استسلمنا للوضع » .

بهذه الكلمات تفوه غور آرييه بعد يومين من الاضراب . اى والامـــور حاميه .. ورؤوس البلاط حاميه . لذلك بصق الحصوة وكشف مرة واحـــده عما يعدونه لنا . ونقول لنا ونقصد العرب في اسرائيل عموما .

ان غور آرييه واسياده وكل موظفيه يعرفون جيدا ان الحزب الشيوعى والهيئات والاطارات التى يشارك في قيادتها وكل الجماهير العربية فياسرائيل لا يبغون بل لا يفكرون في « محاربة دولة اسرائيل وابادتها » ولا هم قـــادرون على ذلك . من هنا فانه حين يعلن : « سنحارب كل من يريد محاربة الدولـــة وابادتها» فانما يقصد القول انه سيحارب العرب في اسرائيل وذلك بالحـــراب نفسها التى يجب ان يحارب بها « كل من يريد محاربة الدولة وابادتها » . اى ( يقصد ) البطش العشوائى وربما الطرد من البلاد . هل يمكن ان يفهم منه غير ذلك ؟! ام ان الامر غريب على اسياد غور آرييه ؟!

الجواب واضـــــح .

غير انه من الصعب على آرييه ومن فوقه ، على ما يبدو ، ان يفهموا الحقيقة الاساس التى بنينا ، نحن الجماهير العربية في اسرائيل ، عليهـــا كل حياتنا في وطننا . وهذه الحقيقة هى : اننا ونحن نعتز بانتمائنـــا لشعبنا العربى الفلسطينى البطل نعتز الى ابعد الحدود باننا منذ العام ٤٨ تعلمنـــا ان نتمسك بوطننا ولم نحتج في حينه لتجارب اكثر مثل تجارب ٥٦ و ٦٧ و ٧٠ وغيرها.وحقيقةاخرى هى اننا تعلمنا على جلودنا كيف نجابه سياسة الاضطهاد والقمع والارهاب بصمود وتصد وبمزيد من وحدة الصف الوطنية التى تجلـــت يوم الاضراب الوطنى (٢٢—٩) باروع صورها وتتجلى اليوم في استمـــرار المعركة من اجل وقف حملة الاعتقالات الارهابية واطلاق سراح المعتقلـــين وتعويض الجرحى واقامة النصب التذكارية للشهداء واستمرار الكفـــاح العام ، اليهودى العربى في اسرائيل ، من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ومن جميع الاراضى السورية والفلسطينية المحتلة ومن اجل اقـــامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

قد يكون مؤلما ان لا تكون هذه الحقيقة مفهومة . وقد يكلفنا ذلـــــك ، نحن ابناء الشعبين الفلسطينى واليهودى ، المزيد من الضحايا والمعانـــاة . لكننا مؤمنون بطريقنا . ومعنا الكثير من رفاقنا واخوتنا من القوى الدمقراطية اليهودية ، ومعنا عالم باكمله . عالم .. يبدو حكام اسرائيل ، صغارهـــم وكبارهم ، صغارا جدا امامه .

نظيـــر مجلى

## ايـــن المفـــر ؟

— انا محمود من دير ياسين .

— انا الياس من عيلبون .

— انا فاطمة من قبية .

— انا من كفر قاسم . من سخنين . من عين الحلوة . من الرشيدية . من صبرا من شتيلا . من الفاكهاني .

— انا الدم القاني للضحية .

— انا قتيل العوزي والفانتوم والنابالم والفاكوم والمركباه والقنابل العنقوديـــة والفسفوريـــة والانشطاريـــة .. وذبيح سنجات الام ١٦ .

— انا صريع السلاح الاسرو — امريكي .

— انا الذي صبغ دمي شقائق النعمان والورد الجوري وعلم الحريـــة في تراب الجليـــل ومرج ابن عـــامر والبطوف وهضاب السامرة والقدس وتراب بيروت والعرقوب وبنايـــة مركز الابحاث الفلسطيني .

— انا الخارج من رماد الحرائق وافران الغاز المتطورة . انا الصاعد من بين براثن زبانية الموت رافعا يدي اليمنى مؤشرا بالسبابة والاصبع الوسطى .

— انا عائد الفلسطيني بن غضبان بن صبرا المحرفة من صابرة .

فيـــا ايها القتلة والمتـــآمرون والمتفرجون والصـــامتون والعيون قفوا بجوار قدمي وارفعوا عيونكم دهشة الى كعبي .

ايها العصر . ! اقعد هادئا . ! واصغ الي . ! فهـــا انا اتكلم .. !! ها هو صوتي يرعد / يبرق / يهز ستائر غرف النوم في القصور وفنادق الدرجة الاولى / يتجاوز الوهـــاد والنجاد / يطير من عدن الى القدس / يحمـــل رائحة القهوة وعطر الهال وعناق الثائر للثائر وواقع الثورة لحلم الثورة .

هذا هو اللقـــاح العصري . هـــذا هو الفجر الجديد .

فلماذا تعضون سباباتكم في الرياض وتل ابيب وواشنطن ؟

صوت الثورة حي .

صوت الثورة لن يموت .

قد يهـــاجر من عمان الى بيروت .. وقد لا تحتملـــه عاصمة عربية .. وقد تتمنى ان تستبضع منه عاصمة عربية اخرى لولا خنجر الزوج الغيور المسن .. وقد .. وقد .. ولكن .. هـــا هي عدن .. عدن الجمـــاهير .. عدن الثورة . عدن الاشتراكية. عدن حزب الطليعة تفرك في عيونكم بصلة..

والناس / عاشقو الحرية / عاشقو الكلمـــة الجريئـــة مريدو الذكرالحر السليم الشجـــاع العصري / في النـــاصرة ونابلس . ورام الله وغزة والقدس وشتيلا وصبرا والرشيدية واليرموك والوحدات وجباليا وكورنيش المزرعـــــة .. انهم يجددون اذاعتهم / صوتهم / بوصلتهم .

دلوني على عاصمة عربيـــة ترضى ان تكون هــــانوي الفلسطينيين !

انها عـــــدن وشعبها . وشعبها رضوان يفتح للثـــورة الفلسطينية الابواب .

لا تحسبوا ان الصوت ضاع ..

ابدا لن يضيـــع ..

إنه في طريق العودة الى القدس يحمل علمـــا ونشيدا وطنيـــا .

وحتى يصل الى باب العمود سيبقى دمي يطاردكم .. سيبقى لحمي يطاردكم .. سيبقى صوتي يطاردكم .. ستبقى دموع الامهات وآهات الزوجات تطاردكم ..

ستبقى دُمى الاطفـــال تطـــاردكم ..

سيبقى ما تبقى على الموائد من طعـــام العشاء في صبرا وشاتيلا يطاردكم ..

سيبقى ما تبقى من قهـــوة في الفناجين في عين الحلوة والرشيدية يطاردكم ..

فقولوا لي .. اجيبوني .. اجيبوني : اين المفر ؟ ؟

محمد على طـــه

حسين مروة

## من يوميات الوطن المقاتل



● الرفيق المناضل حسين مروة يقدم يومياته وهي تنبض بروح الشاب الصلب ومدينته الباسلة البطلة . ننقلها عن جريدة « النداء » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني ، التي لم تتوقف عن الصدور لحظة وسط وابل القصف والنيران .

« الاتحاد »

## نجمة .. في سماء الشياح

في ضحى يوم لم تجرح صفاءه رواعد القصف العدواني الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، رأوها نجمة تزهر في سماء الشياح ..

رأوها بذهول ودهشة .. رأوها طائرة من ورق يطيرها طفل من اهل الشياح ..

* * *

نجمة صغيرة بزغت من ارض الشياح ، ومن يد طفل بيضاء لم ترتكب بعد معرفة الالوان غير البيضاء ، ولا معرفة الاشياء غير البيضاء ..

والنجمة الصغيرة هي — ايضا — بيضاء كيد الطفل ، كقلبه البكر ، كذهنه الطفل ..

.. والشياح كلمة لها تاريخها .. تاريخها طازج لا يزال يرشح ويتدفق بعبق الدم والبطولة ..

.. وكلمة الشياح لها في ميزان الكلمات ثقل متميز لانه ثقل التاريخ الطازج الطري الذي تحمله الكلمة بشرف .

في سماء الشياح ظهرت النجمة الصغيرة البيضاء ضحى ذلك اليوم العابر .. وكانت قد غابت النجمة اكثر من سبع سنين ..

النجمة كانت ، قبل حرب السنوات السبع ، نجوما غزيرة تتلألأ في سماء الشياح ، حين كانت الطفولة هناك تجد فسحة للعب والفرح والامان ..

هذه النجمة الطالعة فجأة ، بعد غياب عميق طلعت من ارض الشياح بيد طفل بيضاء .. فهي طائرته الحبيبة ارسلها من ملعبه المفعم بالدم والحريق الى سماء مفعمة بصراخ الدم وشكل الحريق .. ارسلها وحيدة ، وحيدة ..

— لماذا طلعت نجمة الشياح ، في ضحى ذلك اليوم العابر ؟ ..

— اتريد النجمة الصغيرة الوحيدة ان تقول شيئا ؟ ..

ان الطفولة ، بعفويتها البيضاء ، ترسل نجمتها البيضاء ، الى سماء الشياح ، لتقول لجيش العدوان الاسرائيلي :

— اتحـــدى ...

ان الطفولة تتحدى نار الغزاة وحصارهم .. انها تتحدى ارادة من يريد لشعبنا الموت والخراب .. وتتحدى ارادة من يريد فرض الاستسلام والهزيمة على وطننا وقضيتنا .. وتتحدى ارادة الاحتلال الصهيوني ان يغتال حق اطفالنا باللعب والفرح .

اطفال شعبنا هم الذين يقولون هذا التحدي ..

نجمة الشياح الصغيرة الوحيدة تقول لاعداء شعبنا ووطننا :

— لا .. لن تغتالوا شعاع الامل في عيون الاطفال : اطفال لبنان .. لا لن تغتالوا ينابيع الفرح في قلوبهم .. لا ، لن تستطيعوا اخضاع هذا الشعب . لا ، لن يدعكم هذا الشعب البطل تبقون جاثمين طويلا على ارضه العزيزة .

ملاحظة : كتبت هذه الكلمة تحت عربدة القصف الاسرائيلي المثلث ، الهمجي المجنون العشوائي طوال يوم ١—٨—١٩٨٢ .

## حفلة سمر .. في ملجأ

بشغف — في سياق القبرة والنبضة والصلابة والمهابة المتساوقة كلها في هذا الصوت المزدوج النابع من حنجرتي مقاتلين يشاركان الان ، هنا ، في احتفال التحدي الذاتي للنار والحصار ، في عمق الملجأ ، كما يشاركان هناك في معارك التحدي المباشر للنار والحصار ، في عمق الخندق وحرارة الخنـــدق ..

العمق والعتمة هنا يحتويان حفلة السمر ، لكنهما يحتويان في الحفلة رمزين لظاهرتين بهما تقول المعركة اجمل ظاهراتها :

■ في وهج الخنادق القتالية تتضج المواهب الفنية : تورق وتزهر وتنشر شميمها العطر ، بعفوية البكارة وتلقائها وطربها الذاتي الداخلي الاعمق والاصدق .. وهذا اول الرمزين لاحدى الظاهرتين : هذا رمز الفن الذي تلده معارك الكفاح الوطني : شعرا ، او موسيقى ، او صوتا غنائيا ، او رسما او نحتا ، او مسرحا ، او اي مولود فني ، آخر ..

■ وفي وهج الصمود الوطني الذي يتحدى النار والحصار ، كما تفعل بيروت في ايامها التاريخية هذه ، تنضج في الانسان الصامد المتحدي مشاعر الفرح الداخلي ومشاعر اللهفة الى ينابيع الفرح هذا ، تعبيرا عن كبرياء الانسان . وهو يحارب نوازع الهزيمة والاستسلام في ذاته ، اولا ، ويحارب نوازع الخوف والقلق والحزن عنده ، ثانيا ، ويحارب — اولا واخيرا — محاولة عدو الوطن ان يخضع بالنار ، والحصار ، شعبا كشعبنا العظيم يرفض ان يخضع او يركع ..

حفلة السمر ، في عمق الملجأ وفي عتمة الملجأ ، قالت سعدا ، وهي تحتفل احتفال التحدي لغيظ بيغن وشارون ، وتحتفل — ايضا — فرحا وحبا بمقاتلين آتين من عمق الخندق وحرارة الخندق ..

كانوا عشرة لبنانيين ، بينهم اثنان من المقاتلين على احدى الجبهات الحامية للقوات المشتركة ، وقد حصلا على اجازة ليوم واحد ..

صار المساء وناجاهم القصف الاسرائيلي المثلث ( جوا ، وبحرا ، وبرا ) حاملا الى بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، مع رعود القواصف والرواجم والقنابل العنقودية ، اصداء صرير الاسنان في تل ابيب ، اسنان بيغن وشارون ، غيظا من هذه المساحة الصغيرة العجيبة ، في لبنان كيف يقف جيش الغزاة عندها لا يستطيع قهرها لا بالنار ولا بالحصار ؟

— الى الملجـــأ اذن ..

القصف الاسرائيلي المثلث ، بجنونه الصاخب وبعشوائيته الحمقاء وبحقده الهمجي ، استثار في العشرة اللبنانيين وهم من مختلف الاتجاهات الوطنية والفكرية ، ومن مختلف الاصول الطائفية الدينية ، رغبة واحدة في لحظة واحدة ، فانطلق منهم جميعهم صوت واحد :

— لنحتفل ، اذن ، بغيظ بيغن وشارون ! ..

بـــدأ الاحتفال غنائيا ..

وبـــدأ الغناء « قتاليا » ..

المفاجأة الاولى : صوت مزدوج اخذ يترقرق ، كالنبع ، من حنجرتين صخريتين ، لكن فيهما معا نبرة الحنان ونبضة الحنين ، مع صلابة الصخر ومهابة الرجولة .. لكانما جاء الصوت المزدوج من الخندق القتالي الانطلاجاحارا مفعما بنكهة التراب الذي يحتضنه المقاتلون في خنادق المعركة ، منصهرا بلهب السواعد التي تتفجر غضبا وتحديا في مقاومة جيش الغزاة ..

* * *

المفاجأة الثانية : قصيدة قتالية لشاعر مقاتل .. القصيدة — المفاجأة ، هي الشعر واللحن مجتمعين يتناغمان .



# الغمـــام الاحمـــر

* قصـــة : محمد نفـــاع *

الطريق تحت قدميه بساط ارضي يتحرك بعناد ، يسمع له دوي متلاطم كرياح بعيدة آتية . والنهار طلع لافحا عابسا كالعادة في اواسط ايلول ، والافاق الشرقية المدججة تغطيها نقطية .

يحس بما يحدث ، يعيشه باعماقه وابعاده ولحظاته اكثر مما شاهد وسمع .. قد ...

— الذباب الازرق يطن فوق الجثث المنفوخة في الشمس والتي ارتميت مخذولة في كل مكان ، مجموعات وافرادا واشلاء ...

— امرأة في ثوب قطني تمزق ثدياها وارتخت جفونها بضعف ، ويختلط الحليب والدم وذرات البارود على الجسد الميت .

— طفل يحملق بتساؤل وقد نفست الرصاص رأسه ، والريح تلعب بشعره وقد فقد رونقه .

— وآخر مبقور البطن ترفط أمعاؤه الزرقاء بوهن وهي تودع الحياة ..

اشلاء تطل من تحت الانقـــاض ، رائحة دخان وبارود وانفاس الموت وفضلة زفرات في المكـــان الدامي المدعوك .

الطريق طويل متعرج ملولب ، وهو يقطع الازقة ويديم الالتفاف الى هناك ... مما ذكره بصورة لاحد الاستعراضات .

الناس يعرفون هدفه وهو يشق الزحام ، فلا يمكن غير ذلك . ويربر شيء في داخله :

انا معكم حيث تكونون ، فمعكم احس بالحياة والقوة . واطمئنان لكونه واحدا منهم .

الاذاعات والافواه والاوراق تقذف بالاسمين حتى غص بهما حلق الدنيا . كذلك الحجارة والشجر واوعية القمامة المعدنية العتيقة وصفحات الجرائد والزجاجات الفارغة . المطاعم والمحلات التجارية المقفلة تبدو غريبة في شكلها وصمتها .

وهـــو يمشي — وكلما تقدم يزداد سقط الاسمين في سمعه وقلبـــه ، بعصران الاحشاء عصرا كدفقـــات بولود جديد . ومر قرب الزاويـــة . كم من مواقع كانت بلا اسماء مخلفة لها !! واخرى تعرت باسمائهـــا القديمة فاستبدلها باخرى اكثـــر ملاءمة وموضوعية .

يمر من هنا كل يوم دميسه المذكرة كنسمة الفجر المنعشة المتدفقة في يوم قائظ محمر الشروق .

منذ ٢٤ سنة .... لم يعرف تماما لاي مبرر اطلقوا عليه اسم الشيخ ، فذلك يتنافر مع جيله بالتاكيد ...

وتجنب هذا التفكير الداهم ، فيما حدث يومها غطى على الموضوع ... صار للكلمة طعم آخر .

احتشدت الجموع تؤدي الفريضـــة والواجب . هو ووالده لم يعـــرف احدهما الآخر وكان الظروف فعلت ذلك عمدا وعن سبق اصرار . والناس يعرفون والده بعد وفاته اكثر من حياته او شيء من هذا القبيل او قل بدأوا يهتمون بحياته بعد موته .

وبماذا تميز !!

— لا يقرأ ولا يكتب .

— قلما انتعل حذاء .

— سمعه ثقيل .

— من عامة الناس ، من الاهالي .

يومها ايضا امتلأت هذه الـــدروب بالناس وغير الناس . اطلقت النيران وقذفت الحجارة . فالشرطة قـــررت منع المظاهرة بالقوة وحشدت القوة . لكن يكفي ان تذكر عيد العمال حتـــى يدفق الى سمعك الهتاف العظيـــم كاقتحام الرعود المدربة بجلبة مهددة :

اســـار نرفع رايتك بالمطرقة والمنجل

ويومها اعجب والده الشيخ احمـــد بهذا الترديد فالمطرقة والمنجل أشيـــاء مألوفة بينه وبينها زمالة وقرابة .

الشباب تنتفخ وجوههم بالحمـــاس كقدرة العجين الخامر ، يرطعـــون كالعجول وفي عيونهم بريق جبـــار ، او يمشون بعظمة وتعزم كالحصـــان الاصيل ابن النعمة ، فالناس قـــرروا القيام بالمظاهرة .

كل ما تراكم من ظلم وقهر يتفجـــر الآن على شكل هتاف مجدول . امـــا البعض الذي بالكاد سمع بهـــذا العيد فاطمأن ان الناس يبـــالغون بعض الشيء .

— عيد مثل بقية الاعياد .

— مع علم احمر .

— هذا هو الاساس .

والشيخ احمد لم يكن يعوت امـــورا كهذه قلما تحدث . وكل ثروة معارفه وتجاربه انضغطت واختصرها في كلمة واحدة : السمك اذا خرج من المـــاء مات ، اعجب بهذا اللفظ الذي سمعه من احد الخطباء فراح يردده .

وجد الشيخ احمد لنفسه مكانا في المظاهرة وكأنه صنع خصيصا لهـــذا اليوم ، لا خير الا في هذا الموضـــع ، الشارع يجب ان يكون حيث هـــو ، والازقة والصعود والبيوت باشكالهـــا ومواقعها كلها في الوضع المنـــاسب كل شيء مرتب سلفـــا ، الحكمـــة بعينهـــا .

الشارع العام مرتـــع للبـــوليس ، يسرح فيه العسكر بهرولة فظـــة كفئران سمينة احست فجأة بمـــا يريب ، بما لا تحمد عقباه فنطـــت . اما الطرقات الجانبية فمكتظة بالاهالي ، رؤوس تطل وراء كل جدار وزاوية . استحكامات غاية في الدقة . الشرطة في مد وجزر تهجم حذرة مترددة لكـــن بشراسة بطانتها الخوف ، وتتراجـــع بلا تردد .. تطلق النار وتلوح بالعصي وتشتم وتلعن كما هو مألوف في هذا المجال لا تخيب الآمال .

الرؤوس تنحني والاجســـام تكمش حتى النهاية .. ثم .. سهال الحجارة مزغردة باصوات مختلفة تطرش وتدق وترن على التروس المعدنية وطاسات الحديد .. ويصرخ العسكر ويلوذون حتى قبل ان تصطدم الحجارة .

والشيخ احمد يكز على اسنانـــه عاتبا على كل حجر اخطأ الهـــدف ويتأفف : زمن الطوشات الواحد عندما يتلقى الحجر « وينوزه » بيديه ويرده ساخنا الى صاحبه .. وانتم العسكر تفتحون اشداقكم وتبحلقون والعلـــم عند الله تعملوها .. قبل ان يصيبكم !! ووجدها فرصة سانحة ليلعن السلاح ، يعمل من نذل الرجال عنتر عبس !! لكن هل ابقى هكذا !دون ان اكتشف! لو يعرف التعابير العسكرية لقـــال عن نفسه وموضعه انه مركز مراقبة . واي اتقان لهذا الدور ؟ واي نظـــر ثاقب للناس ؟ واية بلاهة لرجـــال الشرطة حتى الآن !!

تتقدم ثلة محمية بالتروس ، شاهرة السلاح .. وهنا يأتي دور الشيـــخ احمد .. يومئ برأسه للنـــاس وراء الجدران والمنعطفـــات ايماءة بطيئـــة بالكاد تلحظ ولا يشك احد بهدفهـــا ومرماها ولكنها ناطقة :

خذوا حذركم الشرطة تتقدم .

مخرج قدير ، ومسرحية جيدة وادوار متقنة .

تقفر الازقة فجأة واللحظات تخيم هدوء تام في الدروب والبوليس يتقدم يطلق النار ويلوح بالسلاح .

وما ان يتقدم خطوات حتى تنهـــال الحجارة من كل قرنة ومكان عـــن الجانبين وعن السطوح . يتراجـــع العسكر بعد انتهاء شوط الهجـــوم ..

يحرك الشيخ أحمد رأسه حركـــة معاكسة بمنتهى البطء بـــان الشرطـــة تراجعت فيبدأ الاقتحام المضاد . تعج الطرقات بالناس ، وتخلق الحيـــاة فيتقدمون الى الشارع العام بالحجارة والنخوات والاهازيج . فيشهد الشارع تراجعا مذعورا الى كل اتجاه كخليـــة نمل ديست وتقع اصابات . والنـــاس ينتظرون تكرار المشهد بفارغ الصبر .

صار الشيخ أحمد هو البوصلـــة والمؤشر ، هو محطة الارصـــاد . والشرطة تعجب لهذا التشابـــه والروتين فالامر يعود على نفسه حرفيا فيعقدون الحلقات ويدور النقـــاش المرعوب وتسوى الصفوف وتعطـــى الاوامر الجافة وجهاز اللاسلكي يجعجع بتقطع ، والشيخ أحمد كمن يتفـــرج ميفيا على حركة رأسه حينما وصلت ، ويبدو محايدا جدا فلا الشرطة تتعـــدى عليه فهو عاجز مريض لا يســـاهم في المعركة بل يبدو عليه الاستنكار لمـــا يقوم به الناس ، ولا الناس يضربونه ، يضربونه !!

ليت الامور تسير هكذا ... « كلما طالت كلما ضبت غمار » . ويراجـــع نفسه علي أن أكون حذرا ، في المـــرة السابقة بدت حركاتي ملحوظة . فقط في الجولة الخامسة انتبه العسكـــر وهو يحرك رأسه .. ان الشرطـــة قادمة .

امتدت اليه اصابعهم كالسهام ..

— اذا انت !!

رطنت على رأسه العصي ، وقرقعت على ضلوعه ، صماء حاقدة ، تكـــدر وجهه وتلوى من الالم ، وتعرجـــت الدماء خيوطا على جبهته وخديـــه وعنقه النحيل المعروق .

بعد أيام من معاناة الالم والمـــرض ومصارعة الموت اسلم الروح مائـــلا برأسه مشيرا للناس وبينهم امرأتـــه الحامل :

— عليهم !!

ووري جثمانه التراب باشتراك الاهالي وسمي المكان « زاوية الشيخ » .

اما الابن فبدأ يسمع هذا الكـــلام والكثير غيره عن والده ، والسدوم وبعد مرور ترسين من السنين احس بترابط الحي العجيب بين الامـــس واليوم ، والمسافة تذوب وجـــذور المدنين تمتد لتتقابل وتتشابك .

انتظروا قليلا وساعود !! خاطب الناس بنظراته .

هل سمعت زوجته بما حدث ؟ وهل يتحدث الناس في المستشفى عن صبرا وشاتيلا !!

وفي اي مكان لا يتحدثـــون ؟ وفي اي لغة لا يقولون ؟ المعامـــل والمدارس والمكاتب والمحلات المقفلة كلهـــا تنطق بالاسم وتحتضنه ، وعبـــر الابواب والاقفال تخرج الكلمة .

— امرأة تحتضن ولدها وتسرب جثتهمـــا كعب حذاء نسائي .

— جثة رجل تتأرجح رخوة عـــلى عارضة الشباك .

— عائلة تتناول العشاء تحت عرق المدة وارتمى افرادها كل في اتجـــاه ووضع مختلف .

بعض الاذاعات تتجنب الحدث وكأنه نور محمى يحرق ارجلها ويشعـــث شعرها ويلفح وجهها البارد ..

ويبعد الفكرة حالا :

اترك ، اقلب ، ادعس فالعـــالم واسع ويخبر بما فيه الكفاية ، هـــل انت ملزم بالتقاط هذا التسجيـــل بالضبط !!

هل انت ملزم بان تختار من بيـــن الطور الغراب ومن كنوز اللغـــة النذالة والعهر ، العالم متناقضات . وهل هي المرة الاولى !! اقدام كثيرة في جزمة واحدة . وتندحج احـــدهم في اتجاهه ، انا عائد حالا !!

كل حارة وحي تدفق من عندهـــا الى الدروب ، الكل يصبون في بحـــر واحد زاخر من البشر ، تذوب الامكنة في مكان واحد . تتجمـــع الجذور في الاصل بوضوح . وتندغم الاسمـــاء في الاسم .

والمذياع يرشق : تتضارب الانبـــاء عن عدد الضحايا في صبرا وشاتيلا بين مئات والوف ...

— وكان هذه هي القضية !!

اية ايام ساخنة هذه الاخيـــرة ، اشهر بكاملها ، وهذه العلاقة ، علامة النصر في كل مكان وكأنها خلقت مع الايدي . الايدي صناع لا تهن غيرها . اية ايام !! عطش وجوع وسهـــر ، وقهر !! وطفلة تفتح صنبور المـــاء الجاف !! من تحـــــت الامر !! توحش يشاف « التريسة » . نبضات القلب تشق الحصار هنا وهنـــاك فتمزق مطلقا صيحات الالم والاحتجاج . بعض الاذاعات مشغولة بكل شيء ما عدا الحدث والرد ، وكأنها قبـــر محفور على القياس تماما ، يبقـــى اصحابه في اماكنهم لئلا يفقدوه .

حملقت فيه عيون الناس اكثر هـــذه المرة .

— انا اسير معكم بالفعل ، انتظروا قليلا ، انا اعرج ولكن في الاتجاه نفسه الا تعرفون ؟

اصبح السير لا يطاق . البيـــوت قذفت كل من فيها وبدت هكذا ميتة اكثر وعابرة اكثر .

ذكرى والده تمسه وتلمه كسلم تنهض رضيعها لتراه حيا يتحرك ويشارك فنشاط النهار وصخب الحياة . السرير في قسم الولادة حيث ترقـــد زوجته فارغ . والنساء على الاسرة الاخرى كالعادة شاحبات الوجوه ، والعيون التي جاهدت كثيرا تصـــدر بريقا غير مألوف . اين زوجته ؟ هـــل وضعت حملها؟ فالدنيا مرجل يغلي ويفور بسلـــق الكثيريـــن ويعمـــد الكثيريـــن . والعالم تحـــول الى بوق عملاق كالراجفة . كل شـــيء يتحرك . النساء برهفن السمع وعلى وجوههن تدرج بسمة في اول عمرها . هذان الاسمان يشدان بالاشياء الى اعلى ، الاشياء تحاول الصعـــود فتصعد .

اية ايام هذه !! السلاح يسمـــى باسم الاطفال . والاطفال يسمـــون باسم السلاح . الاسماء تنبثق كل مكان مثل مرجة رشها المطر المبكر . الشارع والمعمل والمدرسة والبيـــت كلها تصنع الحدث وكان هذا شغلهـــا الشاغل .

في السمـــاء آذان وأجـــراس . انفجارات تطلق نفثات من الدخـــان . متى تعود الزوجة ؟ سحب مـــن الدخان الاصفر المغبر . حرائق وغاز ورائحة بصل حادة . كل الاشياء خلقت لتكون سلاحا ، اطر المطاط تتدحرج راضية وكأنها بحركة ذاتية لتنـــدب في النار وتساهم في المعركة .

اكياس البصل تتضاءل باسمـــة راضية . استقلال الفكرة ، البصـــل لا يبتسم ، لا اتصور ذلك ، هذا شيء لا يطاق فعلا .. ولكن طائرة حواقـــة تنفث دفقات من الدخان .. البصـــل تتصدى برائحته ، والحجـــارة والاطارات وبلاط الغرف واوعيـــة القمامة وعوارض الابواب اي سلاح مرخص هذا !! ويهرول خارجا فالامـــر بدونه لا يكمل ، الصرارة تسنـــد الحائط ، انه هو نفسه السلاح .

قف عند هذه الانعطافات في التفكير! دخان وانفجار ولهيب واناشيـــد كلها في مارش واحد مهيب انت جـــزء منها . سيارات عسكرية تظن عليها الحجارة وتنبعث منها نظرات الحقـــد والخوف ، والسيارات تتمايل وتنعص كعنكبوت مهشم . شرطي ينظر بأسف الى طاقيته التي رمتهـــا الايـــدي في النار ، فغر فاه وفـــر الصغـــار يضحكون ويكونون علامة النصـــر واحدهم يمد للشرطي اصبعا واحدا ، والآخر يتفاقل عن ذلك كمن وصل الى درجة التشبع من هذا العطاء .

عادت زوجته وامرأة اخرى وعـــلى وجهها علامة استفهام . بكاء اطفـــال ولدوا للتو يجدون لهم مكانا في بـــوم الحشر هذا ، ولاصواتهم منفذ بـــين الدخان والانفجارات .

التسجيل غدا !! لاحظت الموظفة .

— هذا مفهوم !! اجاب الوالد . والزوجة تنظر باستفهام الى زوجهـــا المتلفت من المكان !!

— صبرا وشاتيلا ...

وتبدلت علامة التساؤل .

— انا اتكلم عن الاحداث .

— وانا ابضا عن المواليد ، عـــن الاحداث !!

تشك انه سمع كلامها .

— هذان الاسمان نسجلهما اليوم . لا يحب الانتظار ، علا صـــوت الموظفة من خلال الارتطام والاحتراق .

وصل الى الزاوية ، المكـــان المعهود ، وهناك الرجال والنســـاء والاولاد .

نـدافع عن امومتنـــا

ونحن عن ابوتنـــا

ونحن عن طفولتنا

دفقات من الدخان والغبار الملـــون كالغمام تتسرب بينه اشعة الشمس الصاعدة .

اكداس الغمام تفور وتتصاعد معها النشيد والهتاف وتتخذ صورا شتى ، بعضها كالتل او الخيمة في سواد غيرة ايلول .

يكاد يسقط ، الهراوات تحيط به . واغتصب نظرة الى فوق ، وزغلـــل نظره .

الغمام يتفت ويرتفع كالند ، مكونا علامة النصر ويعلو الهتاف والدفـــاع عنه ، ومزركشا بالالوان الاربعـــة . والغمام تلثمه اشعة الشمس وتتلاعب به الهواء ، وصدى النشيد وانفاس الاهالي .

## يوميـــات تحـــت القصف

* قصيدة : سمير عبد الباقي *

في البيت الابيض ...

حيث العمدان الرومانيه البيضا ..

والجدران الاريه البيضا ..

والمرايـــات البلورية والنسوان

في قمصان السهرة البيضا ..

والملايات الدنتلا التاريخية البيضا ..

وحيث بيعيش الملك الابيض ..

— ظهرت بقعة دم ..

. . . .

في عز الحفلة ورواق الحال ..

حيث النسمة بتهفهف على قـــد

مـــا يهوى البال

والدنيــــا الكورة ..

بتلف ف كف رجال الاعمال

وحيث كانت بنت الملك الابيض ..

بتشد برقتها البيضا كل الانظار

وهي بترقص في احضان قائد

حملة ذبح الاطفـــال

على شط البحر الابيض ..

خيل للملكة الام البيضا ..

وكأنه انفجرت في قعر طبقهـــا الابيض

نقطة دم ..

التفتت حواليها من الخوف وانتسمت .

علشان تخفي الحام اللي بقى سنين

وسنين بطـــاردها

وبسرعة مدت ايدها

لجل تغطيها في السر بمنديلها الابيض

خوفا من تعكير الجو الصافي

بخيالات الشعر الابيض

لكنها لما دارت بعينها حواليها

شافت بقع الدم ف كل الاطباق

وعلى الاوراق

والمناديل

والياقات البيضا

شافتها حقيقة اليفة وعادية

زي الجدران والعمدان

وشرايط ونجوم العلم البيضا ..

وليها طعم دماء الاطفال فوق

الاسنان البيضا

ولما وقف الملك الابيض

شرب نخب النصر المجد الابيض

اللي حققه حراسه

ابطال الشرف الابيض

ورفع كاسه ..

كان زي العاده .. مليان بالدم . !

( عن « اليسار العربي » — عدد أيلول ١٩٨٢ )

« اليســـار العربي » :

## لا تبكـــوا بيروت ، فلهـــا وحدها الحق في ان تبكيكم

● اسمعهم اكثر يبكونها مدينة جميلة ، ماضيا متألقا ، منارة جذابة ، بريقا كاذبا ، سرابا غابرا ، مرآة لامعة .

اسمعهم اكثر يبكون شعبها بنسائه وباطفاله ، بسواده وبابطاله ، بامجاده وباخطائه ، بآماله وباحلامه .

اسمعهم اكثر يبكون رمزها ، رمز الزمن الذي فـــات ولن يعود ، تحت القصف خاضعا للجوع والعطش ، للخوف والقرف ، هل نحن اقوياء لهذا الحد .. ؟

اقوياء لحد ان اعداءنا انقسموا على بعضهم ورفض قسم كبير منهم مقاتلتنا وتظاهروا في الشوارع ضد حرب بيروت؟ ام هل نحن ضعفاء لحد ان اخوتنا اجمعوا الا ينصرونا الا بالبكاء والتباكي الا بدموع التماسيح .

يا عرب الكرامة والحشمة : في عيون اطفال بيروت اليوم كرامة امة والم وطن وغضب جيل . في عيون نساء بـــيروت حشمة لا يتحلى بها غيرهن . فهـــن وقفن ، هن رفضـــن . نساء بيروت لم ينطقن بكلمة على غير عادة بل بقين في بيروت الى جانب الرجال مع اولادهن . بقين في بيروت لحمـــاية المقاتلين تماما كما يحمي هذا المقاتل العـــائلات التي هـــي حـــوله .

يا عرب الكرامة والحشمة .

بعد كل حفلة قصف على بيروت كان شيوخها واطفالها يخرجون من تحت الارض فيمسك ابن الستين سنة وابن الست سنوات مكانسهم ليزيلوا الزجاج المحطم وقطع الدمار المتناثرة في الشوارع ... فحذار ، حذار من ابن الستين سنة ومن اطفال الست سنوات .. قد يخرجون يوما من تحت الارض في عواصمكم ليكنسوكم انتم ايضا ويزيلـــوا معكم كل روائح الاهتراء والعفن .

لا تبكوا بيروت ، فلها ماض ولها حاضر وسيكون لهـــا مستقبل في النضال والكرامة والحشمة .

دعوها هي تبكيكم ...

الم تسمعوا ذلك المثقف الكبير ، هذا المثقف العربـــي الاصل والمتنكر لعروبته يتكلم من خلال اذاعة اسرائيل ..!

اتعرفون ماذا كان ينصح الجيش الاسرائيلي ..؟

كان ينصحهم قبل وبعد الدخول الى المخيمات والمدن ان يقتلوا النساء قبل الرجال ، فان كان من الضروري قتـــل الرجال لانهم يحملون السلاح ، فمن الضروري اكثر قتـــل النساء لانهن يلدن الاطفال الذين سيحملون الســـلاح في المستقبـــل .

كم كان فهمه لمنطق العصر الجديد ، عصر الاميركـــان صحيح .. وكم هو فهمكم لهذا المنطق متخلف .. انها حرب شعواء عليكم جميعا .. لا تبكوا بيروت بل ادعموها بكسر المنطق الجديد ، منطق الحديد والنار الذي يفرض عليهـــا وعليكـــم .

عندما يقصف الجيش الاسرائيلي بيروت ماذا يقـــول المواطن العربي من المحيط الى الخليج وماذا يقول المواطن اللبناني من راس النبع الى الروشة ..؟ عندما تطـــل طائرات عزرائيل يصرخ ابن البسطة وابن المصيطبة وابن الحمراء في بيروت ، يصرخون للمقاتل الوطني للمقاتـــل الفلسطيني : « ارجم ، ارجم يا اخي فهذا عصر الرجـــم ، ارجم براجمات الكاتيوشا والجراد ، ارجم جيش اسرائيل وفي رجمك شجاعة للمدنيين تحت القصف والوان لمستقبل الاطفال صداقة ومحبة لجميع النساء العربيات في لبنان » .

الختيار مر من هنا .. كلمة قالها كل يوم اهل بيروت بفخر اكبر ، بالرغم من الخطر المحدق باي شارع يمر فيـــه الختيار او باي مبنى يزوره او يمكث فيه الختيار ، اصبح الختيار رمز صمود بيروت ومحبة في قلوب بيروت . قولوا لهم ايها الجواسيس نحن نحيي ابو عمار وندافع عـــن ابو عمار ونحن نحب في ابو عمار جرأته والذكاء وصدق النوايا والالتزام بقضية شعبه ، نحن مع كرامته وحشمته ، قولوا لهم ايها الجواسيس ان طائراتكم التي تطارده من شقة الى اخرى فتسقط المبنى باكمله لانه قيل انه في احدى منازلهـــا او تحرق شارعا لانه قيل انه في احـــدى السيـــارات التي تمر ، تقتل الطائرات والسيارات الملغومة مئات الاشخاص لكن الشعب ظل يقول : اهلا بالختيار اهلا بالكرامة ..

ياسمين اشتركت اليوم لاول مرة في لعبة جديدة . ففي الزمان الذي مضى كان اهلها يمنعونها من اللعب بالنفايات ، ها هي اليوم تحرقها مع أطفال الجيران ، انه اكتشاف جديد ولعبة جديدة بالنسبة لياسمين .

ياسمين اشتركت اليوم لاول مرة في لعبة جديدة أخرى . كان اهلها يمنعونها من التجول في شوارع الحي . ها هي اليوم مع ابناء الجيران تجوب الحي والاحياء القريبة وتصعد الى البنايات توزع السكر والطحين والارز .

ياسمين اكتشفت لعبة اخرى اليوم لاول مرة . فكـــان اهلها يمنعونها من اللعب بالرمل . ها هي اليوم تملأ اكياس الرمل مع ابناء الجيران وتبني المتراس تلو المتراس لتحمـــي مداخل الملاجئ ، مداخل الحي ، مداخل المدينة ، مداخـــل الحياة ..

لك يا ياسمين ، لك ولابناء جيرانك المستقبل !

( عدد ايلـــول ١٩٨٢ )

## بعـــد المذبحـــة !

**✻ قصيدة : نـــايف سليم ✻**

— ١ —

لا اعرف اسمـــاء القتلـــى
لكـــن رفيـــف القلـــب
وزهـــور الـــدفلى
تتوهج ، وتفـــير الـــدرب .

— ٢ —

ظلت مـــؤمنة باللـــه
تنتظـــر الفرج الاتي حتما ، وتمد الآه
حتى صار مخيـــم صبـــرا ،
قبـــرا .

— ٣ —

من كثرة ما انتظرت . . من كثرة ما جربت المبعوث الغشاش
ما عادت تؤمن الا بالطفل الحامل رشاش .

— ٤ —

ظل يقـــدس اقوال الهيئات المسؤولة
ويصـــدق شـــارون
حتى شـــاهد في التلفـــزيون
طفـــلا يلحس من دم الام المقتـــولة .

— ٥ —

هجـــم الاعـــداء
كـــالعاصفة القاصفة الهـــوجاء
لـــم ينتظـــروا
غـــدروا
قطعوا اثداء النسوة ، اعناق الاخوة
دفنـــوا الاحيـــاء ،
احيـــاء .

— ٦ —

واشتـــد الضغط
كـــاد العالم ينفجـــر
لكـــن لم يزعـــل شيخ النفط !

( البقيـــة )

## اخبـــار ثقـــافيـــة

### ✻ اختتـــام معرضـــ زاهـــد حرشـــ في مكتبة شفاعمـــرو العامة ✻

● اختتم في قاعة مكتبة شفاعمرو العامة معرض الرسام زاهد حرش ، الذي استمر لمدة شهرين متواصلين عرض خلالهما الرسام آخر أعماله الفنية .

ولاقى المعـــرض تجاوبا واقبـــالا واسعين من جماهير المدينة . ويذكر ان هذا هو المعرض الاول في اطـــار « المعرض الدائم » الذي تقيمه ادارة المكتبة . ومن المنتظر أن يكـــون قـــد افتتح ، في التاســـع من الشهـــر الجـــاري ، المعرض الثاني وهـــو للرسام الشاب زياد جروس .

### ✻ أمسية شعريـــة في طولكـــرم ✻

● بدعوة من لجنة الطلبة الثانويين في طولكرم اقيمت يوم الخميس المـــاضي ( ٣٠—٩—٨٢ ) في مقر جمعية الهلال الاحمر في طولكرم امسية شعريـــة شارك فيها الشعراء اسعد الاسعـــد وخليل توما وعبد الناصـــر صالـــح والقوا خلالها مجموعة من قصائدهـــم الجديدة .

وفي نهاية الامسية دار حوار مـــا بين الشعراء والحضور حول مستقبل الحركة الادبية في الارض المحتلـــة ودورها في الظروف الراهنة التي يمر بها شعبنا .

# ســـبع مقـــاطـــع مـــن سيـــمفونيـــة الطفـــل الفلسطينى ـ بســـام عيـــاط

**✻ بقلـــم : المحـــامي وليـــد الفاهـــوم ✻**

### ( ١ ) سلامات يا خال

سنة ١٩٤٧ كان عمره سبع سنوات وكان يشترك في المظاهرات ضـــد الانتداب البريطاني في بيت المقدس في فلسطين . ولم يستطع ان يزوغ مـــن عين الشرطي ويده وهراوته في هـــذه المرة كما زاغ في المرات السابقة حين كان يشترك مع أولاد الحـــارة برشق الشرطة بالحجارة ونثر المسامـــير والنشارة على الاسفلت تحت عجلات سيارات قوات الاحتلال البريطاني .

عقدت الجلسة لمحاكمة هـــذا الطفل . ولكن القانون يمنع الحكـــم عليه بمثل هذه السن بدون حضـــور ولي امره . وكان الراوي يعمل مترجما في تلك المحكمة قبل ان اصبح حاكمـــا في زمن القحط . قال : وعندمـــا ساله القاضي عن ولي امره ، انكر الطفل ان يكون له ولي . قـــال له : هل لك هنا في القاعة قريب ؟ فنظـــر الطفل وتفحص وتمحص وكان عـــلى عجل فاشار الى خال له ابن عـــم لوالدته قائلا : هذا خالي . فـــأمر القاضي ان يقف « الخال » الى جانب الطفل المستعجل . تبرم الاخير قائلا لسعادة الحاكم : يلا خلصنا . ونطق الحاكم بالحكم : حيث لا يجوز حبـــس الاطفال وحيث ان المتهم ارتكب جريمة شنيعة يعاقب عليها القـــانون بالحبس وحيث ان ... وبما ان ... ولذلـــك نكتفي هذه المرة بفرض غرامة مـــالية عليه تدفع من قبل « الخال » ، افهم علنا اليوم ....

### ( ٢ ) بقيـــة المسامير

وعندما اقتيد مرة اخرى استغرب القاضي انه كان على عجل في هـــذه المرة ايضا واراد استيضاح الامـــر الذي فاته في المرة السابقة : يـــلا خلصنا .

— علام انت مستعجل يا بني .

— اريد ان البس قبعي والحـــق ربعي .

وصعبت الترجمة على الراوي .. لكن استدراك الطفل حل الاشكـــال اللغوي ....

— لقد بقيت حفنة من المســـامير في جيبي أريد آن انثرها .

### ( ٣ ) قصة ابن حجر

وفي سنة ١٩٦٧ اصبح عمـــره سبعة وعشرين شتاء ذاق خلالهـــا البسكوت الانجليزي والشلوت الاردني وها هو يذوق طعم الكستانـــا الاسرائيلية . قال لي : اتعرف قصة ابن حجر . قلت : لا . قال : هـــو ذلك الناسك الذي عاش في مغـــارة مع نقطة ماء كانت تنزل باستمـــرار على ارضها الصلبة ... فلاحـــظ ان نقطة الماء حفرت مكان نزولها .. فخرج للناس في البادية شاهرا سيفه قائلا : قليل دائم خير من كثير منقطع ، ثـــم وقف على بردى قائلا : نزازة دائمـــا ولا نهر مقطوع ، ثم اعتلى قمم الاوراس صائحا : الدوام يثقب الرخـــام فرددت وديان الجزائر وسهوبهـــا : الدوام .. يثقب .. الرخام . ومـــا زال ابن حجر شاهرا سيفا لن يسقط من يده .

### ( ٤ ) الطخ بالاصابع

وتزوج في زمن القحط .. ثـــم انجب حفنة وانتزع لقمة عيشهم انتزاعا من المطاعم والبارات ومن خدمـــة المساجد . تجده اليوم يعمل في ترميم المساجد حيث استقر على خدمـــة «المصعب بن عمير» مقابـــل الشيـــخ لولو في باب العمود بالبلدة القديمة .. ذلك المسجد الذي لا تنتصب لـــه مئذنة .. كان يعمل بصمت واستطاع ترميم ٢٧ مسجدا في منطقة القدس .. وكان لا يخلو من روح الدعابة .

وفي باب العمود كان الاطفـــال سنة ١٩٤٧ ، وفي باب العمود لا تزال الاطفال سنة ١٩٨٢ نزازة دائمـــة .. واستجار طفل في السابعة بـ « المصعب بن عمير » ولحق به جندي اسرائيلـــي فتصدى له صاحبنا . قال : ما بـــك اليس للمساجد حرمة ؟

قال الجندي : انه «يطخني» !

فقال : بمـــاذا ؟

قال : باصبعه . واشار بـــابهامه على شكل مسدس .

قال له : طخه باصبعك !

### ( ٥ ) الـــلاسلكي

ولكن ( مش كل مرة بتسلم الجرة ) . كان يقف في زاوية خان الزيت ينتعـــل نعلا اشتاق الى المسامير ففغـــر فاه وكان يمسك بيمينه سلكا حديديـــا بطول قامته الصغـــيرة ، يستطلـــع المكان لرفاقه قبل ان تمطر السمـــاء حجارة .

خلع النعل والقمه السلـــك الحديدي ثم وضعه على اذنه وقربـــه من فمه واخذ يعد تلة الجنود : اخاد شتاييم خميش حول ...

وامطرت السماء حجارة . وكـــان هو الوحيد الذي وقع في الاســـر ... لكن ابن السابعة بسبعة ارواح .

— اخاد شتاييم شبيع .. حول .

كثيرة هي الحجارة لكثرة ما هـــدم الاحتلال من بيوت .

### ( ٦ ) ما وراء المنطق

وكان عليه ان يكون في المؤخرة هذه المرة . خلع قميصه واخذ بضـــع الحجارة عليه ثم جمع اطرافه ونتـــع الحمل على ظهره راكضا مثل طرزان صغير . وشاهده جندي فانتهـــره ولحق به حتى امسك به .

ساله وهو ممسك باذنه : ما هـــذا يا ... واحتار ابن السابعة هنيهة .. لا تستعمل هذه الشتيمة الا من قبـــل اولاد العرب والعين والصاد تختفي من منطق الخواجات ... حقا ان هـــذا الجندي عربي مـــن ظهر عربي .. واختفت الحيرة فاجابه بعد لحظـــة واحدة لا اكثر : مش الك ، هـــاي الحجارة لضرب اليهود . اخ .. اخ يا داني ... ونتع رأسه وافلت كالسهم يتحسس أذنه بيده ، فاذا هي ما زالت محلها وكذلك الامدادات اما الجنـــدي فلم يزل مذهولا حتى عصى الاوامـــر وامضى بقية الخدمة في السجـــن ( كلى شمش ) كما التقط اللاسلكي من وراء المنطق .

### ( ٧ ) « عصافير الحرية »

كما ان المادة لا تفنى كذلك الجنس البشري مهما تعرض للابادة . اذكـــر سنة ١٩٧٤ حين اعتقل البعض بتهمة العضوية بالجبهة الوطنية الفلسطينية بنابلس ورام الله والقدس والخليل ، تركز المحققون في ضرباتهـــم عـــلى الرؤوس .. على الدماغ .. تصوروا ان في ذلك تحطيما للافكار . استشهد المحقق معه وبقي فكره حيا لا يموت . ثم تحول المحققون الى الضرب عـــلى الاعضاء الجنسية . تعطل المضـــروب وبقي رحم فلسطين يخصب اخصابـــا ما بعده اخصاب . وجاءت حـــرب « سلامة الجليل » و « ســـلامي » بيروت وتحول الليل الى نهار وحصدت الطائرات سنابـــل القمح في شعـــور الصبايا ، وغرست « المركباه » لحـــم الاطفال .

غريب هذا الشعب أينما وجد .. هو ملح الارض ... كم وكم صقلتـــه المحن والتجارب وأطفاله تحت ظـــل الاحتلال زادهم القتل صمودا وهـــدم البيوت حجارة ونخـــيرة ، ورصـــاص الاحتلال ركب لهم اجنحة ، فتصاهل والمستوطنون يطلقـــون الرصاص في الهواء ويسقط طفل مضرج بدمائـــه عصفورا يرفرف بجناحيه ثم يهمد ثـــم يتجدد في عصفور آخر من عصـــافير الحرية .

● حزيران ١٩٨٢ ●

## القـــرار ..

**✻ قصيدة : سليمان دغش ✻**

لليل نافذة تطل على النهار
لليل نافذة فلا تخش الحصار
يا ايهـــا الجرح المؤجج هي نورا
ثم نورا .. ثم نـــار ..
يا ايها الجرح المسافر
مثل نهر في القفار ...
الان يلتحم المسافر بالمطار ..
الان يلتحم المسافر بالمطار ..
لليل نافذة فلا تخش الحصار ..

يا ايها الجرح الذي يستقبل السكين
في بيروت منتصرا
وينزف في « المغار »
الموت داهم كالقطار
الموت داهم والدمار
يئن من الم الدمار ..
والموت يبحث في البيوت عن الصغار
ويدوس اطراف الانامل والضفائر
والزهور على طريق الاحمرار .. ؟!
بيروت يا غضب الطفولة والرجولة والفخار ..
تتفجر الامواج في عينيك غاضبة ..
وتشتعل البحار ..

انا لا افتش عن خيار ..
انا لا افتش عن خيار ..
فعلى جبينك انت يا بيروت ينتصب القرار
انا لن اموت
انا لن اموت ورايتي ابدا ستبقى كالمنار ..
يا ايها التاريخ سجل باختصار ..
بدمائنا كتب القرار .. !!

● المغار ●
( آب ١٩٨٢ )

## البنـــاء المعمارى القديم كنز حضارى وقومى يجـــب المحـــافظـــة عليـــه

**✻ بقلم : الهندسية سعاد نصر ✻**

● ان مســـالة السكن هي مـــن أصعب القضايا التي تواجه قرانـــا ومدننا العربية في هذه البلاد . فبينما تحـــل قضيـــة السكن في الوسط اليهودي بواسطة المشاريع الواسعـــة للبناء والمنازل ذات الشقق المتعددة ينعدم هذا الشكل من البناء في وسطنا العربي .

وقد نشات في قرانا ومدننا مشكلة الكثـــافة العـــالية بسبب تقلـــص مسطحاتها وتضييق رقعـــة الاراضي التي يحوزتها في اعقـــاب موجـــات المصادرة الحكومية . وفي حين يكون من المفروض ان يبحث التخطيط العام في امكانية زيادة راحة الفرد في اطار بيئته او خلق بيئة حسنة للمواطن يختلف الامر في القرى العربية .

فالتخطيط في القرية العربية اذا وجـــد ( واقصـــد هنـــا على مستوى خرائط هيكلية ) يكون نتيجة لتخطيط واسع ودقيق بالنسبـــة للمنـــاطق المجاورة لهذه القرى والتي سلخت عنها ومن اهلها بهدف الاستيطان .

وحصة السكان العرب من التطوير تكون بتقليل عدد الكيلومترات التي يقطعها العمال يوميا من اجل الوصول الى اماكن عملهم . فبدلا من ان يعمل عمال الرامة مثلا في خليج حيفا يمكنهم العمل في كرميئل .

لا يمكن في هذه العجالة أن اتحدث عـــن سيـــاســـة التخطيط في القرى العربية . بل اردت ان الفت النظر الى امور تحدث في قرانا وبالذات في مجال البناء والتعمير دون ان ننتبه اليها وباستطـــاعتنـــا منعها . وهي ناتجة اساسا عن هذه السياسة التي تعمـــل على سلخ هـــذا الشعب حضارته بالاضافة الى سلخ ارضـــه منه .

اتخذ البناء في قرانا شكلين فامـــا البناء على ارض خالية من البناء وفي هذه الحالة ليست هنالك مشكلة . واما البناء على ارض عليها بناء قائم وفي هذه الحالة يكون شكل البناء اما عن طريق الاضافة او عن طريق هدم القـــديم وبنـــاء بيت على الطراز الحديث . وساركز حول الطريقـــة الثـــانيـــة والتي تستعمـــل بشكـــل اوتوماتيكي بدون تقييم للبناء المادي نفسه وللقيمة الحضارية التاريخية وللرمز القومي لهذا البناء .

مما لا شك فيه ان شكـــل البنـــاء والفن المعماري في كل عصر لا يعبران عن قيمة جمالية معمارية . وانما في الاساس يمثلان حضارة معينة . وفي كثير من الاحيان تدرس حضارة شعب عن طريق دراسة شكل البناء الذي يتبعه ذلك الشعب . فشكل البنـــاء يمكنه ان يعطينا صورة عن القيمـــة الجمالية لذلك الشعب من طريقـــة حياته ، عن طبيعة العـــلاقات بين افراده ، عن طريقة ادارة الحيـــاة اليومية لذلك الشعب وهكـــذا . ولا تخلو مدننا وقرانا العربيـــة من ذلك الفن المعماري الجميل الذي بامكانه ، اذا حافظنا عليـــه ، ان يحفظ لنـــا حضارتنا وتاريخنا وحقوقنا وطابعنـــا القومي في هذه البلاد .

ان الغرف المبنية على شكل عقود والغرف ذات الارتفاع الكبير ( نسبيا لما هو متبع اليوم ) والطاقات الدائرية في اعالي الغرف المعدة لتهويتهـــا واخراج الهواء الساخن والاشكـــال الخـــاصة للشبابيـــك ذات الاقواس والدرف الخشبية والديوان الحجري والابواب المميزة ذات الفتحـــة التي تسمى « بالخوخـــة » والقنـــاطر . والفجـــوات داخـــل الغرف المعدة للفراش والتي تسمى «اليوك الفراش» والمـــواد المستعمـــلة في البنـــاء وطريقـــة استعمـــال الحجارة وامور كثيرة اخرى غنية وجميلـــة يجب ان نفخر بها ونحافظ عليها بكل طاقاتنا . وواجبنا الحضاري والقومي في هـــذه البلاد يحتم علينا ذلك .

لقد بدات مقالتي هـــذه بالحديث عن التخطيط العام ونأتي في هـــذا الاطار قضية ترميم الاحياء القديمة والمباني الاثرية ذات الطابع الحضاري الخاص . ان هذه القضية هي على جانب كثير من الاهمية وتحتل حيزا هاما في التخطيط العام لكل مدينـــة وقرية في الدول التي تولي التخطيط الاهمية المطلوبة .

ففي أوروبا مثلا تهدمت بفعـــل الحرب مدن أثرية بكـــاملهـــا . وعلى الرغم من ذلك نجحت الحكومـــات في ترميم هذه المدن وخصوصا مبانيها ذات الطابع الاثري الحضاري مثلمـــا حدث في درسدن في جمهورية المانيا الديمقراطية .

وكذلك في اسرائيل تشغل مسالة ترميم الاحياء القديمة حيزا كبيرا في سياسة التخطيط العام . ففي كل

— البقيـــة على ص ٨ —

## حكاية صينيـــــة للاطفال :

# الثروة الحقيقيـــة

كان ، يا ما كان في ماضي الزمان وسالف العصر والاوان في بلاط امبراطـــور الصـــين ، رجل من النبلاء يدعى تـــاه سونج . وكان غنيا يملك ثروة طائلة ولكنه كان مع ذلـــك يجمـــع في شخصـــه بعـــض الصفات المذمومة واوضحهـــا التفاهة والغرور .

وكان الخدم في مطابخ بيته يطهـــون الارز في قدور مـــن الفضـــة على نـــار الشموع . وكان الاثاث الذي يفـــرش حجراته مصنوعا من الذهب . وكان له صديق نبيل مثلـــه يدعى فونج خاي وهو ايضـــا يملك ثروة لا باس بها . ولكنه اشتهر اولا بصوابه ورشـــده وحكمته وطيبة قلبه وتواضعه الجميل .

وكان الامبراطور يقدر هذه الصفات حـــق قدرها ويعرف انها اثمن من الذهب والفضة . ولذلـــك اتخذ من « فونـــج خاي » مستشارا له وجعلـــه موضع ثقته .

وفي ذات مساء ذهب تـــاه سونج ليزور صديقه كالمعتاد ، فوجده واقفا يتامل قطعـــة صغيرة من المرجان تناولتهـــا اصابع فنان بارع فنحتت فيها اشكالا دقيقة ورقيقة مبتكرة . كلما نظرت اليها العين اكتشفت فيها ايات جديـــدة من ابداع الخيال .

قال تاه سونج : يا لها مـــن تحفة جميلة ! انا لم ارها مـــن قبل في منزلـــك . فمن ايـــن جئت بها يا ترى ؟

قال فونج خاي : انها هدية من الامبراطـــور . اليســـت رائعة ؟

قال تاه سونج ، وقد نهشته الغيرة بانيابها واشتعلت في قلبـــه نـــار الحســـد : اجل اجل ! انها في غاية الروعة .

وكان يكتم غيظه ، يقول في نفســـه : حقا انها لا تقدر بثمن . لان اغنى انسان في العـــالم لا يستطيع ان يشتري هدية من الامبراطور ! وتظاهر بانه يريد ان يتامل التحفـــة من قريـــب فرفعها بين يديه ثم تركهـــا تسقط على الارض وتتحطم وتتناثر الى مئات من القطع .

وافتعل الدهشـــة والنـــدم وصاح : انا اسف يا صديقي . انا احس الان باشد مشـــاعر الاسف والاسى . وارجـــوك واتوسل اليك ان تسامحني . ولا بـــد ان اعوضـــك عـــن خسارتـــك وعن فقدان هذه التحفة الجليلـــة .. وسابعث اليك غدا بتحفة اخرى ربمـــا كانت افضل منها .

وبالفعل حمل اليه خادم تاه سونج في الغداة قطعة مـــن المرجان تزدحم بالزخـــارف المبهرجة الفاقعة فهي غاليـــة الثمن بالتاكيد ولكن قيمتهـــا الفنيـــة قليلة بسبـــب الذوق الفاسد الذي يبدو عليهـــا بوضوح .

وعلم الامبراطور بما حـــدث فاستـــاء مـــن هـــذا التصرف الدنيء واحس بان من واجبـــه ان ينزل العقاب بمن اتى بهذا الفعل الفج الوقح . ولكنه اثر ان يلقن تـــاه سونج درســـا لا ينساه طوال حياته ، فدعـــا الصديقين الى قصره .

وعندما استقر بهم المجلس ادار الامبراطور دفة الحديث بذكاء حتى تطـــرق الكلام الى المـــال والثـــروة . والتفـــت الامبراطور الى تاه سونج وقال له : لقد سمعت انك تملـــك كل ما يمكـــن ان يملكه انسان على وجه الارض . فهل هـــذا صحيح ؟

واجاب تاه سونـــج بغـــرور وتبجح :

اجل وانا استطيع ان اثبت ذلك لكل من يريد ان يخالفني في قولي .

والتفت الامبراطور الى فونج خاي وقال له :

انا اعرف انك تـــزور صديقك كما يزورك . فهل تعلم الكثير عنه وعن ماله فهل انت موافق على قوله ؟

بل اخشى يا مولاي ان يكون ادعاء صديقي مستحيلا تمـــام الاستحالة ، فلا يوجد انسان في الدنيا يملك كل شيء ! ..

قال الامبراطور وهو يبتسم :

لا بد اذن ان يكون احدكما على حق والاخر مخطىء ! ومن المهم طبعا ان استوضح هـــذا الامر واعرف ايكما صاحـــب الراي الصائب . لقد قررت ان تقام بينكما مبـــاراة فاصلـــة ، وان تكون عامـــة يحضرهـــا الجميع . والمطلوب منكما ان يقدم كل بدوره شيئا ثمينا . وعلى غريمـــه ان يعرضـــ في الحال شيئا يقابله والا خســـر المباراة وفقد الكنوز التى جاء بها لهذا الغرض .

وقال تاه سونج : انهـــا فكرة رائعة ! ...

وكان يتلذذ وهو يتصـــور كيف ستبهر كنوزه عيون كـــل من في القصر عندما يشاهدونها في يوم المباراة . واقيمـــت المباراة في قاعـــة الاستقبـــال الكبرى بالقصـــر . وجلـــس الامبراطور على العرشـــ في صدر المكان . واحاط به الوزراء والمستشارون . ووقف خلفهم رجال الحاشية والبـــلاط ثـــم الحجاب والوصفاء والعاملون والخدم حتى آخر بستاني وخفير وطاه في القصر . لم يكن احد يريد ان يفوته المشهد العجيب .

.. وقرعت الصنوج ودقت الطبول ودخل فونج خاي وتاه سونج يتقدمان الخدم الذيـــن يحملون الصناديـــق والعلـــب المثلثة . وانحنى الجميع امام الامبراطور . واتخذ كل فريق مكانه في جانب من القاعـــة . وكان تاه سونج يرتدي جلبابا بديعا من الديباج بلون الفيروز . اما فونج خاي فكان يرتدي ثوب المستشارين الوقور الداكـــن وكان يحمل لفة صغيرة وضعها برفق على مائـــدة قريبـــة .

وتهامس الحاضرون وهـــم يتساءلون عن الكنز الثمين الذى يمكن أن يوجد داخل اللفة .

وقرعت الصنوج مرة اخرى معلنة بدء المباراة وفتح تـــاه سونج علبته الاولى واخـــرج منها سبيكة من الذهب تخطف الابصار .

وقال فونـــج خاي : هـــذه قلادة من اتصع الماس انتقاه . وقال تاه سونج : وهذه قلادة سبيكة مثلها . والبسك ايضا مثلها من عندى .

واستمرت اللعبة على هذا المنوال امام الجمهور المندهش لهذه الثـــروات التى اخـــذت تتراكم في صفـــين بعضهـــا فوق بعض : عقود من اللؤلؤ ، وكؤوس من البلور ، وتماثيل من العاج ، وكتب ومخطوطات نادرة ، وحرائر مطرزة باسلاك الفضـــة وخيوط الذهب ، وانواع من الصوف ، وسجاجيد كان فهي انعم من المخمل ، وادنا من الصوف ، وسجاجيد كـــان الوانهـــا غســـون مزهـــرة ، واسياف رصعت مقابضهـــا واغمادها بالياقوت والصـــدف والزمرد الخ ... وفجاة تناول فونج خاي اللفة التى جاء بها وفتحها وقال :

وهذه يا صاحبي هل عندك مثلها ؟!

وتسمر تاه سونج في مكانه لا يقوى على الرد بكلمة واحدة وشحب لونه وخبا بريق عينيه وذهل الحاضـــرون من الى الشيء العجيب وهو عبارة عن قـــدر مـــن الفخـــار تلطخـــت بســـواد الدخـــان . قـــدر يطهو ابناء الصين فيها ارزهم اليومي وينضجـــون طعامهـــم العادي . قدر توجد في كـــل بيت بسيط متواضـــع .

وضحك الامبراطور بصوت مسموع . وجلجلت ضحكات الناس في ارجـــاء القاعـــة . وللمرة الثالثة قرعت الصنوج واعلن الامبراطـــور انتصـــار فونج خاي وقال :

ان تاه سونج لا يـــرى في جمال الدنيا الا الماس واللؤلؤ والجواهـــر . وحتى اواني الطبخ في بيته مـــن الذهـــب الابريز والفضة الخالصـــة . ولهذا فقد عجز عن الاتيـــان بقدر من الفخـــار هي الكنـــز الاول لكل اسرة من الفلاحـــين في الريف . فليعتبر تاه سونج بهذا الكنز وبالكنـــوز الاخرى التي تمثلـــه كحبـــة الارز او القمح وقطرة المطر والبرعـــم الذي يتفتـــح . ان الثـــروة الحقيقيـــة ليســـت في الشيء النادر او المنقطع النظير ولكنها في الشيء المفيد الذي يحتـــاج الى الانسان حـــين يؤدي لـــه خدمة طيبة .

## الصبـــر يـــا صبـــرا

**✻ قصيدة : عدوان علي الصالح ✻**

— ١ —

إمنحيني الصبر يا صبرا إمنحيني
واجعلي الشمس تضيء الان في
شكل حزين
واعلنيها للورى انه مهما فعلوا لن
تخضعي .. لا .. لن تليني
واكتبي اسماء من قد قتلوهم فيك
يا صبرا على كل جبين

— ٢ —

انا غضبان وثائر
فاغضبي مثلي وثوري علها
تصحو الضمائر
لست ادرى كيف يا صبرا اناجيك
وانت اليوم يا صبرا تشوهك المجازر
فالذي فيك جرى يعجز
عنه وصف شاعر

— ٣ —

انا اقول الصبر ياصبرا جميل
ودم الشعب لنور الفجر يا صبرا
دليل
لست ابكي ... كيف ابكي
كيف يا صبرا وهل
يبكي القتيل ؟
آه كم صبرك يا شعبي طويل

— ٤ —

صابر انت على كل المآسي والمظالم
صابر انت وما زلت تقاوم
وعلى شبر تراب انت يوما لن تساوم
بعد هذا اليوم لن
يوجد فينا اي نائم

— ٥ —

ابصر الدم يغطي يا فلسطين ثراك
لا ارى في اطلس العالم يا ارض سواك
دم شعبي يافلسطين بصبرا قد
كسا كل ربـــاك
مثلما امس كساها دمه
من دير ياسين وايضا في سواها
من قراك

— ٦ —

دم شعبي الان قد غطى ثرى هذا
الوجود
دم شعبي سوف لن ينسى ولن يغفر
يا ارض الجدود
دم شعبي سوف لن ينسى ولن يغفر
خلود
دم شعبي يمنح الشعب دليلا
ان شعبي لفلسطين يعود

— ٧ —

كم بنينا يا فلسطين بيوتا للمحبه
وهدينا كل من قد ضل دربه
كم شربنا في انتصار الشعب نخبه
ومنحنا بؤبؤ العين لمن يخدم شعبه

— ٨ —

نحن شعب يا فلسطين يحب الخير
للانسان في كل مكان
نحن شعب يرفض الذل ولا يرضى
الهوان
نحن شعب سوف يبقى في
فلسطين الى آخر ايام الزمان

— ٩ —

ودعي كل الضحايا يا فلسطين
نقلب في ثناياه الامل
ودعيهم واحضني الشعب البطل
وازرعي الامال في السهل وفي
راس الجبل
فالذي صارت خطاه من فداي
الى فلسطين الى الفجر وصل

● رابطة الناصرة ●

# مؤتمر التضامن العالمي مع الشعبين الفلسطيني واللبناني يؤكد اهمية تلاحم حركات السلام لاحباط العدوان الاسرائيلي

* المؤتمر يدعو الى تظاهرات امام سفارات اسرائيل والولايات المتحدة في ١٨ تشرين الاول ١٩٨٢ *

بقلم :
* د. اميل توما *

في ٢٣ ايلول ١٩٨٢ جرى في فينا ، عاصمة النمسا ، لقاء تشاوري دعا اليه مكتب الاتصال لقوى السلام الذي انبثق عن مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في موسكو في خريف العام ١٩٧٣ .. وفي هذا اللقاء بحث المجتمعون نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية التي انعقدت لدراسة مسألة نزع السلاح . واتفق المجتمعون الذين جاءوا الى اللقاء من ٣٤ قطرا وانتسبوا الى مختلف الاحزاب والايديولوجيات ، على ان تلك الدورة لم تحقق الاهداف المرجوة ولم تتجاوب مع تطلعات الشعوب نحو نزع السلاح وصيانة السلام العالمي .. ولكنهم في الوقت نفسه ثمنوا عاليا تحرك الشعوب وعلى الاخص في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ( مظاهرات الملايين خلال ربيع هذا العام ) ودعوا الى تكثيف الكفاح من اجل نزع السلاح وعقد المؤتمرات الاقليمية والقارية إعدادا لندوة حوارية تكون ذروة هذه المؤتمرات والفعاليات تعقد في فينا في الربع الاخير من العام القادم – ١٩٨٣ .

وفي ٢٤ ايلول ١٩٨٢ عقد مجلس السلام العالمي « مؤتمرا عالميا ضد احتلال لبنان » أستمر حتى ٢٦ ايلول واشترك فيه وفد من اسرائيل تالف من الرفيقين اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويورام غوجانسكي ، عضو سكرتارية مركز الحزب .. وهذا المقال الذي كتبه الرفيق اميل توما يلخص مجريات هذا المؤتمر الهام ..

## توقيت المؤتمر

في ظروف تصعيد الحركة العالمية تنديدا بالعدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان احتل هذا المؤتمر العالمي حيزا هاما في مكافحة احتلال اسرائيل لبنان وفي التضامن الفعال مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ونعتقد ان مجلس السلام العالمي ، كعادته ، كان يقظا على الاحداث في عالمنا ونجح في عقد هذا المؤتمر بسرعة ، آخذا بعين الاعتبار اسقاطات المجازر في صبرا وشاتيلا في غرب بيروت ، ومؤكدا اهمية تجنيد اوسع المحافل ، في جميع القارات ، في المعركة من اجل وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيه .

## القوى التي هرعت الى المؤتمر

شارك في هذا المؤتمر الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي بسرعة فائقة مندوبو ١٥ منظمة دولية وممثلون من ٥٠ قطرا جاءوا من القارات الخمس .

ومن الممكن الاشارة الى ان اولئك الممثلين انتسبوا الى مختلف الاحزاب والايديولوجيات والمؤسسات العلمانية والدينية .. كان بين المشاركين ، شيوعيون واشتراكيون دمقراطيون واحرار وكهنة مسيحيون بينهم مطران وقساوسة .

ومثل مجلس السلام العالمي رئيسه المناضل المعروف روميش شاندرا واعضاء سكرتارية المجلس مازن الحسيني وبهيج نصار وكوستا افانوف وكارل روشاو وسولوفيف .

ووصل الى المؤتمر وفد تمثيلي من الحركة الوطنية اللبنانية تالف من جورج بطل ورياض سعد وناصر الاسعد وانيرت فرحات .

واشتركت كذلك من العالم العربي وفود من الجزائر وتونس واليمن الدمقراطي .. وتالفت من قيادات الاحزاب الحاكمة ..

ومن المهم ان نذكر ان اقطار المنطقة مثل اليونان وقبرص ارسلت وفودا على مستوى عال ومثلها فعلت اقطار بعيدة عن الصراع العربي الاسرائيلي – الولايات المتحدة ، وكندا والهند واوستراليا وغيرها ..

ولم تتمكن بعض الوفود من العالم العربي ان تصل الى المؤتمر لاسباب مختلفة .. ومن بين هذه الاسباب غياب الدمقراطية وحرية الحركة .. فهكذا مثلا لم تتمكن ممثل مصر من الوصول الى المؤتمر .

ولا بد لنا ان نسجل ان المنظمات الدولية – العالمية مثل اتحاد النقابات العالمي .. والاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي وغيرها ارسلت اما رؤساءها او سكرتيريها الى هذا المؤتمر .

وتمثل الفلسطينيون في المؤتمر بشكل تام مع ان مجلس السلام الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يتمثلا عضويا .. وتم ذلك عبر جميع المساهمين في المؤتمر الذين طرحوا القضية الفلسطينية وحددوا طريق حلها .. وفي هذا الاطار اسهم وفد حركة مقاومة الحرب العدوانية في اسرائيل .

## الاجماع حول البيان العام

لقد انتهى عمل المؤتمر بامرين : بيان سياسي وبرنامج عمل في المستقبل ..

وجاء في البيان : « ان لبنان ، الدولة المستقلة عضو الامم المتحدة ، ومن مجموعة الدول غير المنحازة ، تتعرض الى عدوان اسرائيلي بتاييد الولايات المتحدة التام .

« وهذا العدوان يمثل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة وللقوانين الدولية ويجب ان يتوقف حالا » .

وادان البيان مجازر صبرا وشاتيلا وحمّل اسرائيل مسؤوليتها ثم اشار الى مسؤولية الولايات المتحدة عن هذه المجازر على اعتبار انها ايدت الحرب الوحشية على لبنان وعلى الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وتوقف البيان عند محاولات الامبريالية الامريكية استخدام احداث لبنان من اجل تحقيق اغراضها الاحتكارية واشار بشكل خاص الى تظاهر الادارة الامريكية بالقيام بدور الوسيط « لحل » مشاكل لبنان ! !

وكان من الطبيعي ان يرفض البيان « مشروع السلام » الذي طرحه الرئيس الامريكي ريغان مستغلا مآسي تلك الحرب واقتناع الرأي العام العالمي ( وايضا الامريكي ) بضرورة حل القضية الفلسطينية التي هي جوهر ازمة الشرق الاوسط .

وما كان من الممكن ان يقتصر المؤتمر على التنديد بالعدوان الاسرائيلي البهيمي على لبنان ، والتضامن التام مع الشعب العربي في لبنان والتماثل مع الشعب العربي الفلسطيني – الضحية الجوهرية لتلك الحرب .. فقد عالج ايضا الازمة الشرق اوسطية ..

وفعلا طرح المؤتمر خطوط حل القضية الفلسطينية واعلن : ان مشروع السلام الذي قرره مؤتمر القمة العربي في مدينة فاس في المغرب ، ومقترحات برجنيف ( سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ) تتوافقان مع قرارات الامم المتحدة وكل هذا يؤكد انه من غير الممكن حل القضية الفلسطينية بدون الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ..

وطالب المؤتمر بمحاكمة المسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا وعلى الاخص المسؤولين الاسرائيليين الذين امروا باقتحام بيروت الغربية بعد اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير جميل بذريعة صيانة الامن والاستقرار ! !

## تحية القوى الاسرائيلية المعادية للحرب والعدوان

واهتم المؤتمر اهتماما بالغا بحركة التنديد بالحرب العدوانية في لبنان النشيطة في اسرائيل .

وجاء في بيانه الختامي : « يحيي المؤتمر قوى السلام الاسرائيلية التي تعارض حرب العدوان وتطالب بانسحاب اسرائيل من لبنان وتكافح من اجل سلام عادل ومقيم في المنطقة .

« ويعرب المؤتمر عن تضامنه مع هذه القوى ويدعوها الى تكثيف كفاحها بالتلاحم مع قوى السلام في العالم » .

## برنامج العمل

واكد المؤتمر في وثيقته السياسية – اي بيانه – وفي برنامج العمل الذي صاغه – على اهمية تنمية وتوسيع حركة التضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني البطلين تحت شعارات انسحاب القوات الاسرائيلية حالا وبدون شروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة .. كما اكد على ضرورة صيانة سيادة واستقلال ووحدة ودمقراطية لبنان .. وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها منذ حزيران العام ١٩٨٢ .. وعقد مؤتمر دولي لبحث قضايا الشرق الاوسط .

ومن بنود برنامج العمل مناشدة حركات السلام الاقليمية الضغط على حكوماتها لتقوم بدورها في تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان القضايا الفلسطينية واللبنانية .

كذلك يناشد البرنامج الامم المتحدة ان تفرض العقوبات على اسرائيل بسبب الجرائم التي ارتكبها الحكام بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني .. كما يطالب المؤسسات الدولية والحكومات بان تفرض على اسرائيل عقوبات سياسية واقتصادية واجتماعية ..

ودعا برنامج العمل الى مساعدة اللجنة الدولية لبحث الجرائم الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والى المطالبة بمحاكمة المسؤولين وبذلك اكد الدعوة التي جاءت في البيان الذي طالب بمحاكمة المسؤولين وعلى الاخص بيغن وشارون بوصفهم مجرمي حرب .

وفي سبيل اظهار وحدة حركة التضامن العارمة مع الشعبين اللبناني والفلسطيني البطلين دعا المؤتمر حركات السلام في العالم الى القيام « بتظاهرات حراسة » امام سفارات اسرائيل والولايات المتحدة في كل الاقطار يوم ١٨ تشرين الاول العام ١٩٨٢ لمدة ٢٤ ساعة فبذلك – كما جاء في الدعوة – تتلاحم حركة التضامن مع لبنان ومع الشعبين الفلسطيني واللبناني ، عالميا ، وتصبح قوة جبارة تسهم اسهاما طيبا في احباط العدوان الاسرائيلي وهزيمته .. وتسهم في كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني من اجل حقوقهما .

# الاتحاد السوفييتي ولاوس يدينان العدوان الاسرائيلي على لبنان

● موسكو – جرى يوم الاربعاء ٩/٢٩ في موسكو لقاء بين ليونيد برجنيف مع قائد لاوس كيسون فونفي خان .

واشير في اثناء مناقشة العلاقات بين البلدين الى اهمية رفع فعالية التعاون الاقتصادي .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيقدم المساعدة للاوس في المستقبل ايضا لحل القضايا المطروحة امامها .

واعرب الطرفان خلال تبادل الاراء عن القضايا الدولية ، عن ثقتهما بانه من الضروري ومن الممكن ايقاف وتخفيف حدة التوتر وصيانة السلام وتعزيزه في الوضع الحرج الراهن الناجم في العالم عن اعمال الادارة الامريكية بالدرجة الاولى . ومن المهم خاصة تخفيض خطر الحرب وتوسيع تدابير الثقة وتجميد التسلح النووي .

هذا وترحب لاوس بالسياسة البناءة التي يمارسها الاتحاد السوفييتي في مجال نزع السلاح وخاصة التزامه بان لا يكون البادىء باستخدام السلاح النووي .

وتعبر لاوس عن املها بان تقتدي الدول النووية الاخرى بهذا المثال .

وادان الطرفان بشدة عدوان اسرائيل واعمالها الوحشية في لبنان بدعم الولايات المتحدة .

وايد الاتحاد السوفييتي جهود لاوس الرامية الى تحسين الوضع في جنوب شرق آسيا وخاصة اقتراح لاوس وفيتنام وكمبوتشيا بشان عقد مؤتمر دولي لمناقشة الوضع في المنطقة بمشاركة بلدان الهند الصينية وجنوب شرق آسيا والاتحاد السوفييتي والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والهند وبورما .

# المؤتمر العاشر للجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن

## كل الدعم والاسناد لطلبة وشبيبة لبنان وفلسطين

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصل الينا من « لجنة التنسيق بين الجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن » ان الكونفرس العاشر للفروع الخارج لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية قد انعقد في اواخر شهر آب ١٩٨٢ تحت شعار « من اجل انجاز مهامنا الاكاديمية والسياسية والاسهام الفعال في كفاح شعبنا لاسقاط الدكتاتورية وانهاء الحرب واقامة النظام الدمقراطي الائتلافي والحكم الذاتي لكردستان » .

واستمع المؤتمر باعتزاز بالغ لكلمات مندوبي سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وسكرتارية اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي والهيئة الادارية العامة لجمعية الطلبة الاكراد في اوروبا وتحية سكرتارية رابطة المرأة العراقية وتحية سكرتارية اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية .

واستمر عمل المؤتمر لمدة اربعة ايام بمشاركة مندوبي ١٧ جمعية ورابطة وممثلية . وناقش العديد من الوثائق والشؤون الطلابية والسياسية والتنظيمية وغيرها .

واكد المؤتمر مجددا ثقته العالية بسياسة اتحاد الطلبة العام في العراق وتقديره الكبير لجميل النضالات التي يواصلها الاتحاد جنبا الى جنب مع قوى واحزاب ومنظمات الشعب العراقي المكافحة لاسقاط الحكم الارهابي الدموي وانهاء الحرب وفي سبيل عراق دمقراطي مزدهر .

واكد المؤتمر على الدعم والاسناد البالغين لطلبة وشبيبة وشعوب البلدان العربية وبشكل خاص لطلبة وشبيبة وشعبي لبنان وفلسطين في كفاحهم ضد الاحتلال الاسرائيلي المدعم من الامبريالية الامريكية .

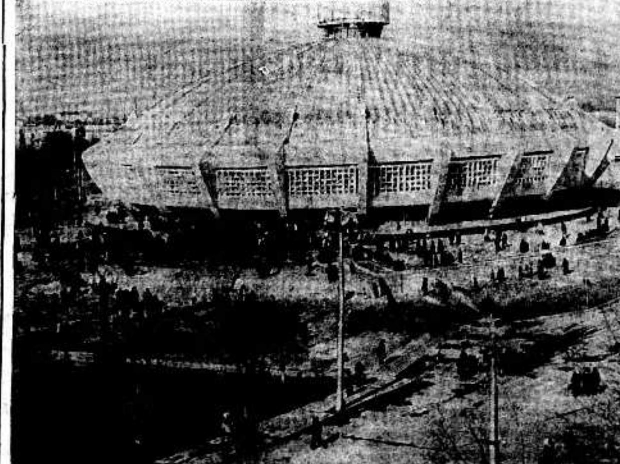
وانتخب المؤتمر لجنة تنسيق جديدة لقيادة العمل اللاحق في فترة السنتين القادمتين .

وصدر عن المؤتمر نداء موجه الى جماهير الطلبة العراقيين دعاهم فيه الى المزيد من النضال البطولي لدحر الطغمة الدكتاتورية ومن اجل انهاء حرب الدمار العدوانية ضد ايران ومن اجل النظام الدمقراطي والحكم الذاتي لكردستان .

# وفاة الرئيس العراقي أحمد حسن البكر

● بغداد – توفي مساء الاثنين الماضي في العاصمة العراقية الرئيس العراقي احمد حسن البكر عن عمر ناهز ٦٨ عاما .

واعلن الحداد في البلاد لمدة اسبوع . وكان الحاكم الحالي صدام حسين قد اطاح بالبكر وجرده من جميع مناصبه في الدولة وحزب البعث في العام ١٩٧٩ .



● من نتاج الاشتراكية : بناية السيرك الوطني في طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان السوفييتية ●
( خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء )

# الحزب الشيوعي اللبناني يحمل واشنطن واسرائيل مسؤولية المجزرة ويحذر من احتلال امريكي للبنان

● بيروت – اصدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في الاسبوع الماضي بيانا حمّل فيه الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل مسؤولية اجتياح بيروت الغربية وارتكاب المجزرة الدموية بحق اللاجئين الفلسطينيين وذلك لان واشنطن بالذات تعهدت بضمان امن سكان بيروت الغربية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وحذر البيان السلطات اللبنانية من امكانية ان يتحول اشتراك الوحدات الامريكية في القوات المتعددة الجنسية الى فرض السيطرة الامبريالية على لبنان واحتلال اراضيه .

# المستشار الالماني الجديد يكن العداء للعرب والسوفييت

● بون – الوكالات – انتخب البرلمان الالماني الغربي « البوندستاغ » هيلموت كول مستشارا جديدا لجمهورية المانيا الاتحادية خلفا للمستشار الاشتراكي الدمقراطي هيلموت شميدت الذي سقطت حكومته نتيجة التصويت بحجب الثقة . وقد صوت الى جانب المستشار الجديد ٢٥٧ عضوا من اصل ٤٩٧ عضوا .

ومع انتخاب كول ( ٥٢ عاما ) يعود الحزب الدمقراطي المسيحي الى الحكم بعد ١٣ سنة من حكم الاشتراكيين الدمقراطيين .

وقد صرح كول ان المهام الاساسية للسياسة الخارجية التي ستنتهجها الحكومة الجديدة ستتمثل في دفع عملية الوحدة الاوروبية خطوات الى الامام واقامة علاقات ودية قائمة على الشاركة مع الولايات المتحدة الامريكية .

ومن الجدير بالذكر انه لاول مرة يجري اسقاط حكومة في المانيا الاتحادية في اعقاب عملية حجب ثقة في البرلمان .

وعلقت صحيفة «البعث» السورية على التصريحات التي ادلى بها معاونو هيلموت كول حول النزاع العربي – الاسرائيلي بالقول انها لا تبدو مشجعة على الاطلاق .

وقالت الصحيفة ان الائتلاف الالماني الغربي الجديد ينكر اي دور اوروبي غربي مستقل عن الولايات المتحدة في نزاع الشرق الاوسط ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة «ارهابية» لا تمثل الشعب الفلسطيني ويؤكد على اهمية العلاقات الاستراتيجية التي يجب ان تربط بين بون وواشنطن واسرائيل .

واضافت « البعث » انه من المؤكد ان تغيير الحكومة في المانيا الغربية سوف يزيد من التزامها ازاء السياسة الامريكية ويسهم في الحرب الباردة التي تشنها واشنطن .

# برقيات .. برقيات .. برقيات

●● نيويورك – احتجت جمعية الحقوقيين الدمقراطيين الدولية في بداية هذا الاسبوع على وجود ممثلي نظام بول بوت الدموي الذي اسقطه الشعب الكمبوتشي في الامم المتحدة .

وجاء في مذكرة هذه الجمعية ان هؤلاء الاشخاص الذين تلطخت ايديهم من الجرائم الوحشية ضد شعبهم ليس لهم اي حق في تمثيل مصالح الشعب الكمبوتشي .

واشارت المذكرة الى ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تسيطر على الوضع في البلاد وتعمل على انهاض البلاد من الرماد هي الممثل الحقيقي للشعب الكمبوتشي .

●● ماناغوا – اتهم مجلس الدولة في نيكاراغوا في بداية هذا الاسبوع الحكومة الامريكية بشن حملة تهويل وتهديد ضد الثورة الساندينية .

وجاء في البيان الصادر في ماناغوا ان ادارة ريغن تزود العصابات المعادية للثورة التي تتسلل من اراضي هندوراس الى نيكاراغوا مرعبة السكان المسالمين .

●● صنعاء – منح علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، يوم السبت (١٠/٢) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسام الجمهورية من الدرجة الاولى وهو ارفع وسام في الجمهورية العربية اليمنية .

وقال علي عبد الله صالح في الخطاب الذي القاه في مراسيم منح هذا الوسام ان الشعب اليمني يجد في شخصية ياسر عرفات كل ابطال حركة المقاومة الفلسطينية .

واشار الرئيس اليمني الى ان بلاده ترى من واجبها الوطني التأييد الشامل للثورة الفلسطينية .

●● نيويورك – تقابل وزير خارجية الدنمرك يوم السبت الماضي مع القائد الفلسطيني فاروق القدومي ( ابو اللطف ) في مقر الامم المتحدة .

واعلن الوزير الدنمركي عن استعداد بلدان السوق الاوروبية المشتركة لتوسيع العلاقات مع م.ت.ف. وقال ان السوق المشتركة تنظر الى م.ت.ف كاحد الاطراف المتكافئة في حل قضية الشرق الاوسط .

ويذكر ان وزير خارجية الدنمرك تقابل قبل ذلك مع شمير ، وزير خارجية اسرائيل ، وطالبه باسم السوق المشتركة بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا .

●● برلين الغربية – انتهت يوم السبت الماضي ندوة التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني في برلين الغربية . ووصم مئات من مختلف المنظمات الاجتماعية والسياسية والشبابية بالعار سياسة ابادة الجنس التي تمارسها اسرائيل بدعم من واشنطن . وقال لارس ارسون ، اسقف ستوكهولم ، ان الجرائم التي ارتكبها المحتلون في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية هي جرائم بحق البشرية .

●● طوكيو – عقد في طوكيو يوم السبت الماضي اجتماع جماهيري حاشد احتجاجا على مقتل الوف الناس المسالمين في لبنان .

وادان المشاركون في الاجتماع الولايات المتحدة لتأييدها سياسة اسرائيل التوسعية .

## الذكرى الـ ٢٥ لاطلاق أول قمر صناعي الى الفضاء الخارجي

# في الفضاء الكوني يكفي المكان للجميع

● موسكو – احتفل العلماء السوفييت وجميع الشعوب السوفييتية والقوى المحبة للسلام والعالم في صالح وخدمة الانسان في العالم بالذكرى ال ٢٥ لاطلاق أول قمر صناعي الى الفضاء الكوني وذلك يوم ١٩٥٧/١١/٤ .

ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان سجل علماء ورواد الفضاء السوفييت لانفسهم منجزات هائلة في انطلاقة البشرية نحو الفضاء الخارجي .

« يوم ١٢ نيسان ١٩٦١ اطلقت في الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض السفينة الكونية الاولى في العالم « فوستوك » وعلى متنها انسان » هكذا زفت وكالة « تاس » النبا في ذلك الصباح المشهود .

وفي عشرات البلدان اوقفت محطات الاذاعة برامجها وغيرت الصحف عناوينها وتبويب صفحاتها واهتزت سماعات التليفون بالمكالمات المتواصلة وعملت اجهزة التلغراف والتليتايب بلا انقطاع . وسمع العالم موسكو وعاش النبا الخارق وعلق عليه .

وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا ، منذ العام ١٩٥٧ عندما اطلق اول قمر صناعي ، العالم كله الى التعاون في دراسة الفضاء الكوني . وفي اليوم الذي قام فيه يوري غاغارين بتحليقه التاريخي وجه الاتحاد السوفييتي الكلمات التالية الى البشرية باسرها : « نعتبر الانتصارات في ترويض الفضاء الكوني ليس انجازا لشعبنا وحسب ، بل ايضا للبشرية جمعاء . ونحن نضعها بسرور في خدمة جميع الشعوب . من اجل التقدم وسعادة وخير جميع الناس على الارض . ونحن نضع منجزاتنا واكتشافاتنا ليس في خدمة الحرب ، بل في خدمة السلام وأمن الشعوب » .

ان النشاط الكبير الذي بذله في السنوات ال ٢٥ الماضية العلماء والمهندسون ورواد الفضاء السوفييت وتحليقات الطواقم الدولية وتبادل المعلومات على نطاق واسع والكثير من الامور الاخرى ، كل هذا دليل ملموس على ان الاتحاد السوفييتي يواصل تنفيذ المهمة التاريخية التي اخذها على عاتقه . ويتحقق ما قاله يوري غاغارين عند عودته من التحليق : « في الفضاء الكوني يكفي المكان للجميع » .

واليوم بعد مرور ٢١ سنة على تحليق يوري غاغارين ، من المشكوك فيه ان يكون بوسع احد ، عدا الاختصاصيين وعدا الهواة الاقحاح ، ان يسمي ولو بالذاكرة منظومات الاجهزة الكونية والمحطات الكونية التي انطلقت في هذه السنوات من الارض . واثر الاتحاد السوفييتي اسهم في دراسة وترويض الفضاء الكوني بقسط كبير العلماء والمهندسون والعمال والتكنيكيون ورجال الفضاء الامريكيون ، ودخلت جملة من الدول في صف الدول الكونية . ان دراسات الفضاء الكوني ، كما دعت الحكومة السوفييتية في سنة ١٩٥٧ ، تكتسب اكثر طابعا عالميا : فان نشاط الطواقم الدولية من البلدان الاشتراكية قد صار من وجوه التعاون المخطط المالوف في اطار « انتركوسموس » ، وحالف النجاح التحليق السوفييتي الامريكي المشترك « سويوز » – « ابولون » ، وعمل في الفضاء الكوني مع الملاحين الكونيين السوفييت زميل لهم من فرنسا .

وقد عادت هذه التحليقات بكمية هائلة من المعلومات الضرورية لالاف الاختصاصيين في الارض ، وأتاحت تحقيق افكار كانت تبدو لامد قريب جدا افكارا خيالية . ومن زمان انتهت المجادلات التي تميزت بها اولى سنوات الملاحة الكونية – « الانسان ام الاجهزة الاتوماتيكية » : فان الآلات والناس قد وجدوا مكانا لهم في اقتحام الفضاء الكوني . مثلا ، ان دراسة الكواكب البعيدة تقوم بها بنجاح المحطات الاوتوماتيكية السوفييتية والامريكية « مارس » و « مارينر » و « فينيرا » و « فويادجر » وغيرها . ودراسة كوكبنا والمحيط العالمي تقوم بها من مداراتها سبوتنيكات علمية عديدة وطواقم المجموعات السوفييتية المأهولة من طراز « سويوز » – « ساليوت » ، وفي دراسة القمر اشتركت الاجهزة الاوتوماتيكية السوفييتية من طراز « لونا » كما اشترك فيها رجال الفضاء الامريكيون على متن السفن من طراز «ابولون» . وتلك وهؤلاء جمعوا مواد كثيرة جدا ، ونقلوا الى الارض عينات من التربة القمرية من مختلف مناطق القمر . وهكذا قدمت الاجهزة الاوتوماتيكية البرهان البليغ على ملموتيها ، وبرهن الناس امكانيات الانسان في دراسة الكواكب واستثاروا شعور الاحترام الجزيل .

واليوم تنتظرنا في الفضاء الكوني أمور معقدة جديدة : بناء مصانع مدارية لانتاج المعادن والممزوجات المعدنية الرفيعة الكفاءة ، واطلاق مختبرات مدارية للبحث العلمي لاجل البيولوجيين والفيزيائيين والاطباء والفلكيين . والدور الان دور بحث الكواكب الذي تقوم به بصورة ناجحة ومثمرة المحطات الكونية السوفييتية والامريكية ...

وهذه الخطط ترتكز على أساس عملي ، على التكنيك الكوني الذي يترقى باستمرار . وعن هذا تحدث ليونيد برجنيف اثناء تسليم المكافآت لطاقم محطة « ساليوت » الذي اختبر السفينة الجديدة من طراز « سويوز ت » : « انشئت قاعدة جديدة ، اكثر تطورا – علمية وتكنيكية – لاجل مواصلة توسيع معارف الانسان عن الفضاء الكوني ... » .

● يوري غاغارين ●

# « ابو المعتصم » في مكان « ابو الوليد »

● دمشق – اعلن يوم الاحد الماضي عن تعيين العقيد احمد عفانه ( « ابو المعتصم » ) رئيسا للغرفة المركزية للقيادة العمليات العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويخلف العقيد « ابو المعتصم » في هذا المنصب العميد سعد صايل ( « ابو الوليد » ) الذي قضى نحبه يوم الاثنين الاسبق في كمين مجرم في البقاع اللبناني حيث كان يقوم بجولة تفقدية للمواقع الفلسطينية في هذه المنطقة .

# الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تدعو العرب الى معاقبة واشنطن

● دمشق – دعت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الدول العربية الى اتخاذ اجراءات فورية ضد الولايات المتحدة لدعمها المحتلين الاسرائيليين .

وجاء في البيان الذي اصدرته الجبهة في دمشق ان اسرائيل ، على الرغم من احتجاج الرأي العام العالمي ، تستمر في ارتكاب جرائمها في لبنان . واكد البيان انه اثر الذبحة التي ارتكبت بحق الفلسطينيين في بيروت قام المحتلون بمهاجمة مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى .

كذلك اكد البيان على ان هذه الجريمة ، مثل الجرائم السابقة ، تحققت بفضل حماية «البيت الابيض» للتوسعيين الاسرائيليين . وقال : لذا يجب على الدول العربية التصدي الحاسم للادارة الامريكية مستخدمة كل الوسائل الموجودة تحت تصرفها .

## على جدول اعمال الدورة الراهنة للجمعية العامة للامم المتحدة

# اقتراح سوفييتي بوقف وحظر الاسلحة النووية فورا

● موسكو – اقترح الاتحاد السوفييتي ادراج مسالة وقف وحظر تجارب الاسلحة النووية فورا على جدول اعمال الدورة الراهنة للجمعية العامة للامم المتحدة .

وقال أندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، في رسالة وجهها الى ديكوليار ، الامين العام للامم المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى جهوده لابعاد خطر الحرب النووية عن البشرية وانه بهذا الصدد التزم مؤخرا بان لا يكون أول من يستخدم السلاح النووي .

وأشارت الرسالة الى أهمية وقف تجارب هذه الاسلحة النووية تماما من جانب كل الدول .

وجاء في رسالة غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يطرح على بساط البحث في دورة الجمعية العامة وثيقة البنود الاساسية لمعاهدة حظر تجارب السلاح النووي بشكل عام وتام .

وتقترح الوثيقة على كل دولة مشتركة في المعاهدة التعهد بحظر وعرقلة وعدم اجراء اية تفجيرات تجريبية للسلاح النووي .

وتنص المعاهدة على تجميد الانفجارات لاغراض سلمية وتضع نظاما لاجرائها .

وتطالب المعاهدة كل مشترك فيها بعدم تشجيع او الاشتراك في اجراء تفجيرات نووية .

وتتضمن الوثيقة بنودا تضمن مراعاة المعاهدة . وسيتقدم الاتحاد السوفييتي ايضا بمشروع قرار لوقف وحظر تجارب الاسلحة النووية .

# ليالى الكفاح فى كفر ياسيف - ابو سنان

*** المطالبة بوقف حملة الاعتقالات الارهابية فى القرى والمدن العربية ومعاقبة رجال «الامن» على تعذيب المعتقلين * لتقم لجنة تحقيق فى اعتداءات الشرطة ***

**● ابو سنان ، كفر ياسيف — لمراسلنا — بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية الموحد كفر ياسيف — ابو سنان اقيمت ثلاث امسيات شعبية ( ١ — ١٠/٣ ) في قاعة نادي السلام في كفر ياسيف تحولت بمواضيعها والتفاف الناس حولها وحماسها الى امسيات كفاحية رائعة لا تنسى .**

وقد افتتحت الامسية الاولى بقراءات من الصحف الشيوعية ( «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» ) ومن العدد الاول من «الاتحاد» ( ١٤ ايار ١٩٤٤ ) بشكل خاص قدمها الرفاق مفيد سعد وايهاب منصور وبادرة سعيد . ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد» ، عن دور الصحافة الشيوعية واسهامها الكبير في المعارك المصيرية للشعب الفلسطيني وقوى السلام عامة . ودعا الجماهير الى دعم «الاتحاد» في جهودها لتطوير مطابعها والاستعداد للصدور يوميا .

هذا وقام الرفيق اميل حبيبي ومعه الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، بتوزيع الهدايا التقديرية للرفاق المتفوقين والمثابرين في توزيع الصحافة الشيوعية .

اما الامسية الثانية ( السبت ١٠/٢ ) فقد خصصت لموضوع «الادب الفلسطيني المقاتل» . وادارها الرفيق راضي كريم . وشارك فيها كل من الشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه والصحفي انطوان شلحت فعالجوا عدة قضايا مهمة في مجال البحث العلمي ، القصة ، الشعر ، وتطور الادب الفلسطيني المحلي ، ثم تطرق الصحفي انطوان شلحت الى الادب الصهيوني . ثم القى الشاعر سميح القاسم قصيدة الهبت حماس الحاضرين .

وكانت الامسية الثالثة والاخيرة امسية انتصار من صمود الشعب الفلسطيني . افتتح الامسية الرفيق مليح نصره بكلمة عن بطولة الشعب الفلسطيني في الحرب الاخيرة . ثم تكلم كل من روبرت ليبون ، المحاضر في معهد التخنيون في حيفا وعضو اللجنة ضد الحرب في لبنان ، مؤكدا على دور اللجنة في نضالها ضد حكومة الحرب والمجازر على الشعب الفلسطيني . ثم تكلم المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، عن الجرائم التي ارتكبها بوليس الوزير بورغ وتفاصيل هذا الهجوم السلطوي المسلح على مدينة الناصرة خلال الاضراب الوطني للجماهير العربية . وكشف عن المخطط الذي تبنته السلطة لشعب وبلدية الناصرة الدمقراطية ، ودعا الى المزيد من رص الصفوف والوحدة لمواجهة التحديات في المستقبل . ثم تحدث الرفيق يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان ، عن المأساة التي حلت بشعبنا الفلسطيني خلال الحرب الاخيرة وعن سمعة اسرائيل في الخارج وضرورة اسقاط حكومة بيغن — شارون . ثم تحدث الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، واكد ان اسرائيل بزعامة بيغن — شارون قد تجر المنطقة وشعوبها الى المزيد من المآسي والخراب واكد على وحشية هذه الحرب التي شنها مجرمو القرن العشرين بيغن — شارون — ايتان بدعم من الامبريالية الامريكية . ثم القى الشاعر [illegible] حسون قصيدة مؤثرة بعنوان «صبرا تخرج من مقاهي عكا» . وقد ادار الامسية الرفيق امين صفيه .

هذا وكانت قد تخللت الامسيات الثلاث برامج فنية منوعة ذات طابع وطني وثوري شارك فيها كل من فرقة فنافيت السكر وامل مرقس وليلى شحادة ونائلة خوري ورفيق بكري وذوقان عطالله وغيرهم .

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية :

١ — يحيي المجتمعون القوى اليهودية الواسعة التي هبت محتجة على مجازر الاحتلال الاسرائيلي وعطلاته في لبنان ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

٢ — يستنكر المجتمعون العدوان البوليسي الدموي على جماهير الناصرة في مظاهرة الحداد والاحتجاج يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ ، كما يستنكر الاعتقالات التي قامت بها الشرطة في الناصرة وفي المدن والقرى العربية ، ويعتبر المجتمعون هذا العدوان وهذه الاعتقالات استهتارا بمشاعر الجماهير العربية واعتداء على حقها الطبيعي في التظاهر والتعبير عن تضامنها وغضبها . ويطالب المجتمعون باقامة لجنة تحقيق رسمية للكشف عن المسؤولين عن العدوان الدموي على جماهير الناصرة ومعاقبتهم حالا والكف عن الاعتقالات . كما يحتجون على اعمال التعذيب التي تعرض ويتعرض المعتقلون لها على ايدي الشرطة ويطالبون بالتوقف عنها ومحاكمة ممارسي التعذيب .

٣ — يطالب المجتمعون باستقالة حكومة بيغن — شارون وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان ومن كل المناطق العربية المحتلة وبقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذي لا سلام بدونه .

## قوات الجيش تمنع دخول سياح المان الى تل المالحة

● بئر السبع — خاص — اعترضت قوة عسكرية ، يوم السبت الماضي ، سيارة باص نقل ٤٠ سائحا المانيا كانوا متوجهين الى قرية تل المالحة في النقب للتعرف على حياة الاهالي هناك ومعاناتهم جراء سياسة نهب اراضيهم وقمع نضالهم . وقد ساقت القوة العسكرية الباص الى مركز قريب واحتجزت ركابه لمدة ٩٠ دقيقة وامرتهم هناك بالعودة من حيث اتوا والا فانها ستعيدهم بالقوة !

وكان برفقة السياح السيد نوري العقبي ، رئيس جمعية حماية حقوق البدو . فاخذ الشاويش العسكري يتهمه بالتحريض «ضد الدولة» ويهدده . وحين طلب العقبي معرفة اسم الشاويش ليشكوه الى المسؤولين رفض قائلا — قل الشاويش المناوب فقط ! وقد احتج العقبي على هذا التصرف وتساءل : هل اعلن عن تل المالحة معسكر جيش او منطقة عسكرية ؟!

رابطة الجامعيين فى الناصرة :

# تحية لانتفاضة شعبنا .. لتقم لجنة تحقيق فى اعتداء البوليس الدموى

*** الرابطة تتبنى قرار مكتب الجبهة وتقرر الانخراط فى اجهزة الجبهة فى الاحياء ***

**● الناصرة — لمراسلنا — عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعا عاما لاعضائها ، مساء الثلاثاء الماضي ، تم فيه تلخيص احداث الانتفاضة الجماهيرية في الناصرة للرد على العدوان البوليسي الدموي وكذلك تلخيص مخيم العمل التطوعي السابع ومختلف القضايا التنظيمية .**

وقد ترأس الاجتماع ، سكرتير الرابطة الاستاذ مروان دويري ، وقدم التقرير الى المجتمعين الاستاذ وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية . ثم جرى نقاش هام بين الحاضرين لخصه دويري والحاج واتخذت على اثره القرارات التالية بالاجماع :

● المطالبة باقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض للتحقيق في تصرفات الشرطة يوم الاضراب العام ( ٩/٢٢ ) وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبوقف حملة الاعتقالات في الناصرة وسائر المدن والقرى العربية ● تحية الانتفاضة الجماهيرية لشعبنا العربي في البلاد عامة وفي الناصرة خاصة وبتعبئة وحدة الصف الشاملة والتفاف الجماهير حول قيادتها الوطنية الجبهوية ● استنكار حرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني ومحاولة القضاء على حقوقه وتصفية قضيته ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية التي ترفع صوتها ضد الحرب وسياسة الاضطهاد القومي ودعوة كافة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى توسيع وتعميق النضال اليهودي العربي المشترك من اجل اقامة جبهة سلام ومن اجل تحقيق السلام العادل ● مطالبة حكومة اسرائيل بالانسحاب الفوري بدون شروط من جميع الاراضي اللبنانية ومن جميع الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ ● التاكيد من جديد على حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة ودعوة حكومة اسرائيل للتفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

كذلك قرر الاجتماع العام لرابطة الجامعيين تبني قرار مكتب الجبهة اقامة اجهزة جبهوية في الاحياء تكون حلقة الصلة بين الحي والجبهة . وتقرر بدء العمل بهذا البرنامج ، وتم تقسيم اعضاء الرابطة حسب سكنهم لبدء الانخراط في الاجهزة الجبهوية هناك .

## جماهير دير الاسد والبعنة تحمل الحكومة مسؤولية المذبحة

● دير الاسد — لمراسلنا — بدعوة من جبهتي دير الاسد والبعنة عقد اجتماع شعبي في قاعة المركز الثقافي البلدي في دير الاسد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وذلك احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا . وقد حمل الحاضرون حكومة اسرائيل المسؤولية عن المجزرة .

وطالب المجتمعون حكومة اسرائيل بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتكلم في الاجتماع كل من الشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس البعنة المحلي الشاعر حنا ابرهيم ورئيس جبهة دير الاسد التقدمية د. حسين امون والسيد يحيى ذباح والمحامي علي رافع . وقد حاولت الشرطة استفزاز المجتمعين اذ منعت استخدام مكبر صوت الامر الذي شجبه الحاضرون بشدة .

نساء منطقة عكا :

# دائما مع شعبهن المناضل

**● عكا — لمراسلنا — عقد يوم الاحد الماضي ( ٨٢/١٠/٣ ) اجتماع لنشيطات العمل النسائي في منطقة عكا . وقدم في الاجتماع بيان من سكرتارية المنطقة اشتمل على تلخيص للنشاط النسائي خلال الاشهر الثلاثة الماضية واعمال الاحتجاج التي قام بها جمهور النساء ضد الحرب في لبنان من مظاهرات ورفع شعارات في الاسواق العامة وعقد الاجتماعات النسائية واصدار البيانات ضد سياسة الحكومة وحربها في لبنان . كذلك اصدار بطاقة حداد واستنكار للمجزرة التي نفذت في صبرا وشاتيلا ودعوة النساء الى انجاح الاضراب العام .**

وقيم البيان عاليا العمل النسائي وانجاح مسيرة النساء في كفر ياسيف — ابو سنان التي جرت عشية الاضراب العام والتي اشترك فيها اكثر من ٣ الاف امراة وفتاة استنكارا للمجزرة .

واستنكر الاجتماع المجازر بحق اللاجئين الفلسطينيين وطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت ومجالس العمال بالتدخل حالا من اجل اعادة العاملات والعمال الذين طردوا من اعمالهم بسبب مشاركتهم في الاضراب العام . كما استنكر باسم حركة النساء في منطقة عكا الجريمة التي سقطت ضحيتها العاملة الشابة الشهيدة الهام شحبري من دبورية وحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية عنها . وبعث بالتعازي الحارة الى عائلة الشهيدة وذويها .

واعرب الاجتماع عن احتجاجه الشديد على الهجمة البوليسية الشرسة على اهالي الناصرة واطلاق الرصاص على النساء والاطفال في مسيرة يوم الاضراب وطالب بتشكيل لجنة تحقيق في هذا العمل الاجرامي الذي ارتكبته الشرطة وحرس الحدود.

ودعا الى عقد العديد من الاجتماعات للعاملات لشرح العلاقة بين الحرب والاحتلال والوضع الاقتصادي واستغلال وارهاب العمال .

واعلن الاجتماع عن اعتزازه بصحيفة «الاتحاد» ذات المركز الشمخ بخطها السياسي الشريف المدافع عن حقوق الجماهير العربية وفضحها لسياسة الحكومة المجرمة في احلك الظروف وسياستها المثابرة المكافحة من اجل وحدة الصف العربية — اليهودية ضد حكومة الكوارث والمجازر في لبنان ، ومن اجل السلام العادل المبني على حق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني وحقه في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ودعا الاجتماع جمهور النساء الى المشاركة في مهرجان الصحافة يوم ١٠/٩ ( غدا ) .

## اهالى جديدة وشبيبتها فى دعم الصحافة الشيوعية

● جديدة — لمراسلنا — فرد العشرات من اهالي وشبيبة قرية جديدة في الجليل التجند الكامل لحملة دعم الصحافة الشيوعية وتحويل «الاتحاد» الى صحيفة يومية وذلك في الاجتماع الحاشد الذي عقد مساء الثلاثاء الماضية في نادي الحزب في القرية على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق محمد المصري . وشارك فيه عن الصحافة الشيوعية الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير «الاتحاد» ، فتكلم عن اهمية ودور الصحافة الشيوعية والاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة .

وفي ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون عدة قرارات هامة منها : ● دعم الصحافة الشيوعية ● شجب حملة الاعتقالات الانتقامية في مختلف المدن والقرى العربية في البلاد ● المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وكافة المناطق العربية المحتلة والجنوح الى طريق السلام العادل ، طريق السلام الاسرائيلي الفلسطيني .

## البناء المعمارى — بقية

مدينة تقريبا توجد احياء قديمة تمثل عصرا تاريخيا معينا كما في يافا وعكا والقدس وحيفا . وهذه الاحياء مطروحة على جدول الاعمال وتاخذ اشكالا مختلفة من التخطيط .

لقد اصبح من الواجب ان تاخذ سلطاتنا المحلية زمام المبادرة في مسألة التخطيط فلا تترك كل صغيرة وكبيرة للجان التخطيط الحكومية . وفي هذا المجال يبرز الدور الذي يفترض ان يؤديه مهندسو البناء والمعماريون . وارى انه على السلطات المحلية ان تقيم الابنية ذات القيمة المعمارية الخاصة فتعمل على المحافظة عليها وان تبادر الى تطوير وترميم الاحياء القديمة والتخطيط لمستقبلها .

● حيفا ●

## وفاة امام قرية طمرة

● طمرة — لمراسلنا — شيعت جماهير طمرة والقرى المجاورة بالالافها جثمان الشيخ صالح راضي دجازي ، امام قرية طمرة ، الذي توفي عن عمر يناهز ال٥٥ عاما . وقد عم الحزن والاسى القرية كلها وجميع معارف الفقيد ، اثر سماع نبأ وفاته . وكان الفقيد معروفا باعماله الطيبة وبخدمته الناس والسلام في القرية .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى اولاد الفقيد وعموم آل حجازي في البلاد والخارج .

## «عميل م.ت.ف» — بيرس يهرب من وجه «مخلص اسرائيل» — بيغن !

● حيفا — اضطر شمعون بيرس الذي اصبح في راي مهاويس «الليكود» «عميل منظمة التحرير الفلسطينية» الى الهرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، من باب جانبي بعد ان شن جمهور هائج من مهاويس «الليكود» في كريات شمونه هجوما على القاعة التي كان يخطب فيها . وتمكن المهاجمون ، على الرغم من الاعداد المتزايدة من الشرطة وحرس الحدود ، من تحطيم الباب الرئيسي واقتحام القاعة وانزال اضرار بها وهم يزعقون «بيغن ، بيغن» ! و «بيغن مخلص اسرائيل» !

وكانت مجموعة من المهاويس المؤيدين لحكومة بيغن قد اتخذت لها مواقع داخل القاعة وحالت دون بيرس والاستمرار في القاء كلمته وذلك عن طريق الصراخ المتواصل : «بيرس عميل م.ت.ف» و «بيرس الى البيت» .

وهكذا بعد ان زرع بيرس وزملاؤه في «المباي» و حزب «العمل» رياح العداء للعرب وللشعب الفلسطيني يحصدون الان عواصف «الليكود» الذي جن جنونه وصمم على دوس كل من يقف في وجهه .

## انتهاء امر الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور

● القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العليا جلسة في ٩/٢٨ لبحث الدعوى التي رفعها الكاتب سلمان ناطور مطالبا بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض عليه والذي يمنعه من مغادرة قريته يتانا ومن مغادرة بيته من مغيب الشمس حتى شروقها . وقد اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر في المحكمة انها وموكلها سلمان ناطور توصلا الى اتفاق مع النيابة يقضي بالغاء الدعوى من جهتهما مقابل تعهد السلطات بعدم تمديد او تجديد امر الاقامة الاجبارية عليه . ويذكر ان امر الاقامة ينتهي في ٢٤ الجاري .

# فصل ١٢ طالبا من مدرسة تل السبع بسبب كبر سنهم

*** «التقدم» تحتج للوزير وتطالب باعادتهم ***

**● حيفا — لمراسلنا النقابي — توجهت كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين بطلب عاجل الى كل من وزير المعارف وسكرتير نقابة المعلمين تدعوهما فيه للتدخل فورا والغاء القرار التعسفي بطرد ١٢ طالبا عربيا من مدرسة تل السبع .**

وجاء في الطلب ان ادارة مدرسة تل السبع قامت بفصل ١٢ طالبا في الصفين العاشر والحادي عشر بسبب كبر سنهم عن الحد الاقصى المسموح به في هذين الصفين حسب تعليمات وزارة المعارف .

واكدت «التقدم» في طلبها ان هؤلاء الطلاب لم يصلوا الى هذا الجيل وهم في الصفين العاشر والحادي عشر نتيجة القصور او اي ذنب آخر . وكل ما في الامر انه نتيجة للنقص في المدارس في النقب اضطروا الى دخول المدرسة الابتدائية في سن متاخر . وان كان هنالك ذنب فهو ذنب الوزارة وغيرها من السلطات المسؤولة .

هذا وقد توجه الطلاب انفسهم بطلب مماثل الى وزير المعارف .

ويذكر ان ادارة مدرسة تل السبع قامت باجراء مماثل في السنة الدراسية المنصرمة اذ فصلت ١٨ طالبا للسبب نفسه . وقد تدخلت في حينه كتلة «التقدم» وكتلة الجبهة في الكنيست لدى الوزير ونجحا في اعادة الطلاب المفصولين الى مقاعد الدراسة . وفي حينه اصدر مدير عام الوزارة امرا بهذا الخصوص دعا فيه ادارة المدرسة الى اخذ ظروف هؤلاء الطلبة بالاعتبار .

ويثير الاستغراب اليوم ان تعود ادارة المدرسة على التصرف نفسه رغم وضوح القضية .

## المغار مع شعبها

● المغار — لمراسلنا — شاركت المغار جماهير شعبنا في يوم اضرابها التاريخي ( ٢٢—٩ ) . فقد سار المئات من اهالي القرية الغاضبين في موكب حدادي تقدمه حملة الاعلام السوداء والشعارات المندة بمجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبت ضد لاجئي شعبنا في بيروت والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان . وفي اثناء سير المسيرة قرعت اجراس الكنيسة وتليت صلاة الغائب وفي ساحة المسجد توقف المشتركون في المسيرة دقيقة صمت حدادا على الشهداء والقى الرفيق امين عساقلة رئيس المجلس المحلي المنتخب كلمة ندد فيها بالجريمة وبمرتكبيها .

وكان قد اقيم في القرية مهرجان اخر قبل يوم الاضراب العام بيومين شارك فيه الرجال والنساء ( اللاتي كن يلبسن الثياب السوداء ) حدادا على الضحايا .

## بلدية تل ابيب تشغل الصبية من المناطق المحتلة !!

● تل ابيب — تقوم بلدية تل ابيب باستغلال صبية دون السن القانونية من المناطق المحتلة .

جاء ذلك في تقرير مراقب البلدية «شموئيل روبنشتيق» الذي قدم الى رئيس بلدية تل ابيب .

ويذكر التقرير ( «عل همشمار» ١٠/٤ ) ان البلدية تقوم بتشغيل الصبية من جيل ١٥، ١٤ و ١٦ سنة في قسم الصيانة في المدينة .

ويضيف ان عدد العمال من المناطق المحتلة يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ عامل . ويقول ان هؤلاء العمال موزعون للعمل في اقسام الصحة والصيانة والمحطة المركزية والجنائن ، وان اجرة الواحد منهم اليومية تبلغ ١٦٩ شاقلا لعامل الخدمات و ١٨٠ شاقلا للعامل الزراعي .

وذكر المراقب ايضا في تقريره هذا ان هناك تنافسا بين مدراء الاقسام في البلدية على العمال من المناطق المحتلة . ويقترح المراقب تخصيص جهاز اداري واحد لكي يقرر في توزيع العمال من المناطق المحتلة .

## كفالة نقدية بمبلغ مليون ليرة والتهمة — توزيع منشور!

● عكا — خاص — وافقت محكمة الصلح في عكا على اطلاق سراح السيد جبران شقور من سخنين ، امس الاول الاربعاء ، ولكن ليس قبل ان دفع كفالة نقدية بمبلغ مليون ليرة !

وقد يحسب القارئ ان جبران شقور متهم باحدى اخطر التهم في البلاد نتيجة ضخامة الكفالة . لكن الحقيقة هي انه متهم بتوزيع منشور «يعتقد» انه يحوي مادة تتعاطف مع «منظمة معادية» . وكان شقور قد اعتقل في ٩/١٢ بناء على شهادة الشاب زياد نصار من عرابة والتي جاء فيها انه تلقى من «المتهم» منشورا «للحركة الوطنية التقدمية» .

وقد تم تمديد فترة اعتقال جبران شقور الى حين المحاكمة . ولكن في الجلسة الاخيرة تبين ان الشاب الذي اعتمدت المحكمة على اقواله ينكر ما جاء في الشهادة ويقول انه لم يفهم بالضبط ما كتبه المحقق وانه حين طلب اليه ان يترجم ما جاء في شهادته من اللغة العبرية الى العربية رفض المحقق ذلك وقال — ليس عندي وقت .

من هنا تم الاعلان عن زياد نصار بانه «شاهد معاد» وتم اعتقاله فورا بهذه التهمة . وهكذا .. لم تعد هناك حاجة الى ابقاء جبران شقور في المعتقل . ومع هذا قررت المحكمة مبلغ الكفالة الباهظ . وقد اكد شقور في حديث مع «الاتحاد» ان التحقيق معه تركز في الاساس على نشاطه السياسي وليس على التهمة المعلنة .

## حملة الاعتقالات الارهابية — بقية

تناشد الراي العام اليهودي والقوى الدمقراطية اليهودية ان تهب ضد حملة الاعتقالات ضد جماهيرنا التي تجري للانتقام منا وللاستمرار في سياسة الكبت والقمع ونؤكد في الوقت نفسه انه مهما اشتدت عمليات القمع فلن نركع .

**● لجنة التحقيق ●**

هذا وورد النائب توفيق زياد على تصريحات وزير الداخلية ، يوسف بورغ ( «الانباء» ١٠/٤ ) ، التي قال فيها انه لن يقيم لجنة تحقيق . وقال زياد : ان هذا الموقف هو توجه عنصري مكشوف . فلو جرى الاعتداء البوليسي على مدينة يهودية لما كان موقفه هكذا . واضاف — ان مطلب اقامة لجنة التحقيق هو مطلب هيئات الناصرة الشعبية وبلديتها وكل اهلها . فاذا لم تحترم السلطة هذا المطلب ستقيم نحن هذه اللجنة . ولن نقبل باللجنة البوليسية . فهذه لجنة يحقق فيها المذنب مع ضحيته . وقد بدانا في جمع الشهادات وكتابة الكتاب الاسود الذي يكشف طبيعة ونتائج الاعتداء الدموي . وسنضع هذه الشهادات امام لجنة التحقيق . واكد ان عدد الجرحى بلغ ٤٤ منهم ٣٦ شخصا جرحوا باطلاق الرصاص .

**● حملة التحريض ●**

وتطرق رئيس بلدية الناصرة الى حملة التحريض المسعورة ضد الناصرة والجماهير العربية التي يحمل لواءها رئيس بلدية «الناصرة العليا» ، مناحم اريال ( معراخ ) ، وغيره من المسؤولين . وقال — يلفقون الكذبة تلو الاخرى مثل الزعم بتمزيق العلم الاسرائيلي ، كما يحرضون على شركة باصات الناصرة العربية وغيرها . ان هذا هو تحريض عنصري معاد ومقصود به ضرب جماهيرنا وارهابها .

**● الجرحى والمعتقلون ●**

وتكلم في المؤتمر بعض جرحى الاعتداء البوليسي والمعتقلين فكشفوا الوقائع ما بدين الشرطة ويظهر طابع واهداف اعتداءاتها الانتقامية . وجاء في اقوالهم :

● فريد عباس ظاهر ( ٢٣ عاما ) : لسوء حظي لم استطع المشاركة في المظاهرة . كنت مرتبطا بموعد مسبق مع احد زبائني فذهبت لانتظاره .. وفجاة اخذت ارى الناس يتفرقون والشرطة تطلق الرصاص . فهربت انا الآخر . وخلال هروبي اصبت برصاصتين في ظهري وخاصرتي . سقطت ارضا فحملني بعض الشبان الى البيت . ومن هناك اخذني شقيقاي سعيد وبشار الى المستشفى بسيارة . لكن الشرطة اعترضت طريقنا . انزلونا من السيارة ورغم انهم راوا دمي ينزف اخذوا يضربوننا بوحشية . ضربوني على راسي بالعصا وكذلك على جروحي . توجهت الى مدير شرطة الناصرة جابر جبارين الذي تواجد في المكان مطالبا بتدخله . فامرهم بان يتركوني . لكن شرطيا يهوديا صفرا صرخ في وجهه — كيثارا ( اي ما معناه الى الجحيم ) . ولم يتركوني الا بعد ٢٠ دقيقة اوقفونا خلالها على الحائط ( ظهر الشهيد في التلفزيون الاسرائيلي العبري ) . ثم اطلقوا سراحي واخي سعيد وابقوا اسيرهم اخي بشار . ووصلت الى المستشفى في حالة صعبة . واجريت لي عمليتان جراحيتان .

● سامية حكيم ، ام الشابين وهي في الاربعين من العمر : جاءنا الى الصالون الذي ادبره رجلا شرطة بلباس مدني . حين شاهدا زوجي قال له احدهما انا اذكرك . لقد رايتك في الناس مع قادة الاضراب حين اعتقلناكم . كان يجب ان نحرق الناصرة كلها وان ننسف بيت العدالة . ثم اخذاني الى التحقيق . التهمة قذف الشرطة بالحجارة واقامة الحواجز على الطرق ؟! خلال التحقيق لم يكفوا عن اساليب الاهانة والشتائم البذيئة والتهديدات ومحاولة اللعب على الوتر العنصري مثل : انت مسيحية فلماذا تتظاهرين؟!

وحين قلت لهم : كلنا عرب فلسطينيون اخذوا يهددون بتوقيفي ٤٨ ساعة وباعتقالي مع الزانيات في الجلمة . استمر التحقيق معي ثلاث ساعات ونصف الساعة .

● رافع علي صالح ( ١٦ عاما ) : كنت في البيت . فجاء والدي وقد نفد البنزين من سيارته وطلب الي ان اذهب لاحضر له البنزين . ذهبت وابن عمي ( ١٤ عاما ) . فاعترضني رجال الشرطة على الطريق في الشارع الرئيسي الموصل بين الناصرة وتسيرت عيليت قرب بيتنا . بداوا حالا بضربنا . واخذونا الى السكوبية ثم الى القشلة وهناك واصلوا الضرب . اصبت بجرح عميق في راسي فقالوا سناخذك الى الطبيب . وفعلا اخذوني الى شخص ادعوا انه طبيب واخذ هذا ايضا يضربني . ثم اطلقوا سراحي في المساء دون اية تهمة .

● سعيد شحبري ( ١٧ عاما ) : كنت في البيت مع كل عائلتي . وكان الشارع مغلقا ولم يكن بامكاني ان انزل اليه . وفجاة اخذ الشبان يتراكضون بمختلف الاتجاهات ومر بعضهم قرب بيتنا فطاردتهم الشرطة ودخل بعض الافراد الى بيتنا . وبدون اية مقدمات اخذوا يشبعون بالضرب كل من في البيت بمن فيهم والدي وعمتي ووالدتي والخوالي . ثم اعتقلوني مع اخوالي الذين كانوا بلباس النوم . وفي المعتقل ضربوني وهددوني : سنبعثكم الى صبرا وشاتيلا . اخبرتهم اني مريض . وطلبت ان ادخل المرحاض لابول فمنعوني وحصل معي حصر بول . ثم نقلوني الى طبريا وبقيت هناك لستة ايام بدون اي تحقيق .

● منذر عبد الغني ( ٢٢ عاما ) : اعتقلوني في بيتي بعد ظهر الثلاثاء ٩/٢٧ . التهمة حرق باص وقذف الحجارة واشتراك في المسيرة . منذ البداية قلت اني اشتركت فعلا في المسيرة لكنني نفيت التهمتين الاخريين الباطلتين . فاخذوا يضربونني وكانوا ثلاثة رجال شرطة مدربين . وفي كل مرة كانوا يضربونني حتى اسقط ارضا . ثم يهددونني باخذي الى حرش «تشرتشل» ( بين الناصرة وجبل طابور ) وقتلي هناك . نقلوني بعدها الى طبريا . ثم اعادوني الى الناصرة . وكل الوقت كان التحقيق نفسه والضرب الوحشي نفسه . بعدها مددوا توقيفي ٧ ايام بحجة استكمال التحقيق لكنهم خلال هذه الفترة لم يحققوا معي ابدا . وكنت قد طلبت طبيبا يفحصني لانني شعرت بالام شديدة من الضرب . ووافقت المحكمة على طلبي لكنهم لم يجلبوا لي الطبيب .

**● تهرب الشرطة ●**

الى المؤتمر الصحفي اعلن الناطق بلسان الشرطة في لواء الشمال ، داني كوبلر ، ان عدد المعتقلين هو فقط ٧٥ وليس كما تعلن البلدية ( في البلدية توجد قائمة باسماء المعتقلين ال — ٩٥ ) . لكنه لم ينف ايا من الحقائق الاخرى الدامغة . بل انه وعد بان تستمر حملة الاعتقالات الارهابية ( دفار ٧—١٠ ) .

**● بيان الجبهة ●**

هذا واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الاول الاربعاء ، حذرت فيه من استمرار حملة الاعتقالات الارهابية وتعذيب المعتقلين مؤكدة : ان هذه الحملة تخلق جوا من التوتر تحمل الشرطة سلفا مسؤولية تطوراته .

وجاء في البيان : لم يكتفوا باسقاط ٤٤ جريحا في الناصرة واعتقال العشرات بل يواصلون حملتهم مختارين بالاساس الشبان الصغار .

ودعا البيان كل هيئات المدينة وشعبها الى اجبار الشرطة على تنفيذ الطلب العادل باطلاق سراح المعتقلين ومواصلة المعركة لاقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض لفحص ممارسات الشرطة في الناصرة يوم الاضراب وبعده .

---



## عنفكم لن يقلل من تمسكنا بطريقنا

● عمري ١٩ عاما ومهنتي عامل بناء . في شهر شباط الماضي انتسبت الى صفوف الشبيبة الشيوعية وسرعان ما بدا رجال الشرطة يلاحقونني لثنيي عن الطريق الكفاحي الذي اخترته بنفسي .

كنت اعمل في «معلوت» حتى اعلمني المسؤول عن العمل وهو مواطن عربي من ترشيحا ، بتاريخ ٨٢/٩/١٠ ، بانني مفصول من العمل . وفصل معي عامل يهودي آخر . وقد وجهنا المسؤول الى زميل آخر له علّه يقبلنا للعمل لديه .

وقد رفض المسؤول الثاني اعادتي الى العمل في الوقت الذي اعاد فيه زميلي اليهودي .

وحالا خرجت ابحث عن عمل . قصدت نهاريا ثم عكا . وفي محطة الباصات المركزية اقتربت مني مجموعة من الشبان عرفت من بينهم افرادا كانوا يلاحقونني في معلوت ونهاريا . واخرج احدهم بطاقة شرطي وانهال الآخرون عليّ بالضرب المبرح على جميع اجزاء جسمي . وشتمني بعضهم شتائم قذرة وعنصرية .

ونتيجة لذلك اصبت بجرح في راسي . وظهرت عندي فيما بعد الام حادة في ظهري بحيث لا استطيع الانحناء . كما بقيت آثار الضرب بادية على جبيني ووجهي .

لقد غاب عن هؤلاء النفر ان عنفهم لن يقلل من تمسكنا وتشبثنا بطريقنا المشرف بل على العكس . ومن موقعي كعضو جديد في صفوف الشبيبة الشيوعية ادعو جميع الشباب الى الانضمام الينا لنزيد جيش المناضلين ضد العنف والقهر القومي .

**خالد علي درويش**
— البقيعة —

## وما نسينا ..

● قرات في صحيفة «معريب» ( ٩/٢٣ ) خبرا بعنوان «اهالي مجد الكروم قلقون على مصير اقاربهم في صبرا وشاتيلا» يبدو ان الصحيفة نقلته عن وكالة «عتيم» . وقد لفت انتباهي ما جاء في الخبر من تزوير للحقائق التاريخية . والغريب اكثر انهم نشروا هذا التزوير على لسان «وجهاء القرية» .

جاء في الخبر : «وجهاء في القرية رووا انه في حرب التحرير رفض الكثيرون من اهالي القرية الانصياع لطلب جيش الدفاع الاسرائيلي ان يبقوا في البلاد فهربوا الى لبنان وسكنوا صبرا وشاتيلا» .

كأن «معريب» و «عتيم» تريدان ان تقولا لنا ان مجازر دير ياسين وعيلوط وعيلبون وغيرها وهدم مئات القرى العربية في العام ١٩٤٨ لم يكن لها اثر . وان «جيش الدفاع» كان يرجو العرب ان يبقوا في وطنهم وقراهم وانه اغلقها من الجهات الاربع كي يمنعهم من الرحيل .

غريب امرهم . هل تصل بهم السخافة الى حد الاعتقاد اننا نسينا اساليبهم الوحشية لطرد شعبنا من وطنه عنوة .. ما نسينا ولن ننسى . ان تاريخنا كله ادانة لهم ولجرائمهم . ان كلمات ذلك المشقق الوجه من شيوخنا ( كتاب سلمان ناطور — «وما نسينا» ) هي واحدة فقط من الادلة الدامغة ولا باس من اقتباسها : «كان في السادسة من عمره حين كانت البلدوزرات تحرث القرية واهاليها يعبرون الطريق الوعرية عبر مجد الكروم الى رميش علما الشعب . تحملهم شاحنات العسكر وتلقيهم عند اللجون . كل ذلك بعد ان ادرك الناس ان القضية ليست طوشة قومية وليست كيوم النسف» .

ويحكي عن الاهانات والتعذيب والضغوط للتشريد فيقول : «بعد ما اشبعونا قتل جابونا ع البيادر . كنا ١٥ ولد . حطونا في خم الدجاج وصاروا يعتبوا فينا . بعدين اطلقوا سبيلنا بعد ما طوقوا البلد وامرونا نتركها . ما مرنا على راس الجبل مر علينا ابن خالي وابن جيرانا . قال لهم ابوي : يا شباب اسلتوا هون . الشباب ظلوا ماشيين . في اول البلد لحقهم الجيش . كانت الطريق مليانة شوك ومرار . نيموهم على بطونهم على الشوك وزحفوهم وبعدين قوسوهم . صرخت — قوسوهم . سمعوا صوتي . تبقوا لنا من الناحية ثانية . كان معنا نسوان واولاد وختيارية . وقتونا على سنسلة وبلشوا فينا سلخ . الختيارية هددوا على الارض والصبايا صارت تتحجر بحالها خوفا من الاغتصاب والاعتداء على العرض . كتفوا ابوي . تطيت بين النسوان . خالتي وضعتني تحتها وغطتني . ركض جندي وراح يسال — فين بيبي . قالت : فش بيبي يا خواجة . مع الليل ظلوا لاحقينا حتى وصلونا مجد الكروم» .

وهذا مثل واحد من الاف القصص عن سبل الملاحقة والتشريد . قصص محفورة في التاريخ ولا تنسى . فاين سيهرب حكام هذه البلاد من الحقائق الدامغة . وهل يستطيعون خداع كل الناس كل الوقت .. خصوصا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا !؟

**صلاح هيبي**
— شعب —

النـــــاصرة تتهـــم !

# حملـــة الاعتقـــالات الارهابيـــة تستهدف التغطيـــــة على جرائم الاعتداء البوليسى الدموى

※ توفيق زياد : دفاع أهل الناصرة البطولى عـــن أنفسهم كان مشروعا ※ « أقـــوال رئيس بلديـــة نتسيرت عيليــت تحريض عنصـــرى وعـــدائى » ※ جبهــــــة الناصـــرة الدمقراطيـــــة : الاعتقـــالات تخلـــق جـــوا مـــن التوتـــر نحمـــل الشرطـــة مسؤوليـــة تطوراتـــه ※

● النـــاصرة ـــ لمندوب « الاتحاد » ـــ اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ، ان حملة الاعتقالات الارهـــابيـــة فى النـــاصرة تستهـــدف ، فضـــلا عـــن الارهاب والانتقام من اهل النـــاصرة ، التغطيـــة على جرائم الشرطة واعتدائهـــا الدموى على اهل الناصرة فى يـــوم الاضراب الـــوطنى فى ٨٢/٩/٢٢ .

وكشف توفيق زياد ان عدد المعتقلين بلغ حتى صباح امس الاول الاربعاء ٩٥ شخصا لا يزال ستة منهم رهن الاعتقال والتعـــذيب . واكـــد ان بين المعتقلين ١٢ فتى نقل أعمارهم عـــن السن القانونية ضربوا جميعهم خلال التحقيق وقام بالتحقيق معهم محققون عاديون ( وليسوا خصـــوصيين كمـــا يستدعى ذلك القانون ) ودون حضور اولياء امورهم وتمت جبـــايـــة افادات منهم كتبت باللغة العبريـــــة التى لا يجيدونها والهدف من ذلك « تلبيسهم » التهم الباطلة . واضــــــاف زياد ان هناك بين المعتقلين عددا من الفتيـــة المشوهين جسمانيا . واكد ان معظم المعتقلين تعرضوا للضرب والاهانـــــة والاذلال والشتائم البذيئة السافلـــــة ولعمليـــــة غســـل دماغ منهجيـــــة وتهديدات ارهابية .

وقد جاءت هذه التصريحات فى مؤتمر صحفى عقدته بلدية الناصرة ، امس الاول الاربعاء ، فى المركز الثقـــــاق البلدى دعى اليه ممثلو لجنة المحامين المدافعين عن المعتقلين ولجنة متابعـــة قضـــايا المعتقلين وعـــدد من المعتقلين والجرحى . واكد زياد ان دفاع اهل الناصرة البطولى عن انفسهم كان امرا مشروعا . ولولا هذا الدفاع لقامت الشرطة بمطـــاردة الناس الى بيوتهم والاعتداء عليهم هناك .

● حملة غير قانونية ●

وتكلم فى المؤتمر المحامى مصطفى لداوى ، احـــد المحـــامين المتطوعين للدفاع عن المعتقلين ، فقال : ان عملية التوقيف فى الشرطة ، حسب القانون ، هدفها ليس العقاب بل جباية افادة . فاذا تعدى الاعتقال هذا الهدف يصبح الامر بمثابة اساءة استعمال القانون . وهذا ما حدث فعلا فى الناصرة . اذ ان الشرطـــة اعتقـــلت العشرات بينهم اناس اعتقلوا وهم فى مـــلابس النوم واناس تم تمديد اعتقالهم ولم يجر اى تحقيـــق معهم وآخـــرون تعـــرضوا للتعذيب . وقسم من المعتقلين المعذبين قررت المحكمة ان يفحصوا لدى طبيب ولم يتح البوليس لهم ذلك . الاستنتاج الطبيعى هو ان الاعتقال لم يكن الا لمعاقبة المعتقلين .

وتكلم المحامى رابق جرجورة فقال ـــ لا يوجد اى اساس قانونى للاعتقالات والانطباع هو انها كانت ذات طابع سياسى . فما جرى فى الناصرة ليس اعمال شغب وزعرنة وانما هو تعبير عن اله جماهيرنا وشعورهـــا الطبيعى وذلك غضبا واحتجاجا على المذابح المرتكبة ضد شعبنا . وقد ســـــارك جماهيرنا فى مظاهرة سلمية هادئـــــة وحين طالبت كل هيئات المدينة باقامة لجنة تحقيق قضائية استهدفنا الكشف عن المسؤولين عن تحويل هذه المسيرة الهادئة الى صدام دموى . والنتيجة الطبيعية التى يتوصل اليها كل انسان هى ان تهرب الحكومة من اقامة لجنة كهذه نابع عن الخوف من ان تنكشف مسؤوليتها عن هذا الصدام . اننـــا

ـــ البقية على ص ٧ ع ٢ ـــ

فريد عباس ضاهر ـــ احد جـــرحى العـــدوان البـــوليسى الدمـــوى على الناصـــرة وهـــو فى المستشفى ـــ « ابقونى فى الشارع تحت الضرب لمدة ٢٠ دقيقة كان دمى خلالها كنزف » .

( صورة خاصة بـــ « الاتحاد » )

## انخفـــاض كـــبـــير (٥،٩٪) فى قيمـــــة الاجـــور الحقيقيـــة

※ العمـــال العـــرب فى قـــاع سلـــم الاجـــور ※

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ كشفت دائرة الاحصائيات المركزيـــة فى تقرير رسمي لهـــــا ، امس الاول الاربعاء ، ان قيمة الاجور الحقيقيـــة تنخفض باستمرار وانها فى الاشهـــر الثلاثة نيسان وأيار وحزيران ١٩٨٢ انخفضت بنسبة ٥،٩٪ .

واضافت الاحصائيات ان نسبـــــة انخفاض الاجور بلغت ١١،٤٪ فيمـــا يتعلق بعمال الخدمات الشعبية (معظم العمال العرب يعملون فيها ) . و ٦٪ عمال المواصلات و٤٪ الصناعـــــات و ٢٪ فى الزراعة .

● معدل الاجور

وجاء فى الاحصائيات ايضا ان معدل الاجور العام فى اسرائيل بلغ فى حزيران الماضي ١٣١٠٠ شاقل . بيد ان غالبية العاملين فى اسرائيل يقبضون اجـــورا تقل بكثير عن هذا المبلغ مثل عمـــال البناء والمطاعم والفنادق والمتـــاجر الذين لم يتعد معدل اجورهم الاجمالي ١٠ الاف شاقل وعمال الزراعة ٧٥٠٠ شاقل . ومن المعروف ان العمـــال العرب يشكلون النسبة الاكبر مـــن العاملين فى المجالات الاخيرة المذكورة .

ليس فى الوسط العربى

## الاستقالات من سلك البوليس تؤثـــر على مـــدى نشاطـــه

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدم عـــدد من ضباط الشرطة وافرادهـــــا استقالاتهم ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على استمرار تآكل الاجـــور التـــي يتقاضونها على الرغم من وجـــود قرار بمساواة اجورهم مع اجـــور افراد الجيش النظامي .

واعربت اوساط مسؤولة فى قيادة الشرطة عن قلقها جراء موجة الاستقالات واتساع مشاعر التذمر بين الاف رجال الشرطة . واشارت هذه الاوساط الى ان هذا الوضع يؤثر بشكل سلبي على مدى نشاط الشرطة فى بعض المجالات ( ليس فى الوسط العربى بالتاكيد !).

كذلك بادرت بعض نساء رجـــال الشرطة الى اقامة هيئة نسائية تناضل من اجل تحسين اجور وظروف عمـــل ازواجهن .

تحية حزبنا ـــ بقيـــة

اقيمت دولة المانية جديدة للعمـــال والفلاحين على خرائب الفاشيـــة والعسكرية تستند على الاسس الثابتة لمبادىء الحرية والاخوة والدمقراطيـــة والسلام الحقيقية . ومنـــذ تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، بقيـــادة حزبكم الذي يسترشد بمبـــادىء الماركسية ـــ اللينينية والامميـــة البروليتارية ، تم احراز مكـــاسب محترمة فى كافة مجالات البنـــاء الاشتراكي أدت الى رفع مستـــوى معيشة ابناء شعبكم الماديـــــة والثقافية .

وتؤدي جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم ، بكونها جزء لا يتجزأ مـــن منظومة الاقطار الاشتراكيـــة ، دورا هاما فى النضال العام من اجـــل السلام ومن اجل امن اوروبا والعالم باسره .

مصادرات ـــ بقيـــة

شهور ورفضت قبول ابنـــائهم فى المدارس .

ومن المعروف ان قطاع غزة مـــن اكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان ، ويبلغ عدد سكانه نصف مليون نسمة غالبيتهم من اللاجئين ، مع العلـــم ان مجمل مساحة القطاع لا تزيـــد عن ٣٧٥ الف دونم . ومع ذلك فقـــد صادرت سلطات الاحتلال نسبة كبيرة مـــن الاراضي القـــامت عليهـــا ٢٠ مستوطنة حتى الان .

أهلا ببشير الحياة ـــ بقية

٨٢/٨/٢١ حين خرج المقاتلـــون الفلسطينيون من بيروت . وفى ٪ الجارى صدرت من جديد .. وهذه المرة فى نيقوسيا ، عاصمة قبرص. واكدت هيئة التحرير فى افتتاحيتها: « ان تغير المكان والزمان برغـــم قسوتهما فلن يكونـــا الا مراكمـــة أخرى لتجربة فلسطين الثـــورة والتواصل على الطريـــق نفســـه والنهج نفســـه حتى النصـــر » . ( التفاصيل فى العدد القادم ) .

و « الاتحاد » اذ تشارك قراء وشعب « فلسطـــين الثـــورة » الزميلة فرحتهم لترحب بها بشيرا لنصرة الحق ورفيقـــا على درب النضـــال من اجل حرية الشعـــب الفلسطيني واقامة السلام العادل والوطيد فى وطننا ومنطقتنا .

تعنـــت اسرائيـــل ـــ بقيـــــــة

و م.ت.ف حول الضمانات التى تطلبها المنظمة قبل الانسحاب .

واشارت مصـــادر سورية ، اول امس ، أنها تشترط ايضا تعهد لبنـــان بعدم توقيعه اتفاقية سلام مع اسرائيل وتعارض كل ترتيب يمنح الخائن سعد حداد وضعا خاصا فى الجنوب وتعارض اعـــادة الاسرى الاسرائيليـــين قبل الانسحاب الاسرائيلى .

واعتبرت محافل اسرائيلية عليمـــة ( معريب ودافار ) ان الموقف السورى المتصلب «موقف افتتاحي» للمفاوضات وسيتغـــير قريبا . وان التصلـــب السورى فى بدايـــة المفاوضـــات ـــ كالعادة ـــ هو امر مميز لدمشق، فسورية قد اعلنـــت عن استعدادهـــا للانسحاب التام والسعودية هى التى تفاوض عنها .

واعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات انه نتيجة لمجازر صبرا وشاتيلا وما يحدث الان فى بيروت الغربيـــــة فان القوات الفلسطينية لن تخرج من لبنان الا بشرطـــين هما الانسحـــاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى اللبنانية واجراء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة اللبنانيـــة لضمـــان سلامة اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان .





الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـــ حيفـــا ـــ

شـــارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـــ ٠٤

## أطفال دالية الكرمل يتطمون تحت الشجر

● دالية الكرمل ـ لمراسلنـــا ـ امضى اطفال البساتين ( ٧٠ طفلا ) فى دالية الكرمل هذا الاسبوع دروسهـــم فى الهواء الطلق وتحت الشجر وذلـــك بسبب النقص الخـــانق فى غـــرف التدريس . وقد تم استئجار غـــرف موقتة لحل الازمة لكن حالتها سيئـــة ولا تصلح لتكون صفوفا تدريسية .

وقامت لجنة الاباء بزيارة المدرسة، امس الاول الاربعاء ، للاطلاع عـــلى اوضاعها المزرية وقررت عقد اجتماع طارىء لاولياء امور الطلاب وذلـــك بعد غد الاحد لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين هذا الوضع .

وعلمنا من لجنة الاباء انها كـــانت قد حذرت فى العام الماضي من تـــأزم الوضع واجرت اتصالات مع السلطـــة المحلية ووزارة المعارف لكن كل مـــا حصلت عليه هو الوعود التي تبـــين ان لا رصيد لها . ويفيد مراسلنا بان السخط والتذمر بين الاهالي واولياء امور الطلاب . ويقول ان العديـــد منهم توجهوا الى لجنة الاباء معربـــين عن دعمهم الكامل لها فى نضالها حتـــى ولو ادى ذلك الى اعلان اضراب شامل فى المدرسة . وهذا الاضراب كما يبدو هو السلاح الاخير الذي سيلجا اليه اولياء امور الطلاب من اجل تحقيـــق مطالبهم .

اللجنة المسكونية فى الناصرة :

## لا تقحمـــوا الديـــن فى السياســـة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعثـــت اللجنة المسكونية التي تتمثل فيهـــا جميع الطوائف المسيحية فى مدانـــة الناصرة ( الروم الارثوذكس والـــروم الكاثوليك الملكيين واللاتين والموارنـــة والبروتستنت والاقباط والمعمدانيون ) برسالة الى وزارة المعارف وسلطـــة الاذاعة والتلفزيون ومحرري الصحـــف تلفت نظرهم الى الاستعمال الخاطىء لكلمة « ميليشيات مسيحية » عنـــد التطرق الى اخبار الكتائب او رجـــال سعد حداد .

وجاء فى الرسالة الموقعة بتاريـــخ ٤ـ١٠ـ٨٢ : « ان هذا التعبير لا يعطي الصورة الصحيحة لنوعية افـــراد الكتائب وسعد حداد واستعمالـــه يعتبر محاولة لتفسيخ الشعب العربي من مسلمين ومسيحيين ودروز ولاثـــارة النعرات الطائفية . اننا واثقون مـــن ان جماهير شعبنا واعية تماما ولـــن تخدعها هذه التعابير وسيكون ردهـــا رص صفوفها وزيادة تمسكها بوحدتها. الا اننا كممثلين للطوائف المسيحيـــة فى الناصرة نرفض دعوات التفرقـــة الدينية وكل دعاية تروج لها » .

وطالبت اللجنة المسكونية بالتوقف عن استخدام كل تعبير يشتم منـــه روح التفرقة الدينية او ابراز مشاكل لبنان والمنطقة السياسية والاجتماعية وكانها تقوم على اســـاس ديني او طائفي . واعربت عن املها فى ان لا يتم اقحام الدين لتحقيق المصـــالح السياسية .

هذا وكانت اللجنة قداصدرت بيانا استنكرت فيه بشدة مجزرة بيـــروت مؤكدة ـ « لقد هزت هذه الجريمـــة الوحشية ضمير كل من يتمتع بشعور انساني فى العالم ولا يمكن السكـــوت عليها وعلى مرتكبيها » .

رســـالـــة ـــ بقيـــة

النقابات العالمي الى ان الراي العـــام العالمي كله يطالب بذلك . واكد ان من مصلحة العمال الاسرائيليين ان يلقـــوا بكل ثقلهم وراء هذه المطالب . ودعاهم الى تحمل المسؤولية كاملة و « العمل قبل فوات الاوان فالقضية عاجلة ولا تحتمل اي تردد » .

# اعتداءات جنونية على عشرات المعتقلين

※ شهادات المعتقلين عن التعذيب تفضـــح ساديـــة المحققين ※ استمرار حملة الاعتقالات المسعورة ※

● حيفا ـ لمراسلينـــا فى المناطق ـ يتضح مـــن عشرات الشهادات التـــي يدلي بها المعتقلون العرب ، اثر الاضراب الوطني العـــام ٩/٢٢ ، ان محققي الشرطة يستفردون بالمعتقلـــين فى غرف التحقيق وزنازينهـــم ويأخذون فى الاعتـــداء الجنوني عليهم وتعـــذيبهم بشكل سادي .

وعلى سبيل المثال تم اخذ المعتقـــل ابرهيم نمر نصار ( ١٧ عاما من قريـــة عرابة ) الى الحرش القريب من مركز شرطة مسيجف وهناك ظل رجال الشرطة يضربونه حتى اغمي عليه . ممـــا اضطرهم الى نقله فى حالة صعبـــة الى المستشفى . وفى الناصرة اعتقـــل الشاب رزق نمر اسعد حمد وقبـــل ان يجري اي تحقيق معه قام رجـــال الشرطة ، وبينهم ضابط مركز الناصرة جابر جبارين ـــ كما يقول ـــ بضربـــه وتعذيبه بشكل متواصل لمدة ساعتـــين ونصف الساعة . وفى اليوم التـــالي استدعوه مرة اخرى ، مستغلين وضعه النفسي والصحي الخاص ، للضغط عليه وارهابه . وهناك عشرات الامثلة الاخرى ( اقرا خبر المؤتمر الصحفي فى الناصرة ) .

هذا ولا تزال حملة الاعتقـــالات مستمرة فى العديد من المدن والقـــرى العربية . ويتم التركيز على الشبيبة فى سن ١٤ ـــ ١٥ عاما بشكل خـــاص . ويتم اعتقالهم فى اطار حملة ارهابيـــة فى ساعات الليل وفجرها ( فى عرابـــة مثلا ) .

ففي دير حنا تم اعتقال الشـــابين خالد صبحي ورافي احمد شحـــادة ( منتصف ليلة الثلاثاء الماضية ) .

وفى عكا تم اعتقال الشاب عثمـــان عثمان يوم الاثنين الماضي واطلق سراحه بعد يومين بكفالة مقدارهـــا ٥ الاف شاقل . وفى يوم الثلاثاء اعتقل الشاب سعيد عثمان . ومددت المحكمـــة اعتقاله ، امس ، لمدة ٥ ايام. واطلقت الشرطة ، يوم امس الاول ، ســـراح الشاب محمود كيال بكفالة مقدارهـــا ٥ الاف شاقل .

وفى عرعرة استدعي الى «التحقيق» لمدة اربع ساعات يوم الثلاثاء الماضـــي ١٦ شخصا هم المربيان مفيد صيداوي وسميح احمد يونس والاخوان جمـــال مصطفى ملحم وعامر عايد عقل وابرهيم عبد الغني عقل وماهر عبد اللطيـــف يونس ومحمد حاج مصطفى يـــونس وسامي ابو زرقة واستقلال ضعيـــف ومحمد ورؤوف ونايف احمد مـــوسى وعاطف اسعد موسى واسامة طاهـــر موسى وصبري عقل ومحمد عـــلي عقل . كما تم اعتقال الشاب عمـــاد محمود يونس بشكل استفزازي حـــين جاء لياخذ احد اصدقائه المدعوين الى التحقيق . كذلك استدعى الاستـــاذ خضر عقل وربيع يونس .

وكانت الشرطة اطلقت سراح المعلمين نادر يونس (١ـ١٠) ومطيع يونـــس والسيد ابرهيم حسين يونس (٢ـ١٠). وفى ٣ـ١٠ اطلق سراح فازي قـــاسم .

وقد اصدر فرعا الحزب والشبيبـــة الشيوعية فى عارة وعرعرة بيانا ادانا فيه حملة الاعتقالات المسعورة ودعيا الى وقفها والى اطلاق سراح المعتقلين .

هذا وجاءنا انه تم فى الاحـــداث الاولى فى عرعرة (٢٠ـ٩) اعتقال يوسف احمد يونس لمدة خمسة ايام .

وجاءنا من عرابة ان فرع الشبيبة الشيوعية وزع امس الخميس منشورا شجب فيه حملة الاعتقالات وفضـــح اهدافها وطالب باطلاق ســـــراح المعتقلين .

ويذكر ان مصور « الاتحـــاد » ، الرفيق علي نصار ، انهى امس فترة اعتقال تعسفي دام ١٥ يوما بمختلف التهم الملفقة والمتغيرة بحسب مـــزاج المحققين .

أكثر من الف جنـــدى وضابط فى الاحتياط :

## لا يوجـــد حل عسكرى للقضية الفلسطينيـــة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلنت مجموعة « يوجد حد » ان اكثر مـــن الف جندي فى الاحتياط ، بينهـــم ضابط كبير برتبة لفتنانت كولونيـــل و ١٥٠ ضابطا آخر ، بعثوا برسالـــة الى كل من رئيس الحكومة ووزيـــر الحربية طالبوهما فيها بالا يرسلوهم الى الخدمة العسكرية فى لبنان .

وجاء فى بيان صحفي اصدرتـــه هذه المجموعة ( قامت اثر نشـــوب الحرب العدوانية على لبنان وهـــي تضم جنودا وضباطا فى الاحتياط ) ان الالف جندي الذين وقعوا على الرسالة يرون انفسهم ناطقين بلسان الـــوف الجنود الذين يخدمون اليوم فى لبنان فى حرب ليست لهم ويريدون انيعودوا الى بيوتهم . ويدعو البيان رئيـــس الحكومة الى الانسحاب الفوري مـــن لبنان ويؤكد : لا يوجد حل عسكري للقضية الفلسطينية .

يـــوم الثلاثـــاء القـــادم :

## اضراب عـــن العمـــل فى عشرة مصانع كبرى تضامنا مـــع عمـــال «الـــعـــال»

● تل ابيب ـ لمراسلنـــا النقابي ـ من المتوقـــع ان تعلن عشرة مصانع كبرى فى البلاد ، يوم الثلاثاء القادم، اضرابا انذاريا عن العمـــل لمدة يوم واحد وذلك تضامنا مع كفاح مستخدمي شركـــة « العال » من اجل منـــع اغلاق الشركة وقذف عمالها ( حوالي ٥ الاف عامل ) الى سوق البطالة .

واتخذ القرار باعـــلان الاضراب فى الجلسة الطارئة ، التي عقدتها هيئة العمل الهستدروتية يوم امس الاول الاربعاء وتدارست فيها سبل دعـــم كفاح عمال « العال » من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

وكان وزير المواصلات قـــد اقر فى الفاتح من هذا الشهر ، الخطـــوط العامة للمبادىء التي تشترطهـــــا حكومته من اجل اعادة عمل الشركة . وتمنح هذه المبادىء صلاحيات تعسفية واسعة للادارة فى حين تحرم العاملين وممثليهم المنتخبين من ابسط حقوقهم النقابية .

واستهدفت الحكومة من وراء هذه المبادىء الظهور بمظهـــر « الحريص » على مصلحة العمال والشركة بغيـــة امتصاص النقمة الشعبية العـــارمة بين مختلف الاوساط العمالية .

واعلن ممثلو العمال رفضهم القاطع لهذه المبادىء . وتظاهر اكثر من ثلاثة الاف منهم برفقة ابناء عائلاتهم ، يـــوم امس الاول ، امام مكاتب الشركة فى مطار اللد .

ومن جهة اخرى تلقى ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستـــدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، ردا مـــن سكرتارية اللجنة على رسالته التـــي طالب فيها ببحث نضال عمال «العال» العادل . وجاء فى الرد ان اللجنـــة المركزة بحثت الرسالة واخـــــذت مضمونها بعين الاعتبار بما فى ذلـــك اشراك اماكن عمل اخرى فى هذا النضال بالتنسيق مع لجان العاملين فى هـــذه الاماكن .

## زيارتان تضامنيتان الى الناصرة وقريـــة الشهيـــدة الهام شحبرى

● الناصرة ـــ قام وفـــد يمثـــل حركة النســـاء الدمقراطيات فى البـــلاد ، يوم الاربعـــاء المـــاضى ، بزيارة دبورية ـــ قريـــة الشهيدة الهـــام شحبـــرى حيث قـــدم تعازيـــه لآل الشهيدة ونقل مشاعـــر التضامن مع اهالى القريـــة ضد الهجـــوم البـــوليسى عليهم .

وسبقت ذلك زيارة قام بها الوفد الى جرحى العدوان البوليسى عـــلى الناصرة الذين يتلقـــون العـــلاج فى مستشفيات الناصرة والعفولة .

وكان وفد يمثل اللجنة ضد الحرب فى لبنان فى حيفا قد زار ، يوم السبت الماضى ، مدينة الناصرة حيث اجـــرى لقاء مع نائبى رئيس البلدية رامـــز جرايسى واديب ابو رحمون استمـــع خلاله الى شرح مفصل حول العدوان البوليسى على شعب المدينة فى يـــوم الاضراب الاحتجاجى الحدادى .

واعرب الوفد عن تضامنه مـــع الناصرة ، بلدية وشعبا ، واكد أنـــه سيعمل على نشر التفاصيل حول جرائم الشرطة على الرأى العام فى المـــدن الكبرى فى مواجهة التعتيم الاعـــلامى العنصرى .

ثم قام اعضاء الوفد بزيارة الجرحى فى المستشفيات واعربوا عن تضامنهـــم معهم . وعقب الزيارة عقد لقـــاء فى قاعة « بيت الصداقة » مع عدد مـــن المعتقلين الذين اطلـــق سراحهـــم واستمعوا الى تفاصيل حول معاملـــة الشرطة التنكيلية ومحـــاولات الاذلال وكسر المعنويات التى تعرضوا لها فى اماكن اعتقالهم .

رســـالـــة مفتوحـــة مـــن ـ بقيـــــــة

دولته الفلسطينية المستقلة على ارضه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة ولن يحيد عن هذا الطلب ابدا » .

وتواصل القول ان ادعاء حكومـــة اسرائيل بان مثل هذه الدولة تشكـــل مصدر قلق بالنسبة للشعب فى اسرائيل هو محض افتراء باطل من اساسه . وتدعو الام الاسرائيلية الى العمـــل سوية من اجل الوصول الى هـــذا الهدف « وبذلك ستكونين قد ساهمت فى عملية السلام الحقيقي ووضـــع حد لسفك دماء الابرياء ابني وابنـــك اخي واخاك » .

وتختم السيدة خليل رسالتهـــا قائلة : « عندها سنحمل معا شعـــار السلام الحقيقي عاليا منـــادين : لا للحروب نعم للسلام. ولتتحول الاموال التي ترصد والجهد الذي يبـــذل والعقول التي تفكر الى مساعـــدة البشرية واسعادها وعندئذ سيعـــم السلام ارض المحبة والسلام » .

هـــل هـــذا هـــو ـ بقيـــــــة

الاسرائيلى وما ارتكبه من جرائم لـــم يبق فى مخيم عين الحلوة سوى ٣ الاف من النساء والاطفال والشيوخ مـــن اصل ٢٠ الف لاجىء . اما فى مخيـــم الرشيدية فلم يبق الا الفان من اصل الالاف التى كانت تعيش فيه .

واعترف التلفزيون الاسرائيلى بان جميع رجال المخيمين قد اعتقلوا منذ بداية الغزو فى حزيران الماضى ولـــم يبق هناك سوى النساء والشيـــوخ والاطفال دون سن ٧ سنوات .

وتحدثت بعض الاوساط الاسرائيلية عن مخطـــط لطرد جميع المدنيـــين الفلسطينيين الذيـــن اعتقلـــوا فى « معسكر انصار » بهدف ان يقـــوم هؤلاء « المرحلون » باستدعاء عائلاتهم من لبنان .

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» جوانب اخرى من هذا المخطط عندما تحدثت عن « جهود » تبذلها الحكومة اللبنانية لتقليص عدد الفلسطينيـــين فى لبنان بنسبة ٩٠٪ .

هذا ويعانى من تبقى فى مخيمـــات اللاجئين من الجوع والعطش وعـــدم وجود المأوى مع اقتراب برد لبنـــان القارس . وفى الوقت الذى يعمل فيه بلدوزر واحد فى ازالة الانقاض فى مخيم عين الحلوة ادعى ممثل وكالـــة الغوث ( «الاونروا» ) بان الخيـــام ستكون جاهزة لمبيت اللاجئين فى الاول من كانون اول المقبل !

وازاء هذه المؤامرة الرهيبـــة على اللاجئين الفلسطينيين واحتمال انزال المجازر بهم لاجبارهم على الفرار مـــن لبنان اكتفى سفراء الدول المشاركة فى القوات المتعددة الجنسية ، امريكـــا وايطاليا وفرنسا ، بالتعبير عن القلق من معاملة الفلسطينيين والاعتقـــالات الجارية فى بيروت واختفـــاء الالـــوف منهم .

ويرى المراقبون ان حكام امريكـــا واسرائيل ولبنان والرجعية العربية فى كافة عواصمها يتحمـــلون المسؤوليـــة الكاملـــة عما يجرى حاليا ضـــد الفلسطينيين فى لبنان .